٤١٥

أ٠ هـ

أوضح المسالك الى الفية ابن مالك لابن هشام عبد الله بن يوسف ـ ٧٦١ هـ ٠ خط محمد ابن أحمد بن كمال الدين بن محمد بن نور الدين سنة ٩٩٣هـ ٠

٤٩٥٧

٥٠ ق ٢٩ س ٢٠×٥ر١٤سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ دقيق ٠ لحق الظاهرية /نحو : ٦١ دار الكتب المصرية ٢: ٨٠

١ـ النحو اللغة العربية أ ـ المؤلف ب ـ الناسخ ج ـ تاريخ النسخ د ـ التوضيح هـ ـ شرح الخلاصة

Copyright © King Saud University

خزانة الملك عبد العزيز

Copyright © King Saud University

ثمنه
٣٠٧

١٥١٠٥

كتاب أوضح المسالك

الى الفيه ابن مالك تصنف الشيخ الامام العالم
العلامة رحلة الطالبين ابى محمد عبد الله
جمال الدين بن هشام الانصاري
رحمه الله تعالى ونفع
بعلمه بمنه وكرمه
لا رب سواه
ولا نعبد
الا اياه

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ورضى الله
عن صحابة رسوله اجمعين كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون وحسبنا
حسبنا ونعم
الوكيل
امين

ملك المقتنين
عبد الله عليش
عفى عنه امين

م

لانبات الشعر يوخذ على بركة الله كمون اسود ودهن صغار البيض وقشور عروق الحنظل القثاء
بالزيت الطيب فانه اذا كتب به على مكان من الجسد انبت مكانه الشعر باذن الله فليعلم ذلك فانه من الاسرار

صاحبه ومالكه السيد الشيخ علي العبادي ابن
رمضان الشنقيطي غفر الله له وعفى عنه امين

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم:
العنوان:
المؤلف:
تاريخ النسخ:
اسم الناسخ:
عدد الأوراق:
ملاحظات:

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل ونعم الوكيل

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وعلى اله واصحابه اجمعين صلاة وتسليما دائمين بدوام رب السموات والاراضين **قال** الشيخ الامام العالم العلامة ابو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الانصاري رحمه الله تعالى امابعد حمد الله مستحق الحمد وملهمه ومنشئ الخلق ومعلمه والصلوة والسلام على اشرف الخلق واكرمه المنعوت باحسن الخلق واعظمه محمد نبيه وخليله وصفيه ورسوله وعلى اله واصحابه واحزابه واحبابه فان كتاب الالفية في علم العربية نظم الامام العالم العلامة جمال الدين ابي عبد الله محمد بن مالك الطائي الجياني رحمه الله تع كتاب صغر حجما وغزر علما غير انه لاشتماله على الايجاز قد يعوز من جملة الالغاز وقد استعنت طالبيه بمختصر يدانيه ويوضح يسايرة ويباريه اجعل به الفائدة واوضح معانيه واجعل به تراكيبه وانقح مبانيه واعرب به مواردة واعقل به شواردة ولا اخلي منه مسئلة من شاهد او تمثيل ورعما اشير فيه الى خلاف او نقد او تعليل ولم اجتهد اني توضيحه وتهذيبه ورعما خالفته في تفصيله وترتيبه وسميته اوضح المسالك الى الفية ابن مالك وبالله تعالى اعتصم واساله العصمة مما يهم لا رب غيره ولا مامول الا خيره عليه توكلت واليه انيب **هذا باب** شرح الكلام وشرح مايتالف الكلام منه **الكلام** في اصطلاح النحويين عبارة عما اجتمع امران اللفظ والافادة والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف والمراد بالمفيد ماتحسن السكوت عليه واقل مايتالف الكلام من اسمين كزيد قائم ومن فعل واسم كقام زيد ومنه استقم فانه مولف من فعل الامر المنطوق به ومن ضمير المخاطب المستتر المقدر بانت والكلمة اسم جنس جمعي واحدة كلمة وهي ثلاثة انواع الاسم والفعل والحرف ومعنى كونه اسم جنس جمعي انه يدل على جماعة وافراد يدل عليه لفظة التاء التي تفتقل كلمة نقص معناه وصارة الاعلى الواحد وتطيره لبن وابنة ونبق ونبقة وقد تبين مما ذكرناه في تفسير الكلام من ان شرطه الافادة وانه يتالف من كلمتين وتما يمتاز به من ان اقل الجمع ثلاثة ان بين الكلام والكلم عموما وخصوصا من وجه فالكلم اعم من جهة انها تطلق على المفيد وغيره واخص من جهة اللفظ لكونه لا ينطلق الا على المركب من كلمتين فتجوز بعقام ابو كلام لوجود الفائدة وكلم لوجود الثلاثة بل الاربعة وقام زيد كلام لا كلم وان قام زيد بالعكس **والقول** عبارة عن اللفظ الدال على معنى فهو اعم من الكلام والكلم والكلمة عموما مطلقا لا عموما من وجه وتطلق الكلمة ويراد بها الكلام نحو كلا انها كلمة وذلك كثير لا قليل **فصل** يتميز الاسم من الفعل والحرف بخمس علامات اخذها الجر وليس المراد به حرف الجر لانه قد يدخل على اللفظ على ما ليس باسم نحو خيبت من ان قمت والمراد به الكسرة التي تجيء بها عامل الجر سواء كان ذلك العامل

اوما يجوز فيه ذلك كالتصغير والجمع وهل المستتر مجموع امران او احدهما

دلالة على معنى؟

فاعل تبين ان بين؟

هو قابلها

حرفا ام اضافة ام تبعية وقد اجتمعن في البسملة الثانية التنوين وهي نون ساكنة تلحق اخر الاسم لفظا لا خطا لغير توكيد تحرج بقيد السكون النون في نحو ضيفن للطفيلي ودعش للمرتعش وبقيد الاخر النون في نحو انكسر ومنكسر وبقولي لا خطا النون اللاحقة لاخر القوافي وستاتي وبقولي لغير توكيد نون نحو لنسفعا ولتضربن يا هند ولتضربن يا هند وانواع التنوين اربعة احدها تنوين التمكين كزيد ورجل وفائدته الدلالة على خفة الاسم وتمكنه في باب الاسمية بكونه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف والثاني تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض المبنيات للدلالة على التنكير نحو سيبويه اذا ارد ت شخصا معينا اسمه ذلك واذا استزدت مما طلبك من جنس سيبويه اذا اردت شخصا ما اسمه سيبويه او استزادة من جنس ما تعرفه من كتبه الثالث تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات جعلوه في مقابلة النون في نحو مسلمين الرابع تنوين التعويض وهو اللاحق لنحو جوار وغواش عوضا من الياء المحذوفة في نحو ورأيت جوارٍ وغواشٍ عوضا من الجمل التي تضاف اذ اليها وهذه الانواع الاربعة مختصة بالاسم وزاد جماعة تنوين الترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة اي التي اخر حرف منه كقولي لك اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن الاصل العتاب واصابا فجيء بالتنوين بدلا من الالف لترك الترنم والتنوين العالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة زيادة على الوزن ومنهم سمى غاليا **قوله** قالت سناد العير يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وانن والحق انهما نونان زيدتا في الوقف كما زيدت نون ضيفن في الوصل والوقف وليستا من انواع التنوين لشبوتها مع ال في الفعل والحرف وفي الخط والوقف ولحذفهما في الوصل وسيلي هذا فلا يرد ان على من اطلق ان الاسم يعرف بالتنوين الا ان يجيب بان التنوين اما باعتبار ما في نفس الامر فلا يرد النواو وليس المراد دخول حرف النو الاذ باذ فتدخل في اللفظ على غير الاسم نحو يا ليت قومي يعلمون الا يا اسجدوا وفي قراءة الكسائي بل المراد كون الكلمة معناها نحو يا ايها يا قل يا ايها الرابع الجر الا غير الموصولة كالفرس والغلام فاما الموصولة فقد تدخل على المضارع **قوله** ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل الخامس الاسناد اليه وهو ان يتسبب اليه ما يحصل به الفائدة وذلك كما في تاءت وانا في قولك انا مومن **فصل** يتميز الفعل باربع علامات احداها تا الفاعل متكلما كان كقمت او مخاطبا نحو تباركت الثانية تا التانيث الساكنة كقامت وخرجت فاما المتحركة فتختص بالاسم كقائمة وبها تين العلامتين رد على من زعم ان حرفيه ليس وعسى وبالعلامة الثانية رد على من زعم ان نعم وبئس اسمي فعل والثالثة ياء المخاطبة كقومي وبهذه رد على من قال انها في نحو تعالي اسما فعلين الرابعة

زاد بعضهم

جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University

نون التوكيد وشديدة ٥ او خفيفة نحو ليسجنن وليكونا واما قوله أريت ان جئت به أملودا ٥
مرجلا ويلبس البرودا ٥ أقاتلن أم أحضر الشهودا ٥ فضرورة نادرة ٥ **فصل**
ويعرف الحرف بان الاحسن فيه شيء من العلامات التسع كهل وفي ولم وقد وأشباهها وهذه المثل
لجميع انواع الحروف فانها لا يختص بالاسماء ولا بالافعال فلا يعمل شيء كما تقول هل زيد
اخوك وهل تقوم ومنها ما يختص بالاسماء فيعمل فيها كقولك في الارض ايات وفي السماء رزقكم
ومنها ما يختص بالافعال فيعمل فيها كلم نحو لم يلد ولم يولد **فصل** والفعل
جنس تحته ثلثة انواع احدها المضارع وعلامته ان يصلح لان يلي لم نحو لم يقم ولم يقوما والافصح
فيه فتح الشين لانها والافصح في الماضي ضمت بكسر الميم لانها وانما سمي مضارعا لمشابهته
للاسم ولهذا اعرب واستحق التقديم على اخويه ومتى دلت كلمة على معنى المضارع ولم
تقبل لم نهي اسم كان وأوشك بمعنى اتوجع والتخمر الثاني الماضي ويتميز بقبوله تا الفاعل
كتبا وكتبت وعسى وليس اونا التانيث الساكنة كنعم وبئس وعسين وليس ومتى دلت
كلمة على معنى الماضي ولم تقبل احدى التائين فهي اسم كهيهات وشتان بمعنى بعد وافترق
والثالث الامر وعلامته ان يقبل نون التوكيد مع دلالته على الامر نحو قومن فان قبلت
كلمة النون ولم تدل على الامر نهي نحو ليسجنن وليكونا فان دلت على الامر ولم تقبل
النون نهي اسم كتراك ودراك بمعنى اترك وادرك وهذا اولى من التمثيل بنحو ويحبل بعده وحيهل فان اسميتها
معلومة مما تقدم لانها لا ينقبلان التنوين **هذا باب شرح المعرب والمبني**
الاسم ضربان معرب وهو الاصل وبني وهو الفرع وبني غير متمكن وانما بني الاسم اذا
اشبه الحرف شبها قويا يدنيه منه وانواع الشبه ثلثة احدها الشبه الوضعي وضابطه ان يكون
الاسم على حرف او حرفين فالاول كتاء ضربت فانها شبيهة بنحو با الجر ولامه وواو العطف وفائه
والثاني كنا من قمنا فانها شبيهة بنحو قد وبل وانما اعرب نحو اخ واب لضعف الشبه
بكونه عارضا فان اصلها ابو واخو بدليل ابوان واخوان الثاني الشبه المعنوي وضابطه
ان يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف سواء وضع لذلك المعنى حرف ام لا فالاول كمتى وهي تستعمل
شرطا نحو متى تقم اقم وهي حينئذ شبيهة في المعنى بان الشرطية وتستعمل استفهاما نحو متى نصر الله وهي
حينئذ شبيهة في المعنى بهمزة الاستفهام وانما اعربت اي الشرطية نحو ايما الاجلين قضيت
والاستفهامية نحو اي الفريقين احق لضعف الشبه عما عارضه من ملازمتها للاضافة التي
هي من خصائص الاسماء والثاني نحو هنا فانها متضمنة لمعنى الاشارة وهذا المعنى لم تضع الوضع
له حرفا ولكنه من المعاني التي من حقها ان تؤدي بالحروف لانه كالخطاب والتنبيه فهنا استحق
لبنا التضمنه لمعنى الحرف الذي كان يستحق الوضع وانما اعرب هذان واثنان مع تضمنهما لمعنى
الاشارة لضعف الشبه عما عارضه من تثنيهما على صورة المثنى والتثنيه من خصائص الاسماء

التالث

الثالث الشبه الاستعمالي وضابطه ان يلزم طريقة من طرائق الحروف كان يوجب
الفعل ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه وكأن يفتقر افتقارا متاصلا للجملة فالاول كهيهات وشتان
وأوه فانها نائبة عن بعد واسكت وانوجع ولا يصح ان يدخل عليها شيء من العوامل فتتاثر به
فاشبهت ليت ولعل مثلا الا ترى انهما نائبان عن أتمنى وانرجي ولا يدخل عليهما عامل
واحترز بالتاثر من المصدر النائب عن فعله نحو ضربا زيدا فانه ناب عن
اضرب وهو مع هذا معرب وذلك لانه تدخل عليه العوامل فتؤثر فيه كقولك اعجبني
ضرب زيد وكرهت ضرب عمرو وعجبت من ضربه والثاني كاذا واذا وحيث والموصولات
الا ترى انك تقول جئتك اذ لا يتم معنى اذ الا بجملة تقوله جاء زيد ونحوه وكذلك البواقي واحترز
بذكر الاصالة من نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيوم مضاف الى الجملة والمضاف مفتقر
الى المضاف اليه ولكن هذا الافتقار عارض في بعض التراكيب الا ترى انك تقول صمت يوما
وسرت يوما فلا يحتاج الى شيء واحترز بذكر الجملة من نحو سبحان وعند فانها مفتقرة بالاصالة
لكن الى المفرد تقول سبحان الله وجلست عند زيد وانما اعرب الاثنان والثنتان واي في الموصولة
في نحو اضرب ايهم اسأ لضعف الشبه بما عارضه من المجيء على صورة التثنية ومن لزوم الاضافة
وما سلم من مشابهة الحرف فمعرب وهو نوعان ما يظهر اعرابه كارض تقول هذه ارض ورايت
ارضا ومررت بارض وما لا يظهر اعرابه كالفتى تقول هذا الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى
فالاعراب منتف من الفتى لفظا وموجود فيه تقديرا ونظير الفتى اسما كهدى وهو الصحيح في الاسم بدليل
قول بعضهم هذا سماك حكاه صاحب الافصاح واما قوله والله اسماك سما مباركا آثرك الله بها ايثارا كما
فلا دليل فيه لانه منصوب منون فيحتمل ان الاصل سما ثم ادخل عليه الناصب فنصبه كما تقول في يعمر ايبر
يعمر ايبر والفعل ضربان مبني وهو الاصل ومعرب وهو بخلافه فالمبني نوعان احدهما
الماضي وبناؤه على الفتح كضرب واما مضارع اوجبه كراهتهم توالي اربع متحركات
فيما هو كالكلمة وكذلك ضمته ضربوا اعارضة لمناسبة الواو والثاني الامر وبناؤه على ما
يجزم به مضارعه نحو اضرب مبني على السكون ونحو اضربا مبنيا على حذف النون ونحو اضربن مبنيا على
حذف اخر الفعل والمعرب المضارع نحو يقوم لكن بشرط سلامته من نون الاناث ونون
التوكيد المباشرة فان مع نون الاناث يبنى على السكون نحو والمطلقات يتربصن ومع نون
التوكيد المباشرة يبنى على الفتح نحو ليسجنن وانما غير المباشرة فانه معرب معها تقديرا
نحو لتبلون وانما تربصن ولا تتبعان والحرف كلها مبنية **فصل** وانواع
البنا اربعة احدها السكون وهو الاصل ويسمى ايضا وقفا ولحقته وخل في الكلم الثلاث
نحو هل وقم وكم والثاني الفتحة وهي اقرب الحركات الى السكون ايضا فلهذا دخلت في الكلم
الثلاث نحو سوف وغاب واين والنوعان الاخران الكسر والضم وانقلهما واثقل الفعل لم يدخلا

Copyright © 2019 Sejong Cyber University

وبابه فان هذا الجمع مطرد في كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث ولم يكسر نحو عضة وعضين وعزة وعزين وثبة وثبين قال الله تعالى كم لبثتم في الارض عدد سنين الذين جعلوا القران عضين عن اليمين وعن الشمال عزين ولا يجوز ذلك في نحو تمرة لعدم الحذف ولا في نحو عدة وزنة لان المحذوف الفا ولا في نحو بر ودم لعدم التعويض وشذ ابون واخون ولا في نحو اسم واخت وبنت لان العوض غير الهاء وشذ بنون ولا في نحو شاة وشفة لانهما كثرا على شياة وشفاة والثالث جموع تصحيح لم تستوف الشروط كاهلون ودابلون لان اهلا ودابلا ليستا علمين ولا صفتين ولان دابلا غير عاقل والرابع ما سمي به من هذا الجمع وما الحق به كعليون وزيدون مسمى به ويجوز في هذا النوع ان يجري مجرى غسلين في لزوم الياء والاعراب بالحركات على النون منونة ودون هذا ان يجري مجرى عرين في لزوم الواو والاعراب بالحركات على النون منونة كقوله طال ليلي وبت كالمجنون واعتراني الهموم بالماطرون ودون هذا ان يلزمه الواو وفتح النون كقوله ولها بالماطرون نادٍ اكل النمل الذي جمعا وبعضهم يجري بنين وبابه سنين مجرى غسلين قال الشاعر

وكان لنا ابو حسن علينا ابا برًّا ونحن له بنين وقال

دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبن منكرا

وبعضهم يطرد هذه اللغة في جمع المذكر السالم وكل ما حمل عليه ويخرج عليها قوله رب حي عرندس ذي طلال لا يزال الون مارسين القباب وقوله فاذا انتفى الشعر امتى وقد جاوزن حدّ الاربعين

فصل

نون المثنى وما حمل عليه مكسورة وفتحها بعد الياء لغة على احد وجهين استفاضت عشيتة في لغة الاكثرين وقيل لا يختص باليا كقوله أعرف منها الجيد والعينانا ورينتين اشبهها ظبيانا وقيل البيت مصنوع ونون الجمع وما حمل عليه مفتوحة وكسرها جائز في الشعر بعد الياء كقوله عرفنا جعفرًا وبني ابيه وانكرنا زعانف آخرين وقوله وقد جاوزن حدّ الاربعين

الباب الرابع الجمع بالف وتاء مزيدتين في مفرد

وسلمات فان نصبه بالكسرة نحو وخلق الله السموات ورسما نصب بالفتحة ان كان محذوف اللام كسمعت لغاتهم فان كانت التاء اصلية كابيات واموات او الالف اصلية كقضاة وغزاة فالنصب بالفتحة وحمل على هذا الجمع شيان اولات نحو وان كن اولات حمل وما سمي به من ذلك نحو رايت عرفات وسكنت اذرعات وهي قرية من قرى الشام وبعضهم يترك تنوين ذلك وبعضهم يجريه اعراب ما لا ينصرف وزيد وبا الاوجه الثلاثة تنوين تهامة من اذرعات واهلها بيثرب انت في داره بنظر عالي

الباب الخامس ما لا ينصرف وفيه علتان من تسع كاحمر او واحدة منها تقوم مقامهما كمساجد وهي ان فارق جمعه بالفتحة نحو مفاتيح او بالالف احسن منها الا ان اضيف نحو في احسن تقويم او دخلته ال

ودخلا في الحرف والاسم نحو لام الجر واسس ونحو منذ في لغة من جرّ بها او رفع فان الجارة حرف والرافعة اسم

فصل

الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة وانواعه اربعة رفع ونصب في اسم وفعل نحو زيد يقوم وان زيدًا لن يقوم وجر فقط في اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم ولهذا ان الانواع الاربعة علامات اصول وهي الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وعلامات فروع نائبة عن هذه العلامات وهي واقعة في ستة ابواب

الباب الاول باب المثنى

وهو ما وضع للاثنين واغنى عن المتعاطفين كالزيدان والهندان فانه يرفع بالالف ويجر وينصب باليا وحذف صاحب الفم اذا افارقته الميم والآب والاخ والحمو والهن وشرط في غير فو ان تكون مضافة لا مفردة فان ازدت اعربت بالحركات نحو هذا اخٍ ان له ابا وبابان الاخ فلما قوله خالط من سلمى خياشيم وفا فشاذ والاضافة منوية اي خياشيمها وفاها ويشترط في الاضافة ان تكون لغير اليا فان كانت اليا اعربت بالحركات المقدرة نحو واخي هذان لا مسلك الا تقفي واخي وذو ملازمة للاضافة لغير اليا فلا حاجة لاشتراط ذلك فيها واذا كانت ذو بمعنى صولة لزمها الواو وقد تعرب بالحروف كقوله فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا واذا لم يفارق الميم الفم اعرب بالحركات

فصل

الاقصر في الاسم المقصور ما حذف اللام فيعرب بالحركات وسمه الحديث من تعزّى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا ويجوز النقص بضعف في الاب والاخ والحمو وهن كقوله بابه اشتى وادي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم وقوله بعضهم في التثنية ابان واخان وفرقهن اولى من نقصهن لقوله ان اباه وابا اباه قد بلغا في المجد غايتاها وقوله بعضهم منكرة اخال لا بطلا وقولهم للمرأة حماة

الباب الثاني باب المثنى

وهو ما وضع للاثنين واغنى عن المتعاطفين كالزيدان والهندان فانه يرفع بالالف ويجر وينصب باليا المفتوح ما قبلها وحملوا عليه اربعة الفاظ اثنين واثنتين مطلقًا وكلا وكلتا مضافين للمضمر فان اضيفا للمظهر لزمتهما الالف

الباب الثالث

باب جمع المذكر السالم كالزيدون والمسلمون فانه يرفع بالواو ويجر وينصب باليا المكسور ما قبلها ويشترط في كل ما يجمع هذا الجمع ثلاثة شروط احدها الخلو من تاء التانيث فلا يجمع نحو طلحة وعلامة الثاني ان يكون لمذكر فلا يجمع نحو زينب وحائض الثالث ان يكون لعاقل فلا يجمع نحو راشق علما الكلب وسابق مسمى لفرس ثم يشترط ان يكون اما علما غير مركب توكيبا اسناديًا ولا موجبًا فلا يجمع نحو برق نحره ومعدي كرب واما صفة تقبل التا او تدل على التفضيل نحو قائم ومذنب وكافضل فلا يجمع نحو خوجخ وسكران وصبور واحمر

فصل

وحملوا على هذا الجمع اربعة انواع احدها اسماء جموع وهي ألون وعالمون وعشرون وبابه الى التسعين والثاني جموع تكسير وهي بنون واخوون وارضون وسنون

Copyright © King Saud University

معرفة كانت نحو انتم عالمون في المساجد او موصولة نحو كالاعيبي والاصم او زائدة كقوله
رايت الوليد بن اليزيد مباركا ﴿ شديدا بأيام الخلافة كاهلهُ ﴿ الباب ﴾ باعراب
السادس الامثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصلت به الف اثنين نحو تفعلان و
يفعلان او واو الجمع نحو تفعلون ويفعلون او ياء مخاطبة نحو تفعلين فان رفعها
بثبوت النون وجزمها ونصبها بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا واما الان
يعفون فالواو لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبني مثل يرتضن ووزنه
يفعلن بخلاف نحو لك الرجال يعفون فالواو ضمير المذكرين والنون علامة رفع فتحذف
للجازم والناصب نحو ان تعفوا اقرب للتقوى ووزنه يفعوا وآصله يعفووا ﴿
الباب ﴾ السابع الفعل المعتل الاخر وهو ما اخره الف كيخشى او ياء كيرمي
او واو كيدعو فان جزمهن بحذف الاخر فاما قوله الم ياتيك والانباء تنمي ﴿ بما لاقت لبون بني زياد ﴿
فضرورة واما قوله تعالى انه من يتقي ويصبر في قراءة قنبل فقيل من موصولة وتسكين ويصبر
اصله التوالي حركات الباء والراء والهاء الهزع واما الاتيان وصل بنية الوقف واما على العطف على
المعنى لان من موصولة تتضمن الشرط فيه لعمومها وابهامها تنبيه اذا كان حرف العلة
بدلا من همزة كبقرا وبقرىء ويؤمنوا فان كان الابدال بعد دخول الجازم فهو ابدال
قياسي ويمتنع حذف المحذوف لاستيفاء الجازم مقتضاه وان كان قبله فهو ابدال شاذ ويجوز
مع الجازم الاثبات والحذف بناء على الاعتداد بالعارض وعدمه وقد الاكثر فصل
وتقدر الحركات الثلاث في الاسم المعرب الذي آخره الف لازمة نحو الفتى والمصطفى
ويسمى معتلا مقصورا والضمة والكسرة في الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها
نحو المرتقي والقاضي ويسمى معتلا منقوصا وخرج بذكر الاسم نحو يخشى ويرمي وبذكر اللزوم
نحو رايت اخاك ومررت باخيك وباشتراط الكسرة نحو ظبي وكرسي وتقدر الضمة والفتحة
في الفعل المعتل بالالف نحو هو يخشا ولن يخشا والضمة فقط في الفعل المعتل بالياء
او بالواو نحو هو يرمي هو يدعو وتظهر الفتحة في الواو والياء نحو ان القاضي لن يرمي ولن
يغزو وهذا باب النكرة والمعرفة الاسم ضربان نكرة وهي الاصل وهي
عبارة عن نوعين احدهما ما يقبل المؤثرة للتعريف كرجل وفرس ودار وكتاب والثاني مما
لا يقبل المؤثرة للتعريف نحو ذي ومن وما في قولك مررت برجل ذي مال ومن
معجب لك وبما معجب لك فانها واقعة موقع صاحب وانسان وشيء وكذلك موصوفة نونا
فانه واقع موقع قولك سكوتا ومعرفة وهي الفرع وهي عبارة عن نوعين احدهما ما لا يقبل
ال البتة ولا يتبع موقع ما يقبلها نحو زيد وعمرو والثاني ما يقبل ال ولكنها غير مؤثرة للتعريف
نحو حارث وعباس وثمامك فان ال التي تدخل عليها للمح الوصف بها واقسام المعارف

سبعة المضمر كانا وهم وآلعلم كزيد وهند والاشارة كهذا وذي والموصول كالذي والتي وذو
الاداة كالغلام والمراة والمضاف لواحد منها كابني وغلامي والمنادى نحو يا رجل لمعين

المضمر ﴿ فصل ﴾ في المضمر والضمير اسمان لما وضع لمتكلم كانا او لمخاطب كانت او لغائب
كهو او لمخاطب تارة ولغائب اخرى وهو الالف والواو والنون كتوما وقاما ويقسم
الى بارز وهو ما له صورة في اللفظ كتاء قمت والى مستتر وهو بخلافه كالمقدر في قم ويقسم
البارز الى متصل وهو ما لا يفتتح به النطق ولا يقع بعد الا كياء ابني وكاف اكرمك وهاء
سليمه وبائه ﴿ واما قوله وما ان تبالي اذا ما كنت جارتنا ﴿ الا تجاورنا الاك ديارا ﴿
فضرورة والى منفصل وهو ما يبدأ به ويقع بعد الا نحو انا قمت وما قام الا انا
ويقسم المتصل بحسب مواقع الاعراب الى ثلاثة اقسام ما يختص بمحل الرفع وهو خمسة
التاء كقمت والالف كقاما والواو كقاموا والنون كقمن وبالمخاطبة وما هو مشترك
بين محلي النصب والجر فقط وهو ثلاثة ياء المتكلم نحو اكرمني وكاف المخاطب نحو ما ودعك
ربك وهاء الغائب نحو قاله صاحبه وهو كما ترى وما هو مشترك بين الثلاثة وهي نا خاصة
نحو ربنا انا سمعنا وقال بعضهم لا يختص ذلك بكلينا بل اليا وهم لذلك لانك تقول قومي واكرمني
غلامي وهم فعلوا وانهم لهم مال وهذا غير سديد لان ياء المخاطبة غير ياء المتكلم والمنفصل غير المتصل
والفاظ الضمائر كلها مبنية وتختص الاستتار بضمير الرفع وينقسم المستتر الى مستتر وجوبا وهو
ما لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل وهو المرفوع بامر الواحد كقم او بمضارع صدر وبنا خطاب الواحد
كتقوم او بمضارع مبدوء بالهمزة كاقوم او بالنون كنقوم او بفعل استثناء كخلا وعدا ولا
يكون في نحو قولك قاموا ما خلا زيدا وما عدا عمرا او لا يكون بدا او بافعل في التعجب او بافعل
التفضيل كما حسن الزيدين وهم احسن اثاثا او باسم فعل غير ماض كاف ونزال والى
مستتر جوازا وهو ما يخلفه ذلك وهو المرفوع بفعل الغائب او الغائبة او الصفات
المحضة او باسم الفعل الماضي نحو زيد قام وهند قامت وزيد قائم او ممض وكل وحسن
او جهات الامر انه يجوز زيد قام ابوه وما قام الا هو وكذلك الباقي تنبيه
هذا تقسيم ابن مالك ولبن يعيش وغيرهما وفيه نظر اذ الاستتار في نحو زيد قام و
اجب فانه لا يقال قام هو بل الفاعل هو والبارز زيد قام ابوه او ما قام الا هو فتركيبه
آخر والتحقيق ان يقال ينقسم العامل الى ما لا يرفع الا الضمير المستتر كاقوم والى ما يرفعهما
كقام وينقسم المنفصل بحسب مواقع الاعراب الى قسمين مختص بمحل الرفع وهو انا وانت وهو
وفروعهن فرع انا نحن وفرع انت انت وانتما وانتم وانتن وفرع هو هي وهما وهم وهن
ومختص بمحل النصب وهو اما مرادفا بما يدل على المعنى المراد كاياي للمتكلم واياك للمخاطب
واياه للغائب وفروعها اياانا واياك واياكما واياكم واياكن واياه واياهما واياهم واياهن

Copyright © Zayed University

تنبيه المختار ان الضمير نفس اياه وان اللاحق له حروف كلم وخطاب وغيبة **فصل**
القاعدة انه متى تلى انفصال الضمير لم يعدل اليه انفصالا فنحو قمت واكرمتك لا يقال قام انا
ولا اكرمت اياك فاما قوله وما انا ممن قام فاذكرهم الا بريدهم جميعا الى هلم
وقوله بالباعث الوارث الاموات قد ضمت اياهم الارض في دهر الدهاريس
ضرورة وشذ مالم يبن فيه الانفصال ان يتقدم الضمير على عامله نحو اياك نعبد او يلي الا
نحو ما لا يعدوا الا اياه وشذ قوله انا الذائد الحامي الذمار واغا يوافع عن احسابهم انا او مثلي
لان المعنى ما يوافع الا انا ويستثنى من هذه القاعدة مسئلتان احداهما ان يكون عامل الضمير
عاملا في ضمير اخر اخر منه متقدم عليه وليس مرفوعا بهو نحو زيدا ضربته في الضمير الثاني الوجهان ثم ان
كان العامل فعلا غير ناسخ فالوصل ارجح كالها من سلنيه قال الله تعالى فسيكفيكهم الله وان يسألكموها
ان يسألكموه ومن الفصل ان الله يعلمكم اياهم وان كان اسما فالفصل ارجح نحو عجبت من حبي
اياه ومن الوصل قوله لان كان حبك حبا ذميما لو كان حبيك حتما يقينا وان كان فعلا ناسخا
نحو ظننتنيه فالارجح عند الجمهور الفصل كقوله اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجا مورك بالاظعان
والآجن وعند الناظم والهلالي وابن الطراوة الوصل كقوله بلغت صنعا اثر غزو بدرا اخا الكرم
ولما لم ترل لاكتساب المجد مبتدرا الثانية ان يكون منصوبا بكان او احدى اخواتها نحو الصديق
كنت او كانه تريد وفي الارجح من الوجهين الخلاف المذكور ومن ورود الوصل الحديث ان يكنه
فلن تسلط عليه ومن ورود الفصل قوله لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير
ولو كان الضمير السابق في المسئلة الاولى مرفوعا لوجب الوصل نحو زيدا ضربته ولو كان غير ذلك
لوجب الفصل نحو اعطاه اياك او اياي اعطاك او اعطاك اياي ومنع وجب الفصل اذا اتحدت
الرتبة نحو ملكتني اياي وملكتك اياك وملكته اياه وقد يباح الوصل ان كان الاتحاد في الغيبة
واختلف لفظ الضميرين كقوله الوجه يبدي الاحسان بسطا وبهجة انا لذلك حمال فتوا كرم والبر
فصل وقد تقدم ان بنا المتكلم من الضمائر المشتركة بين محلي النصب والخفض فان
نصبها فعل او اسم فعل او ليت وجبت قبلها نون الوقاية فاما الفعل فنحو دعاني ويكرمني واعطني
وتقول قام القوم ما خلاني وما عداني وحاشاني ان فوزة من افعال الاستثناء قال
تملأ الدنيا ما عداني فانني بكل الذي يهوى بحمد الله مولع وتقول ما انفكني الا عفو الله
وما احسنني ان اتقيت الله وقال بعضهم عليه رجلا ليسني اي ليلزم رجلا غيري واما نحو
الكوفي ما احسني فنبني على قوله ان احسن ونحوه اسم واما قوله عددت قومي كعديد الطيبين
اذ ذهب القوم الكرام ليسي فضرورة واما اخواتها وبئسما وعسى فالصحيح ان المحذوف نون الرفع ولعا اسم
الفعل نحو دراكني ونزالكني وعليكني عني اراد دركني وانزلني والزمني واما ليت فنحو ياليتني فمن مثبت
ليميني واما قوله فيا ليتني اذ ما اقاد دائم وجئت وكنت اولهم ولو جاء نصرة عند سيبويه

وقال الزا

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الد وصحبه

Copyright © King Saud University

وقال الفراء يجوز ليتني وليتي وان نصبها لعل فالحذف نحو لعلي ابلغ الاسباب اكثر من الاثبات
كقوله اريني جوادا مات هزلا لعلني ارى ما ترين او بخيلا مخلدا وهو اكثر من ليتي
وغلط ابن الناظم فجعل ليتني نادرا ولعلني ضرورة وان نصبها بقيت اخوات ليت ولعل
وهو ان وأن ولكن وكأن فالوجهان كقوله واني على ليلى لزار وانني على ذاك فيما بيننا لمسدد
وان خفضها حرف فان كان من او عن وجبت النون الا في القرورة كقوله
ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني وان كان غيرهما امتنعت
نحولي ودني وخلاي وعداي وحشاي قال في تنبيه جعلوا الصليب الاعم
حاشاي اي مسلم معزوز وان خفضها مضاف فان كان لدن او قط او قد فالغالب
الاثبات ويجوز الحذف قليلا ولا يختص بالضرورة خلافا لسيبويه وغلط ابن الناظم
فجعل الحذف في قط وقد اعرف من الاثبات ومثالهما قد بلغت من لدني عذرا فري
مشددا ومخففا وفي حديث النار قطني قطني وقال
قد اني من نصر الخبيبين قدي ليس امير بي اسمح المخلد وان كان غيرهن امتنعت
نحوابي واخي هذا باب العلم وهو نوعان جنسي وشخصي
وهو اسم يعين مسماه تعيينا مطلقا فخرج بذكر التعيين النكرات وبذكر الاطلاق ما عدا العلم
من المعارف فان تعيينها لمسمياتها تعيين مقيد الا ترى ان ذا الالف واللام مثلا انما يعين
مسماه ما دامت فيه الـ فاذا فارقته فارقه التعيين ونحو هذا انما يعين مسماه ما دام حاضرا
وكذا الباقي **فصل** ومسماه نوعان اولو العلم المذكرين كجعفر والمؤنثات
كخرنق وتنائوف كالقبائل كقرن والبلدان كعمر والخيل كلاحق والابل كشدقم والنوق
كعرار والغنم كهيلة والكلاب كواشق **فصل** وينقسم الى مرتجل وهو ما
ستعمل من قبل الاسم علما كاد لرجل وسعاد لامراة ومنقول وهو الغالب وهو ما استعمل
قبل العلمية لغيرها ونقل امام اسم الحدث كزيد وفضل او احمر كاسود وثور وامامن وصف
اما لفاعل كحارث وحسن او لمفعول كمنصور ومحمد وامامن فعل امامن ماض
كشمر او مضارع كيشكر وامامن جملة امامن فعليه كشاب قرناها او اسمية كزيد منطلق
وليس منه كلهم قاسوم وعن سيبويه الاعلام كلها منقولة وعن الزجاج كلها مرتجلة **فصل**
وينقسم ايضا الى مفرد كزيد وهند والى مركب وهو ثلاثة انواع مركب اسنادي كبرق نحره
وشاب قرناها وحكمه الحكاية قال تبين لخولي انني يزيد ظلما علينا لهم فديد ومركب مزجي
وهو كل اسمين نزل ثانيهما بمنزلة تاء التانيث مما قبلها وحكم الاول ان يفتح آخره كبعلبك وخمسة
عشر الا ان كان يا فيسكن كمعدي كرب وقالي قلا وحكم الثاني ان يعرب بالفتحة
والفتحة الا ان كان كلمة ويبنى على الكسر كسيبويه وعمرويه واما اصغاني وهو الغالب

قوله قيس يجوز في الصرف بارادة
الى القبيلة ومنعه بارادة الحي
ومنع الثاني اوفق بالقاعدة اه

وهو كل اسمين تركبا فصارا منزلة الثانين مما قبله كعبد الله وأبي قحافة وحكمه ان يبنى الاول
بحسب العوامل ويجر الثاني بالاضافة **فصل** ويتقسم ايضا الى اسم وكنية
ولقب فالكنية كل مركب اضافي صدره اب او ام كابي بكر وام كلثوم واللقب
كل ما اشعر برفعة المسمى او ضعته كزين العابدين وانف الناقة والاسم ما عداهما وهو
الغالب كزيد وعمرو ويؤخر اللقب عن الاسم كزيد زين العابدين وربما تقدم **كقوله**
انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ابوه منذر ماء السماء ولا ترتيب بين الكنية وغيرها **قال**
اقسم بالله ابو حفص عمر ما بها من نفس ولا دبر اغفر اللهم ان كان فجر **وقال**
حسان رضي الله عنه وما اهتز عرش الله من اجل هالك سعينا به الا لسعد ابي عمرة وفي
نسخة من الخلاصة ما يقتضي ان اللقب يجب تأخره عن الكنية كابي عبد الله انف الناقة وليس
كذلك ثم ان كان اللقب وما قبله مضافين كعبد الله زين العابدين او كان الاول مفردا والثاني
مضافا كزيد زين العابدين او كانا بالعكس كعبد الله كرز اتبعت الثاني للاول اما بدلا او
عطف بيان او قطعا عن التبعية اما برفعه خبر المبتدإ محذوف او بنصبه مفعولا بفعل محذوف
وان كانا مفردين كسعيد كرز جاز ذلك ووجه اخر وهو اضافة الاول الى الثاني وجمهور البصريين
يوجب هذا الوجه وبرده النظر وقولهم هذا كي عثمان **فصل** والعلم الجنسي
اسم يعين مسماه بغير قيد تعيين ذي الاداة الجنسية او المحضرة تقول اسامة اجرأ من ثعالة فيكون
بمنزلة قولك الاسد اجرأ من الثعلب والالف في هذين للجنس وتقول هذا اسامة مقبلا
فيكون بمنزلة قولك هذا الاسد مقبلا والالف في هذا التعريف الحضور وهذا العلم يشبه
علم الشخص من جهة الاحكام اللفظية فانه يمنع ما دل منه الاضافة ومن الصرف ان كان فيه سبب
آخر كالتانيث في اسامة وثعالة ووزن الفعل في بناث او بر وابن اوى ويثنى بأبه وتأتي
الحالة منه كما تقدم في المثالين ويشبه النكرة من جهة المعنى لانه شائع في امته لا يختص به واحد دون
آخر **فصل** وسبع علم الجنس ثلاثة انواع احدها وهو الغالب اعيان لا توالف
كالسباع والحشرات كاسامة وثعالة وابي جعدة للذئب وام عريط للعقرب والثاني اعيان توالف
كهيبان بن بيبان للجمل ذي العين والنسبة وبلج المصغا للفرس وابي الدغفا للاحمق والثالث
امور معنوية كسبحان للتسبيح وكيسان للغدر ويسار للميسرة وفجار للفجرة وبرة للبرة

هذا باب اسماء الاشارة المشار اليها اما واحد او اثنان او جماعة
وكل منها اما مذكر او مؤنث فللمفرد المذكر فاد للمفرد المؤنث عشرة وهي ذي وتي وذه وته
وذي وتي بالاختلاس وذه وته بالاسكان وذات وتا وذاك وتاك وذان وتان رفعا وذين
وتين جرا ونصبا وتحوان هذان اساء ان مزيدة وكجميعها اولا بعدودا عند الحجازيين
مقصورا عند تميم وقيل مجيئه لغير العقلاء لتنزله منزلة اللوى والعشر بعد اولائك

فصل واذا كان المشار اليه بعيدا لحقته كاف حرفية تتصرف تصرف
الكاف الاسمية غالبا ومن غير الغالب ذلك خيركم وذلك ان تريد قبلها لاما الآني التنبيه مطلقا
وفي الجمع الى مدة وهنا سبقت ها التنبيه وتميم لا يأتون باللام مطلقا **فصل**
ويشار الى المكان القريب بهنا او ها هنا نحو انا ها هنا قاعدون وللبعيد هناك او ها
هناك او هنالك او هنا او هنا او هنت او ثم نحو زيد ثمة او هناك الاخرين **هذا**

باب الموصول

وهو ضربان حرفي واسمي
فالحرفي في كل حرف اول مع صلته بالمصدر وهو ستة ان وان وما وكي ولو والذي
نحو اولم يكفهم انا انزلنا وان تصوموا خير لكم بما نسوا يوم الحساب لكيلا يكون على
المؤمنين حرج بود احدهم لو يعمر وخضتم كالذي خاضوا والاسمي ضربان نص ومشترك
فالنص ثمانية نيها للمفرد المذكر الذي للعالم وغيره نحو الحمد لله الذي صدقنا وعده
هذا يوم الذي كنتم توعدون وللمفرد المؤنث التي للعاقلة وغيرها نحو قد سمع الله قول
التي تجادلك ما لاهؤلاء من قبلتهم التي كانوا عليها واللتيا واللتين للاثنتين هما اللذان واللتان
واللتين جرا ونصبا وكان القياس في تثنيتها وتثنية ذا وتا ان يقال اللذيان واللتيان
وذيان وتيان كما يقال القاضيان باثبات الياء وقيان بقلب الالف ياء ولكنهم فرقوا
بين تثنيه المبني والمعرب فحذفوا الالف كما فرقوا في التصغير فقالوا اللذيا واللتيا وذيا وتيا
فابقوا الاول على فتحه وزادوا الثاني في الاخير وهو ضامن ضمة التصغير وتميم وقيس
يثبتون النون فيهما نحو بضاع الخروف او ناكيه للفرق ولا يختص ذلك بحالة الرفع
خلافا للبصريين لانه قد قرئ في السبع ربنا ارنا اللذين اضلانا واحوى ابنتي مائتين
بالتثنية وبهما قرئ واللذان يأتيانها منكم فآذوهما وان من ذريتك برآء ان ربك وللحارث وبعض ربيعة
يحذفون نون اللذان واللتان قال ابنا كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا
وقال هما اللتا لو ولدت تميم لقيل خبزى لهم تميميم ولا يجوز ذلك في ذان وتان
للالباس وتلخص ان في نون الموصول ثلاث لغات وفي نون الاشارة لغتان وجمع المذكر
العاقل كثرا ولغيره قليلا الاولى مقصورا وقد يمد والذين بالياء مطلقا وقد يقال
بالواو رفعا وهو لغة هذيل او عقيل قال نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا
وجمع المؤنث الآتي والآلى وقد تحذف ياؤهما وقد يتقارض الاولى والآلاء قال
فما آباؤنا بأمن منه علينا اللائي قد مهدوا والمجموعة اي الذين والمشتركة ستة من وما واي
وال وذو وذا فاما من فانها تكون للعالم نحو ومن عندنا علم الكتاب وللغيره في ثلاثة مسائل
احداها ان تنزل منزلته نحو من لا يستجيب له ودعوه اشرف القطاهل مزبد يزجي جحافله
أطيرة

Copyright King Saud University

يسمى العائد والصلة إما جملة وشرطها ان تكون خبرية مقصودة الاية مقام التهويل والتفخيم فيحسن ابهامها فالمقصودة كما الذي قام ابوه والمبهمة نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم ولا يجوز ان تكون انشائية كبعتك ولا طلبية كاضربه ولا تضربه وإما شبهها وهو ثلاثة الظرف والجار والمجرور التامان نحو الذي عندك والذي في الدار وتعلقهما باستقر محذوفا او الصفة الصريحة اي الخالصة للوصفية وتختص بالالف واللام كضارب ومضروب ومن بخلاف ما غلبت عليها الاسمية كابطح وادرع وصاحب ودارب وتقوتوصل بمضارع

كقوله ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل

ولا تختص ذلك عند ابن مالك بالضرورة **فصل** ويجوز حذف العائد المرفوع اذا كان مبتدا غير مراعى بعد فلا خوف في نحو جا الذان قاما او ضربا لانه غير مبتدا ولا في نحو جا الذي هو يقوم او هو في الدار لان الخبر غير مفرد فاذا حذف الضمير لم يدل دليل على حذفه اذا الباقي بعد الحذف صالح لان يكون صلة كالمتحمل خلاف الخبر المفرد نحو ايهم اشد ونحو وهو الذي في السماء إله اي هو الذي في السماء اي معبود فيها ولا يكثر الحذف في صلة غير اي الا ان طالت الصلة وشذت قراءة بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع **وقوله** من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه **ولا** يحمد عن سبيل الحلم والكرم والكوفيون يقيسون على ذلك ويجوز حذف المنصوب ان كان متصلا وناصبه فعل او وصف غير صلة للالف واللام نحو يعلم ما تسرون وما تعلنون **وقوله**

ما الله مولى خير فاحمد ربه فالذي غيره تنفع ولا تضر **بخلاف** جا الذي اياه اكرمت وجا الذي انه فاضل او كانه اسد فانا الضارب وشد **قوله**

ما المستقل الهوي محمود عاقبة ولو اتبع له صفو بلا كدر وحذف منصوب الفعل كثير وحذف منصوب الوصف قليل ويجوز حذف المجرور بالاضافة ان كان المضاف وصفا غير ماض نحو فاقض ما انت قاض بخلاف نحو جا الذي قام ابوه او انا امس ضاربه والمجرور بالحرف ان كان الموصول او الموصوف بالموصول مجرورا بمثل ذلك الحرف معنى ومتعلقا نحو ويشرب مما تشربون **وقوله** لا تركنن الى الامر الذي ولت اثنا يعصر حين اضطر الفتى وشذ **قوله** ومن حسد يجور علي قومي واي الدهر ذو لم يحسدوني فيه **وقوله** وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم اي عليه فحذف مع انتفاء بعض الموصول في الاول ومع اختلاف المتعلق في الثاني وهما صب وعلقم **هذا باب المعرف** بالاداة وهي الا اللام وحدها وفاقا للخليل وسيبويه وليست الهمزة زائدة خلافا للاخفش فانه لما خلق الكل نهى ليبان الحقيقة نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وان خلقها حقيقة نهى لشمول

وقوله الا يا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي وندا الغطا والطلل سوغ ذلك الثانية ان يجتمع مع العاقل فيما وقعت عليه من نحو كمن لا يعلم لشموله الادميين والملائكة والاصنام ونحو الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض ونحو من يمشي على رجلين فانه يشمل الادمي والطائر الثاني بقترن بي في عموم فعل بمن نحو فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع لا تقتراني في كل دابة يخلق الله واما ما فانها لما لا يعقل وحده نحو ما عندكم ينفد وله مع العاقل نحو سبح لله ما في السموات وما في الارض ولانواع من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم وللمبهم امره نحو فوربك وقوله تعالى رأيتهم ساجدين بعيد انتظر الى ما ظهر والاربعة الباقية للعاقل وغيره فاما اي فسيأتي في موصوليتها تعلب ويرده **قوله** اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل **ولا** تضاف لنكرة خلافا لابن عصفور ولا يعلم فيها الاستقبال ستعوم نحو لنترعن من كل شيعة ايهم اشدعلى خلافا للبصريين وسيل الكسائي لم لا يجوز اعجبني ايهم قام فقال اي كذا خلقت وقوتونث وتثنى وتجمع وفيها معربة فقيل مطلقا وقال سيبويه تبنى على الضم اذا اضيفت لفظا وكان صدر صلتها ضمير احذوفا نحو ايهم اشد وقوله على ايهم افضل وتعرب كما روي بالاية بالنصب والبيت بالجر واما اكل فنحو ان المصدقين والمصدقات ونحو السقف المرفوع والبحر المسجور وليست موصولا حرفيا خلافا للاخفش ومن وافقه ولا ظرف بقريف خلافا لابي الحسن واما ذو فخاصة بطيء والمشهور بناؤها وقد تعرب **كقوله** فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا **فيمن** رواه بالياء والمشهور ايضا افرادها وتذكيرها **كقوله** فان الماء ماء ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت وذوتونث وتثنى وتجمع حكاه ابن السراج وناخ في ثبوت ذلك ابن مالك وكلهم حكى ذات الصفة وذوات لجمعها مضمومتين **كقوله** بالفضل فضلكم الله به والكرامة اكرمكم الالهية **وقوله** جمعتهم من اينق موارق ذوات ينهضن غير سائق وحكى اعلمهما اعراب ذات وذوات بمعنى صاحبة وصاحبات واما ذا فشرط موصوليتها ثلاثة امور احدها ان لا تكون للاشارة نحو من ذا اللذهب وما ذا التوانى والثاني ان لا تكون ملغاة وذلك بتقدير مركب مع ما في ما ذا صنعت كما تقول لمن قال عما ذا تسئل فاثبت الالف اي الف ما المجرور بعن لتوسطها ويجوز الالغاء عند الكوفيين وابن مالك على وجه آخر وهو تقدير زائدين والثالث ان يتقدمها استفهام عما يتفاوت او يمن على الاصح **كقول** لبيد الا تسالان المرء ما ذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل **وقوله** الا ان قلبي لدى الظاعنينا حزين فمن ذا يعزي المزينا **ولكوفي** لا يشترط ما ولا زائدة **كقوله** عدس ما لابيك عندك اسارة اليت وهذا تحملين طليق اي والذي تحلفين طليق وعندنا ان هذا طليق حملة اسمية وتحملين حال اي وهذا طليق محمولا لاه

فصل وتفتقر كل الموصولات الحرفية الى صلة متاخرة عنها مشتملة على ضمير مطابق لها

Copyright © King Saud University

ازاد الجنس نحو وخلق الانسان ضعيفا وان خلقا مجازا فالشمول خصه بقرن الجنس بما لغة نحو انت الرجل علما واما لعهدية والعهد اما ذكري نحو فعصى فرعون الرسول او ذهني نحو بالوادي المقدس انك او علما في الغار او حضوري نحو اليوم اكملت لكم دينكم **فصل** وقد تزيد ال زائدة اي ثم معرفة وهي اما لازمة كالتي في علم قارنت وضعه كالسموءل والسبع والات والعزى او في اشارة وهو الآن وفاق للزجاج والكسائي او في موصول وهو الذي والتي وفروعهما لانه لا يتعرف وهو معارف بالعلمية والاشارة والصلة واما عارضة اما خاصة بالضرورة كقوله

رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو ولانه بنات او بمرعلم والنفس تمييز فلا يقبل ان التعريف ويلتحق بذلك ما زيد شذوذا نحو اخذ بالاول فالاول واما مجموع للجمع الاصل وذلك ان العلم المنقول عما يقبل ال قد يلحق اصله فتدخل عليه ال والكثر وقوع ذلك في المنقول عن صفة كحارث وقاسم وحسن وحسين وعباس وشماخ وقد يقع في المنقول عن مصدر كفضل او اسم عين كنعمان فانه في الاصل اسم للدم والباب كله سماعي فلا يجوز في محمد ومالح ومعروف ولم يقع في نحو يزيد ويشكر لان اصله الفعل وهو لا يقبل ال ولما قوله رايت الوليد بن اليزيد بوبارك شذوذ ابتجاه الخلافة كما هلة شذوذ نقرة سهلها تقدم ذكر الوليد **فصل** من المعرف بالاضافة او الاداة ما غلبت على بعض من يستحقه حتى التحق بالاعلام فالاول كابن عباس وابن عمر وابن العاص وابن مسعود غلبت على العبادلة دون من عداهم من اخوتهم والثاني كالنجم للثريا والعقبة والبيت والمدينة والاعشى والدهنا لازمة الاولى تعما او اضافة فيجب حذفها نحو يا اعشى باهلة واعشى تغلب وتحذف في غير ذلك سمع هذا عيوق طالعا او هو اليوم اثنين مباركا فيه والله اعلم

هذا باب المبتدا والخبر

مجردان من العوامل اللفظية او بمنزلته مخبرا عنه او وصف رافع لمكتفى به فالاسم نحو الله ربنا ومحمد نبينا والذي بمنزلته نحو وان نصوما خير لكم وسواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه والمجرد كمثلنا والذي بمنزلة المجرد نحو هل من خالق غير الله ونحو بحسبك درهم لان وجود الزائد كلا وجود ومنه عند سيبويه بايتهم المفتون وعند بعضهم ومن لم يستطع فعليه بالصوم والوصف نحو اقائم هوان وخرج نحو زيد فانه لا اخبر عنه ولا وصف ونحو اقائم ابواه زيد فان المرفوع بالوصف غير مكتفى به فزيد مبتدا والوصف خبر ولا بد للوصف المذكور من تقدم نفي او استفهام **فرع** خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا الى على من اقاطع ونحو اقاطن قوم سلمى ام نوى ظعنوا ان يظعنوا فجيع عيش من قطنا خلافا للاخفش والكوفيين ولا تجتلبهم في نحو خير نقوا البصر فلانك ملغيا مقالة الهيبي اذا الطير مرت طائفا

للناظم وابنه لجواز كون الوصف خبرا مقدما وانما صح الاخبار به عن الجمع لانه على فعيل فهو على حد الملائكة بعده ظهير واذا لم يطابق الوصف ما بعده تعينت ابتدائيته نحو اقائم اخواك وان طابقه في غير الافراد تعينت خبريته نحو اقائمان اخواك واقائمون اخوتك وان طابقه في الافراد احتملهما نحو اقائم اخوك وارتفاع المبتدا بالابتدا وهو التجرد للاسناد وارتفاع الخبر بالمبتدا لا بالابتدا ولا بهما وعن الكوفيين انهما ترافعا **فصل** والخبر هو الذي حصلت به مع المبتدا غير الوصف المذكور فنحو فاعل الفعل فانه ليس مع المبتدا وناءب الوصف وهو اما مفرد او جملة فالمفرد اما جامد فلا يتحمل ضمير المبتدا نحو هذا زيد الا ان اول بالمشتق نحو زيد اسد اذا اريد شجاع واما مشتق فيتحمل ضميره نحو زيد قائم الا ان رفع الظاهر نحو زيد قام ابوه ويبرز الضمير المتحمل اذا جرى الوصف على غير من هو له سواء خيف اللبس نحو غلام زيد ضاربة هو اذا كانت الها للغلام ام لم يلبس نحو غلام هند ضاربته هي والكوني انما يلتزم الابراز عند الالتباس تمسكا بنحو **قوله** قوي ذري المجد بانوه وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان والجملة اما نفس المبتدا في المعنى فلا تحتاج الى رابط نحو قل هو الله احد اذا قدر هو ضمير الشان ونحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا او منه نطقي الله حسبي لان المراد بالنطق المنطوق به واما غيره فلا بد من احتوائها على معنى المبتدا الذي هي مسوقة له وذلك بان تشتمل على اسم معناه وهو اما ضمير هو مذكورا نحو زيد قام ابوه او مقدرا نحو السمن منوان بدرهم اي منوان منه وقراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى اي وعده **وقوله** الا لبت شعري هل الايام يعمن مسبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا اي لا صبر لي عليها واشارة اليه نحو لباس التقوى ذلك خير اذا قدر ذلك مبتدا اتيا لا تابعا للباس قال الاخفش او غيرهما نحو والذين يمسكون بالكتاب الا به اوعلى اسم يلفظ ومعناه نحو الحاقة ما الحاقة او على اسم منه نحو زيد نعم الرجل **وقوله** فاما الصبر عنها فلا صبرا **فصل** ويقع الخبر ظرفا نحو والركب اسفل منكم ومجرورا نحو الحمد لله والصحيح ان الخبر في الحقيقة متعلقها المحذوف وان تقديره كائن او مستقر لا كان او استقر وان الضمير الذي كان فيه انتقل الى الظرف والمجرور **كقوله** فان يك جثماني بارض سواكم فان فوادي عندك الدهر اجمع وخبر الزمان عن اسم المعنى نحو الصوم اليوم والسفر غدا لان اسماء الذوات فلا يجوز زيد اليوم فان حصلت فائدة جاز كان يكون المبتدا عاما والزمان خاصا نحو من يزر شهر كذا واما نحو الورد في ايار واليوم خمر والليلة الهلال فالاصل خروج الورد وشرب خمر ورؤية الهلال **فصل** ولا يبتدا بنكرة الا ان حصلت فائدة كان تخبر عنها بمختص متقدم ظرف او مجرور نحو وعلى ابصارهم غشاوة ولا يجوز رجل في الدار ولا عند رجل مال او تتلوها نافيا نحو ما رجل قائم او استفهاما

Copyright King Saud University

Copyright © King Saud University

نحو إلا تطع الله او تكون موصوفة سواء ذكر نحو ولعبد مؤمن خير او حذفت الصفة نحو الا سن سنوان بمورهم ونحو وطائفة قد اهمتهم انفسهم اي منوان منه وطائفة من غيركم او الموصوف كالحديث سوداء ولود خير من حسناء عقيم اي امراة سوداء او عاملة كالحديث آمر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ومن العاملة المضافة كالحديث خمس صلوات كتبهن الله ويتاس على هذه المواضع ما اشبهها نحو قصدوك غلامه رجل وكم رجلا في الدار وقوله لولا اصطبار لاوى كل ذي مقة لما استقلت مطايا هن دونك رحيل في الدار لشبه الجملة بالظرف والمجرور واسم الاستفهام بالاسم المقرون بحرف دنا الى لولا بتالي النفي والمصغر بالموصوف

فصل للخبر ثلاث حالات احداهن التاخر وهو الاصل كزيد قائم ويجب في اربع مسائل احداهن ان يخاف التباس المبتدا وذلك اذا كانا معرفتين او متساويتين ولا قرينة نحو زيد اخوك وافضل منك افضل مني خلاف رجل صالح حاضر ونحو ابو يوسف ابو حنيفة الثانية بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد اي بنو ابنائنا مثل بنينا الثانية ان يخاف التباس المبتدا بالفاعل نحو زيد قام خلاف زيد قائم او قام ابوه واخوك قاما الثالثة ان يقترن بالا مع نحو انما انت نذير او لفظا نحو ما محمد الا رسول وما قوله فيا رب هل الا بك النصر يرتجى عليهم ولا عليك المعول نصرون الرابعة ان يكون المبتدا مستحقا للتصدير اما بنفسه نحو ما احسن زيدا ومن في الدار ومتى يقم اقم معه وكم عبدا لزيد او مشبها بالازم نحو الذي ياتيني فله درهم فان المبتدا هنا شبه باسم الشرط العموم واستقبال الفعل الذي بعده وكونه سببا لما بعده ولهذا دخلت الفاء في الخبر كما تدخل في الجواب او لكثرة ما استعمل عليه نحو انا زيد قائم فان لام الابتداء ملازمة صدر الكلام وما قوله ام الخليس لعجوز شهربة ترضى من اللحم بعظم الرقبة فالتقدير الى عجوز او اللام لزائدة لا لام الابتداء او متاخرا عنه نحو غلام من في الدار وغلام من يقم اقم معه ومال كم رجل عندك ويمتنع في اربع مسائل احداهن ان يوقع متاخرة في لبس ظاهر نحو في الدار رجل وعندك مال وقعيدك غلام رجل وعندي انك فاضل فان تاخر الخبر في هذه المثال يوقع في التباس ان الموكدة بالتي بمعنى لعل ولهذا يجوز تاخره بعد اما كقوله عندي اصطبار واما تئي جزع يوم النوى فلو جد كاد يبريني لان التي بمعنى لعل لا تدخل على ضمائر الرفع وتاخره في الاشهر الاول يوقع في التباس الخبر بالصفة وانما لم يجب تقديم الخبر في نحو واجل مسمى عندهان النكرة قد وصفت بمسمى فكان الظاهر في الظرف انه خبر لا صفة الثانية ان يقترن المبتدا بالا لفظا نحو ما انا الا اتبع احدا وما معنى نحو انما عندك زيد الثالثة ان يكون لازم الصدرية نحو ابن زيد او مضافا الى لازمها نحو صبيحة اي يوم سفرك او مشبها بلازمها

نحو الذي ياتيني فله درهم فان المبتدا هنا شبه باسم الشرط العموم واستقبال الفعل الذي بعده وكونه سببا لما بعده ولهذا دخلت الفاء في الخبر كما تدخل في الجواب الثالثة ان يقترن بالا مع نحو انما انت نذير او لفظا نحو ما محمد الا رسول وما قوله فيا رب هل الا بك النصر يرتجى عليهم ولا عليك المعول نصرون الرابعة ان يكون المبتدا مستحقا للتصدير اما بنفسه نحو ما احسن زيدا ومن في الدار ومتى يقم اقم معه وكم عبدا لزيد او مشبها بلازمها نحو الذي ياتيني فله درهم فان المبتدا هنا شبه باسم الشرط العموم واستقبال الفعل الذي بعده وكونه سببا لما بعده ولهذا دخلت الفاء في الخبر كما تدخل في الجواب او لكثرة ما استعمل عليه نحو انا زيد قائم فان لام الابتداء ملازمة صدر الكلام وما قوله ام الخليس لعجوز شهربة ترضى من اللحم بعظم الرقبة فالتقدير الى عجوز او اللام لزائدة لا لام الابتداء او متاخرا عنه نحو غلام من في الدار وغلام من يقم اقم معه ومال كم رجل عندك ويمتنع في اربع مسائل احداهن ان يوقع متاخرة في لبس ظاهر نحو في الدار رجل وعندك مال وقعيدك غلام رجل وعندي انك فاضل فان تاخر الخبر في هذه المثال يوقع في التباس ان الموكدة بالتي بمعنى لعل ولهذا يجوز تاخره بعد اما كقوله عندي اصطبار واما تئي جزع يوم النوى فلو جد كاد يبريني لان التي بمعنى لعل لا تدخل على ضمائر الرفع وتاخره في الاشهر الاول يوقع في التباس الخبر بالصفة وانما لم يجب تقديم الخبر في نحو واجل مسمى عندهان النكرة قد وصفت بمسمى فكان الظاهر في الظرف انه خبر لا صفة الثانية ان يقترن المبتدا بالا لفظا نحو ما انا الا اتبع احدا وما معنى نحو انما عندك زيد الثالثة ان يكون لازم الصدرية نحو ابن زيد او مضافا الى لازمها نحو صبيحة اي يوم سفرك او مشبها بلازمها

فصل والاصل في المبتدا التقديم لانه محكوم عليه في المعنى والاصل في المحكوم عليه ان يكون مخبرا عنه وفي الخبر التاخير لانه محكوم به في المعنى والاصل في المحكوم به ان يكون خبرا عنه وقد يتقدم الخبر وجوبا كما مر وقد يتاخر وجوبا كما مر وقد يجب حذف المبتدا كما سياتي وقد يجب حذف الخبر كقولك في جواب من قال كيف زيد فتقول دنف والتقدير فعله لنفسه وكذا قولك في جواب من قال ما فعل زيد وما حذف وجوبا فاذا اخبر عنه بنعت مقطوع لمجرد مدح نحو الحمد لله الحميد او ذم نحو اعوذ بالله من ابليس عدو المومنين او ترحم نحو مررت بعبد المسكين او بمصدر رحمي به بولا من اللفظ بفعله نحو سمع وطاعة وقوله فقالت حنان ما اتى بك ها هنا اذو نسب ام انت بالحي عارف التقدير امري حنان وامري سمع او بمخصوص نحو نعم وبئس مؤخرا عنهما نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو اذا قدرا خبرين فان كان مقدما نحو زيد نعم الرجل فمبتدا لا غير ومن ذلك قولهم من انت زيدا اي مذكورك زيدا وههنا اولى من تقدير سيبويه كلامك زيد وقولهم في ذمتي لافعلن اي في ذمتي ميثاق او عهد واما حذف الخبر جوازا فنحو خرجت فاذا الاسد اي حاضر ونحو اكلها دائم وظلها اي كذلك ويقال من عندك فتقول زيد اي عندي واما حذفه وجوبا ففي مسائل احداهن ان يكون كونا مطلقا والمبتدا بعد لولا نحو لولا زيد لاكرمتك اي لولا زيد موجود فلو كان كونا مقيدا وجب ذكره ان قام دليل كقولك لولا زيد من المنا ما سلم وفي الحديث لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم وجاز الوجهان ان وجد الدليل نحو لولا انصار زيد حموه ما سلم ومنه قول ابي العلاء

يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا

وقال الجمهور لا يذكر الخبر بعد لولا واو جوابها جعل الكون الخاص مبتدا فيقال لولا سالمة زيدا يانا اي موجودة ونحو المعري وقالوا الحديث يروى بالمعنى الثانية ان يكون المبتدا صريحا في القسم نحو لعمرك لافعلن وايمن الله لافعلن اي لعمرك قسمي وايمن الله يميني فان قلت عهد الله لافعلن جاز اثبات الخبر اعدم صراحته وزعم ابن عصفور انه يجوز في نحو لعمرك لافعلن ان يقدر لقسمي عمرك فيكون من حذف المبتدا الثالثة ان يكون المبتدا معطوفا عليه اسم بواو وهي نص في المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع ولو قلت زيد وعمرو واردت الاخبار باقترانهما جاز حذفه وذكره قال تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان وزعم

الاخفش ان نحو كل رجل وضيعته مستغنٍ عن تقدير خبر لان معناه مع ضيعته الرابع
ان يكون المبتدا اسما مصدرا عاملا في اسم مفسر لضمير ذي حال لا بصح كونها خبرا عن المبتدا المذ
كور نحو زيد ضربه قائما او مضافا للمصدر المذكور نحو اكثر شربي السويق ملتوتا او الى
مؤول بالمصدر المذكور نحو اخطب ما يكون الامير قائما وخبر ذلك مقدر بإذ كان
او اذا كان عند جمهور البصريين ومصدر ومضاف الى صاحب الحال عند الاخفش
واختاره الناظم فيقدر زيد ضربه زيدا ضربه قائما ولا يجوز ضربي زيدا شديد الصلاحية الحال
للخبرية فالرفع واجب وشذ قولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك مثبتا فصل
والاصح جواز تعدد المخبر نحو زيد شاعر كاتب والمانع يقول تقديره هو للثاني او ان المراد
انه جامع للصفتين لا الاخبار بكل منهما وليس من تعدد الخبر ما ذكره ابن الناظم من
نحو قولك بداك يد خيره تبتغي واخرى لاعدائها غائضة لان يداك
في قوة مبتدائين لكل منهما خبر ومن نحو قوام الرمان حلو حامض لانها بمعنى خبر
واحد اي مزّ ولهذا يمتنع العطف على الاصح وان يتوسط المبتدا بينهما ومن نحو
والذين كفروا بآياتنا اصم وبكم لان الثاني تابع هذا باب

الأفعال الداخلة على المبتدا والخبر

ترفع المبتدا تشبيها بالفاعل وتسمى اسمها وتنصب خبره تشبيها بالمفعول وتسمى خبرها
وهي على ثلاثة اقسام احدها ما يعمل هذا العمل مطلقا وهي ثمانية كان وهو ام الباب
وامسى واصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس نحو وكان ربك قديرا والثاني
ما يعمله بشرط ان يتقدم عليه نفي او نهي او دعاء وهو اربعة زال ما فتئ ما برح
وانفك تقول ما زال زيد قائما ولا يزالون مختلفين ولن نبرح عليه عاكفين ومنه تالله
تفتؤ وقوله فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لديك واوصالي
اذ الاصل لا تفتؤ ولا ابرح ومثالها بعد النهي قوله
صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين ومثالها بعد الدعا
قوله الا يا سلمى يا دار مي على البلا ولا زال منهلا بجرعائك القطر وقيدت
زال بما في نحو ما زال احترازا من ما في نحو يزيل فانه فعل تام متعد لمفعول ومعناه ما زلت
زل ضأنك من معزاك اي مز بعضها من بعض ومصدر الزيل ومن ما في نحو يزول فانه
فعل تام قاصر ومعناه الانتقال ومنه ان الله يمسك السموات والارض ان
تزولا ولئن زالتا ومصدر الزوال الثالث ما يعمل بشرط تقدم ما المصدرية
الظرفية وهو دام نحو ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية لانها تنسبك

Copyright © King Saud University

بالمصدر وهو الدوام وسميت ظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة فصل
وهذه الافعال في التصرف ثلاثة اقسام ما لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام
عند الفراء وكثير من المتاخرين وما يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها فانها لا يستعمل
منها امر ولا مصدر ودام عند الاقدمين فانهم اثبتوا لها مضارعا وما يتصرف
تصرفا تاما وهو الباقي وللتصاريف في هذين القسمين ما للماضي من العمل
فالمضارع نحو ولم اك بغيا والامر نحو قل كونوا حجارة او حديدا والمصدر قوله
يبذل وجد سادة في قومه الغنى وكونك ايّاه عليك يسير واسم الفاعل قوله
وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا وقوله
فقضى الله يا اسما ان لست زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض
فصل وتوسط اخبارهن جائز خلافا لابن درستويه في ليس ولابن
معط في دام قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين وقرا حمزة وحفص ليس البر
ان تولوا بنصب البر وقال الشاعر الا طبب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت
الا ان يمنع مانع نحو وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء فصل وتقديم
اخبارهن جائز بدليل هو لا آبائكم كانوا يعبدون وانتفاء كانوا يظلمون
الا خبر دام اتفاقا وخبر ليس عند جمهور البصريين قاسوها على عسى واجمع المجيز بقوله
تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم واجيب بان المعمول ظرف فيتسع فيه واذا تبع
الفعل ما جاز توسط الخبر بين النافي والمنفي مطلقا نحو ما قائما كان زيد ويمتنع التقدم
على ما عند البصريين والفراء واجازه بقية الكوفيين وخص ابن كيسان المنع بغير ذا ل
واخواتها لان نفيها انجاب ونعم الفراء المنع في حروف النفي ويرده قول
رجح النفي المخبر ما ان رايته على النفي غير الايزال يزيد فصل
ويجوز باتفاق ان يلي هذه الافعال معمول خبرها ان كان ظرفا او مجرورا نحو كان عندك
او في المسجد زيد معتكفا فان لم يكن احدهما فجمهور البصريين يمنعون مطلقا والكوفيون
يجيزون مطلقا وفصل ابن السراج والفارسي وابن عصفور فاجازوه ان تقدم الخبر معه
نحو كان طعامك اكلا زيد ومنعوه ان تقدم وحده نحو كان طعامك زيد اكلا واحتج
الكوفيون بنحو قوله فتا قد هذا جون عندي يسوءهم بما كان اياهم عطية عودا واخرج
على زيادة كان او اضمار الاسم مرادا به الشان او راجعا الى ما وعليهن فعطية مبتدا
وقيل ضرورة وهذا متعين في قوله ثباتي فؤادي ذات الخال سالبة والعيش ان حم لي
لظهور نصب الخبر فصل قد تستعمل بعض الافعال تامة اي مستغنية بمرفوعها
نحو ان كان ذو عسرة اي ان حصل ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات

اي حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في الصباح خالدين فيهما مادامت السموات والارض اي ما بقيت **وقوله** تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد وقالوا بات بالقوم اي نزل بهم ليلا وظل اي دام ظله واضحينا اي دخلنا في الضحى الاثلاثة افعال فانها لزمت النقص وهي فتئ وزال وليس **فصل** تختص كان بامور منها جواز زيادتها حشو الكون فقط بلفظ الماضي وشذ قولهم عقيل ان تكون ماجد نبيل اذا انتهب شمائل تليل والثاني كونها بين شيئين ليسا جارًا ولا مجرورا نحو ما كان احسن زيدا وقول بعضهم لم يوجد كان مثلهم وشذ **قوله** جياد بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب وليس من زيادتها **قوله** فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام لرفعها الضمير خلافا لسيبويه ومنها انها تحذف ويقع ذلك على اربعة اوجه احدها وهو الاكثر ان تحذف مع اسمها ويبقى الخبر ويكثر ذلك بعد ان ولو الشرطيتين مثال ان قولك سر سريعا ان راكبا وان ماشيا **وقوله** لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما وقولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر اي ان كان عملهم خيرا فخير وهم خير ويجوز ان خيرا فخير بتقدير ان كان عملهم خيرا ويجوز نصبهما ورفعهما والاول ارجحها والثاني اضعفها والاخران متوسطان ومثال لو التمس ولو خاتما من حديد **وقوله** لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل وتقول الاطعام ولو تمرا وجوز سيبويه الرفع بتقدير ولو يكون عندنا وقل المذكور بدون ان تحذف مع خبرها ويبقى الاسم وهو ضعيف والهذا ضعف ولو تمرا وان خبر برفعها وهو الثالث ان تحذف وحدها وكثر ذلك بعد ان المصدرية في مثل اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت لان كنت منطلقا ثم حذفت لان ذلك فانفصل الضمير ثم زيدت ما للتعويض ثم ادغمت النون في الميم للتقارب وعلى **قوله** اما خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع اي لان كنت ذا نفر فحذف فحذف متعلق الجار وقل بدونها **كقوله** ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالتان تميل ميلا وقال سيبويه اراد ازمان كان قومي الرابع ان تحذف مع معمولها وذلك بعد ان في قولهم ائتني ان كنت لا تفعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره فهاعوض ولهذا الشافيه للخبر ومنها ان لام مضارعها يجوز حذفها وذلك بشرط كونه مجزوما بالسكون غير متصل بضمير نصب ولا بساكن نحو لم اك بغيا بخلاف لم تكن لعائبة الدار وتكون كما الكبرياء

لاستثناء الجازم ونحو وتكونوا من بعده قوما صالحين لان جزمه بحذف النون ونحو ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصاله بالضمير ونحو لم يكن الله ليغفر لهم لاتصاله بالساكن وخالف في هذا يونس فاجاز الحذف تمسكا بنحو قوله فان لم تك المراة ابت فقد ابنت اليك المراة جيئة ضيغم وحمله الجماعة على الضرورة كقوله ولكن اسقني ان كان ماؤك ذا فضل **فصل** في ما ولا ولات وان المعملات عمل ليس تشبيها بها اما ما فاعملها الحجازيون وبلغهم جا التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ولا عملها ايا ما اربعة شروط احدها الا يقترن اسمها بان الزائدة كقوله بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف فاما رواية يعقوب ذهبا بالنصب فتخرج على ان ان نافية موكدة لما لا زائدة الثاني ان لا ينتقض نفي خبرها فلذلك وجب الرفع في وما امرنا الا واحدة وما محمد الا رسول فاما قوله وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا فمن باب مازيد الا شريرا اي لا يصير شريرا والتقدير لا يدور دوران منجنون ولا يعذب معذبا اي تعذيبا ولاجل هذين الشروط وجب الرفع بعد بل ولكن في نحو ما زيد قائما بل قاعدا ولكن قاعد على انه خبر مبتدا محذوف ولم يجز نصبه بالعطف لانه موجب والثالث ان لا يتقدم الخبر كقولهم ما مشى الا من اعتب وقوله وما حول قوي فاضع للعدى ولكن اذا ادعوهم لبوا هم فاما قوله فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر فقال سيبويه شاذ وقيل غلط وان الفرزدق لم يعرف شرطها عند المجازيين وقيل مثلهم مبتدا والكنه مبني لاجلها مع اضافته للمبني ونظيره مثل ما انكم تنطقون لقد تقطع بينكم فيمن فتحها وقيل مثلهم حال والخبر محذوف اي ما بشر في الوجود مثلهم الرابع ان لا يتقدم معمول خبرها على اسمها كقوله وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف الا ان كان المعمول ظرفا او مجرورا كقوله بانعتة جزم لذ وان كنت آبنا فما كل حين من توالي موالياً واما لا فاعملها عمل ليس قليل وبشترطه الشروط السابقة ما عدا الشرط الاول وانما لم يشترط الا ان ان لا تزاد بعد لا اصلا وان يكون المعمولان نكرتين والغالب ان يكون خبرها ممتنعا وفاحتني قيل بلزوم ذلك كقوله من صده عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح والصحيح جواز ذكره كقوله تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا حزن مما قضى الله واقيا ولما لات فاصلها لا الم زيدت التاء وعملها اجماع من العرب وله شرطان كون معموليها اسمي زمان وحذف احدهما والغالب كونه المرفوع نحو ولات حين مناص اي ليس الحين

Copyright © King Saud University

فصل

فرار ومن القليل قراءة بعضهم برفع اللين وأما قوله ألا اربي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك حين لات مجير فارتفاع مجير على الابتدا او على الفاعلية والتقدير حين لات يحصل لم مجير ولات مهملة لعدم دخولها على الزمان ومثل قول لات هنّا ذكري جبيرة او من جاءنا بطائف الاهوال اذ المبتدا ذكري وليس بزمان وأما ان فاعمالها نادر وهو لغة اهل العالية كقول بعضهم إن احدٌ خيرٌ من احد الا بالعافية وكقراءة بعضهم إن الذين تدعون من دون الله عبادٌ امثالكم وقول الشاعر إن هو مستوليا على احدٍ الا على أضعف المجانين وتزاد الباء بكثرة في خبر ليس وما نحو ليس الله بكاف عبده وما الله بغافل وبقلة في خبر لا وكل ناسخ منفي كقول موكل بي شفيعا يوم لاذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب وقول وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم إذ اجشع القوم اعجل وقول دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد وشذ في غير ذلك كخبر ان ولكن وليت في قول فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها فانك مما احدثت بالمجرب وقول ولكن اجر الوفد لت بهين وهل ينكر المعروف في الناس والأجر وقول يقول اذا اقلولي عليها واقردت الا ليت ذا العيش اللذيذ براجم وانما دخلت في خبر ان في اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر لما كان في معنى اوليس هذا باب افعال المقاربة وهذا من باب تسمية الكل باسم الجزء وكتسميتهم الكلام كلمة وحقيقة الامر ان افعال الباب ثلاثة انواع ما وضع لا دلالة على قرب الخبر وهو ثلاثة كاد وكرب واوشك وما وضع للدلالة على رجائه وهو ثلاثة عسى واخلولق وحرى وما وضع للدلالة على الشروع فيه وهو كثير ومنه انشا وطفق وعلق وجعل واخذ ويجمعهن عمل كان الا ان خبرهن يجب كونه جملة وشذ مجيئه مفردا بعد كاد وعسى كقوله فانك موشك ان لا تراها وتعدو دون غارة العوادي والصواب ان الذي في البيت الاول كابو بالبا الموحدة من الكآبة والعمل وهو اسم غير جار على الفعل وبهذا جزم يعقوب في شرح ديوان كثير وان كان ربا في البيت الثاني اسم فاعل كرب التامة في نحو قولهم كرب الثنا اذا اقرب وبهذا جزم الجوهري واستعمل مصدرا لاثنين وهما طفق وكاد حكى الاخفش طفوقا عن قال طفق بالفتح وطفقا عن قال طفق بالكسر وقالوا كاد كودا وكادا ومكادة ومكادا فصل وتختص عسى واخلولق واوشك بجواز اسناد هن الى ان بفعل مستغنى به عن الخبر نحو عسى ان تكرهوا شيئا ويبنى على هو افرعان احدهما انه اذا تقدم على احرى اسم هو المسند اليه في المعنى وتاخر عنها ان والفعل نحو لعل الله عسى ان يقوم جاز تقديرها حالية من ضمير ذلك الاسم فتكون مسندة الى ان والفعل في موضع نصب على الخبر ويظهر اثر التقدير في التانيث والتثنية والجمع فتقول على تقدير الاضمار وهند عسى ان تفلح والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا

كان بطلان جواز

ثم بالنون وهو الوقف

مستغنى بها عن الخبر وان تقدرها مسندة الى الضمير ويكون والفعل صح

Copyright © King Saud University

خرج ارسل رسولا والثاني ان يكون مقرونا بان ان كان الفعل حريا واخلولق نحو حري زيد ان ياتي واخلولقت السما ان تمطر وان يكون مجردا منها ان كان الفعل دالا على الشروع نحو وطفقا يخصفان والغالب على خبرهن واوشك الاقتران بها نحو عسى ربكم ان يرحمكم وقوله ولوسيل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل اما توان يعلوا يعجلوا والتجرح قليل كقوله عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب وقوله يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها وكاد وكرب بالعكس في الغالب قوله وما كادوا يفعلون وقول الشاعر

كرب القلب من جواه يدوب حين قال الوشاة هند غضوب ومن القليل قوله كادت النفس ان تفيض عليه مذ ثوى حشو ريطة وبرود وقوله سقاما ذوو الاحلام سجلا على البلا وقوله فكربت اعناقها ان تقطعا ولم يذكر سيبويه في خبر كرب الا التجرد من ان فصل وهذه الافعال ملازمة لصيغة الماضي الا اربعة فاستعمل لها مضارع نحو يكاد زيتها يضيء واوشك كقوله يوشك البيت وهو اكثر استعمالا من ماضيها وطفق حكى الاخفش طفق يطفق كضرب يضرب وطفق يطفق كعلم يعلم وجعل حكى الكسائي ان البعير ليهرم حتى يجعل اذا شرب المائحة واستعمل اسم فاعل لثلاثه وهي كاد قاله الناظم وانشد عليه اموت اسا يوم الرجام وانني يقينا لرهن بالذي انا كائد وكرب قاله جماعة وانشدوا ابني ان ابالك كارب يومه فاذا دعيت الى المكارم فاعجل واوشك كقوله فانك موشك ان لا تراها وتعدو دون غارة العوادي والصواب ان الذي في البيت الاول كابو بالبا الموحدة من الكآبة والعمل وهو اسم غير جار على الفعل وبهذا جزم يعقوب في شرح ديوان كثير وان كان ربا في البيت الثاني اسم فاعل كرب التامة في نحو قولهم كرب الثنا اذا اقرب وبهذا جزم الجوهري واستعمل مصدرا لاثنين وهما طفق وكاد حكى الاخفش طفوقا عن قال طفق بالفتح وطفقا عن قال طفق بالكسر وقالوا كاد كودا وكادا ومكادة ومكادا فصل وتختص عسى واخلولق واوشك بجواز اسناد هن الى ان بفعل مستغنى به عن الخبر نحو عسى ان تكرهوا شيئا ويبنى على هو افرعان احدهما انه اذا تقدم على احرى اسم هو المسند اليه في المعنى وتاخر عنها ان والفعل نحو لعل الله عسى ان يقوم جاز تقديرها حالية من ضمير ذلك الاسم فتكون مسندة الى ان والفعل في موضع نصب على الخبر ويظهر اثر التقدير في التانيث والتثنية والجمع فتقول على تقدير الاضمار وهند عسى ان تفلح والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا

وقوله مدت ورقا للانثى المفتت الذنب حمينا قاسم بن اصبغ

قوله اسم يكون وخبرا خبر مقدم ع

بالعين المهملة ثم الواو ثم الراء الخاصرة بالعين والقاف المجتبى جارية ام البنين بنت عبد العزيز بن مروان اخت عمر بن عبد العزيز ع

أي قفر الفلج

والهذا نحسن ان يقال وتقول على تقدير الخلو من الضمير عيسى في الجميع وهو الافصح
قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان
يكن خيرا منهن الثاني انه اذا ولي احرفهن أن والفعل وتاخر عنهما اسم هو
المسند اليه في المعنى نحو عسى ان يقوم زيد جاز في ذلك الفعل ان يتقدر خاليا من الضمير
فيكون مسندا الى ذلك الاسم وعسى مسندة الى ان والفعل مستغنى بهما عن الخبر وان
يتقدر متحملا لضمير ذلك الاسم فيكون الاسم مرفوعا بعسى ويكون ان والفعل في موضع
نصب على الخبرية ومنع المتاولين هذا الوجه لضعف هذه الافعال عن توسط
الخبر واجازه المبرد والسيرافي والفارسي ويظهر اثر الاحتمالين ايضا في التانيث
والتثنية والجمع فتقول على وجه الاضمار عسى ان يقوما اخواك وعسى ان يقوموا
اخوتك وعسى ان يقم نسوتك وعسى ان تطلع الشمس بالتانيث لا غير وعلى الوجه
الاخر توحد تقوم وتونث تطلع او تذكره **مسئلة** يجوز كسر سين عسى خلافا لابي
عبيدة وليس ذلك مطلقا خلافا للفارسي بل بتقييد بان يتصل الى النا او النون او نا
نحو هل عسيتم ان توليتم قرا نافع بالكسر وغيره بالفتح وهو المختار هذا **باب**
الداخل على المبتدا والخبر فتنصب المبتدا ويسمى اسمها
وترفع خبرها ويسمى خبرها فالاول ان وأن وهما لتوكيد النسبة ونفي الشك عنها
والانكار لهما والثالث لكن وهو للاستدراك والتوكيد فالاول نحو زيد شجاع لكنه
بخيل والثاني نحو لو جاءني الرجل لاكرمته والرابع كان وهو للتشبيه الموكد لانه مركب من
الكاف وان والخامس ليت وهو للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر نحو
ليت الشباب عائد وقول منقطع الرجا ليت لي مالا فاحج منه والسادس لعل وهو
للتوقع وعبر عنه قوم بالترجي في المحبوب نحو لعل الله يحدث بعد ذلك امرا والاشفاق
في المكروه نحو فلعلك باخع نفسك على اثارهم قال الاخفش وللتعليل نحو افرغ عملك
لعلنا نتغدى ومنه لعله يتذكر قال الكوفيون وللاستفهام نحو وما يدريك لعله يزكى
ويقال بخير جرا سبها وكسر لامها الاخيرة والسابع مذ في لغة حكاها الاخفش وهو بمعنى لعل وشرط
اسمه ان يكون ضميرا **كقوله** فقلت عساها ناقة او كاسر وعلها **تشكى** فآتي نحوها فاعودها
وقوله ولي نفس تنازعني اذا ما **اقول** لها العلي او عساني **وجيء** بحرف
وفاقا للسيرافي ونقل عن سيبويه خلافا للجمهور في اطلاق القول بتعليله والابن
السراج في القول بحرفيته والثامن لا النافية للجنس وستاتي ولا يتقدم خبرهن مطلقا
ولا يتوسط الا ان كان الخبر ظرفا او مجرورا نحو ان عندنا لكما لا جميعا
لانه ذلك لعبرة **فصل** تتعين ان المكسورة حيث لا يجوز ان

يسد المصدر مسدها ومسد معموليها وان المفتوحة حيث يجب ذلك ويجوز ان وأن
ان صح الاعتبار ان فالاول في عشرة وهي ان تقع في الابتدا نحو انا انزلناه و
منه الا ان اولياء الله او تالية لحيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس
او لاذ نحو جئتك اذ ان زيدا امير او لموصول نحو ما ان مفاتحه لتنوء خلاف الواقعة
في حشو الصلة نحو جاءني الذي عندي انه فاضل وقولهم لا افعله ما ان جرى مكانه اذ التقدير
ما ثبت ذلك فليست في التقدير تالية للموصول او جوابا للقسم نحو حم والكتاب
المبين انا انزلناه او محكية بالقول نحو قال اني عبد الله او حالا نحو كما اخرجك ربك
من بيتك وان فريقا من المومنين لكارهون او صفة نحو مررت برجل انه فاضل او بعد
عامل معلق باللام نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
او مجرورا عن اسم ذات نحو زيد انه فاضل ومنه ان الله يفصل بينهم والثاني في
ثمانية وهو ان تقع فاعلة نحو اولم يكفهم انا انزلنا او مفعولة غير محكية نحو ولا تخافون
انكم اشركتم بالله او نائبة عن الفاعل نحو قل اوحي الي انه استمع او مبتدا نحو ومن اياته
انك ترى الارض فلولا انه كان من المسبحين او خبرا عن اسم معنى غير قول ولا صلوح
عليه خبره نحو اعتقادي انه فاضل بخلاف قولي انه فاضل واعتقاد زيد انه حق
او مجرور بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق او مجرور بالاضافة نحو انه لحق مثل ما
انكم تنطقون او معطوفة على شيء من ذلك نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم والي
فضلتكم او مبدلة من شيء من ذلك نحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم
والثالث في تسعة احدها ان تقع بعد فا الجزاء نحو من عمل منكم سوءا بجهالة
ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو غفور والفتح على معنى
فالغفران والرحمة اي حاصلان او فالحامل الغفران والرحمة كما قال الله تعالى وان
مردنا الشر فيونس اي فهو يونس الثاني ان تقع بعد اذا الفجائية **كقوله**
وكنت اري زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم فالكسر
على معنى اذا هو عبد القفا والفتح على معنى واذا العبودية اي الحاصلة كما تقول خرجت
فاذا الاسد الثالث ان تقع في موضع التعليل نحو انا كنا من قبل ندعوه
انه هو البر الرحيم قراه نافع والكسائي بالفتح على تقدير لام العلة والباقون بالكسر
على انه تعليل مستانف مثل وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم ومثل لبيك
ان الحمد والنعمة لك الرابع ان تقع بعد فعل قسم ولا لام بعده **كقوله**
لتغفرن مقعد القصي عني ذوي الفاذ وذرة المقلي او تخلفي بركب العلي
أبي ابوذيالك الصبي فالكسر على الجواب والبصريون يوجبون والفتح بتقدير على

Copyright © King Saud University

ولو أضمر الفعل او ذكرت اللام تعين الكسر اجماعا نحو والله ان زيدا قائم وحلفت ان
زيدا القائم الخ وان تقع فرا عن قول ومخبرا عنها بقول والقائل واحد نحو قولي اني
احمد الله ولو اتفق القول الثاني او اختلف القائل كسرت نحو قولي اني مومن وقولي
ان زيدا يحمد الله السادس ان تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان
لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى فرانافع وابو بكر بالكسر اما على الا
ستيناف او العطف على جملة ان الاولى والباقون بالفتح على العطف على ان لا تجوع السا
ان تقع بعد حتى ويختص الكسر بالابتدائية نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه والفتح بالجارة
والعاطفة نحو عرفت امورك حتى انك فاضل السابع ان تقع بعد اما نحو اما انك
فاضل فالكسر على انها حرف استفتاح بمنزلة الا والفتح على انها بمعنى احقا وهو قليل الثا
ان تقع بعد لا جرم والغالب الفتح نحو لا جرم ان الله يعلم فالفتح عند سيبويه على ان جرم فعل وان
وصلتها فاعل اي وجب ان الله يعلم ولا صلة وعند الفراء على ان لا جرم بمنزلة لا رجل وعناها
لا بد ومن بعدها متدرج والكسر على ما حكاه الفراء من ان بعضهم ينزلها بمنزلة اليمين فيقول
لا جرم لاتينك **فصل** وتدخل لام الابتداء بعد ان المكسورة على اربعة اشياء
احدها الخبر وذلك بثلاثة شروط كونه موخرا مثبتا غير ماض نحو ان زيدا لسميع الدعاء وان
ربكم ليعلم وانك لعلى خلق عظيم وانا لنحن نحيي ونميت بخلاف نحو ان لدينا انكالا ونحو ان الله
لا يظلم الناس شيئا وشذ **قوله** واعلم ان تسليما وتركا **ش** للاستشهاد بان ولا سواء **م** وبخلا
نحو ان الله اصطفى واجاز الاخفش والفراء وتبعهما ابن مالك ان زيدا لنعم الرجل ولعيسى ان يقوم
ولان الفعل الجامد كالاسم واجاز الجمهور ان زيدا لقوام لشبه الماضي المقرون بقد بالمضارع
لقرب زمانه من الحال وليس جواز ذلك مخصوصا بتقدير اللام للقسم للابتدا خلافا لقصار
الترشيح واما نحو ان زيدا لقام ففي الغرة ان البصريين والكوفيين على منعها ان قدرت للابتدا
والذي نخطه ان الاخفش وهشاما اجازاها على اضمار قد الثاني معمول
الخبر وذلك بشروط ايضا تقدم على الخبر وكونه غير حال وكون الخبر صالحا للام
نحو ان زيدا لمنطلق خلافا للاخفش في هذه الثلاث الاسم بشرط واحد وهو ان يتاخر
اما عن الخبر نحو ان في ذلك لعبرة او عن معموله نحو ان في الدار لزيدا جالسا الرابع الفصل
وذلك بلا شرط نحو ان هذا لهو القصص الحق اذا لم يجب هو مبتدا **فصل**
وتتصل ما الزائدة بهذه الاحرف الاربعة ولا فتكفها عن العمل وتهيئها للدخول
على الجمل قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد كانما يساقون الى الموت بخلاف **قوله**
قوله صلى الله عليه وسلم فانما انا بشر مثلكم **ش** ولكنما يثقني افسوف يكون **م** فاموصولة لا كافة لان ليت

القول الاول فيه نحو علمي الفوائد
الله او مح مح مح

تبقى على اختصاصها وتجوز اعمالها واهمالها وقد روي بهما **قوله**
واحكم كمثل فتاة الحي اذ نظرت **ش** الى حمام سراع وارد الثمد **م** قال الا ليتما هذا الحمام لنا
الى حمامتنا ونصفه فقد **ش** ونذر الاعمال في انما وهل يمتنع قياس ذلك في البواقي مطلقا
او يسوغ مطلقا او في لعل فقط او فيها وفي كان اقوال **فصل**
يعطف على اسماء هذه الاحرف بالنصب قبل مجيء الخبر وبعده **كقوله**
ان الربيع الجود والخريفا **ش** يا ابا العباس والصيوفا **ش** ويعطف بالرفع بشرطين
استكمال الخبر وكون العامل إن او أن اولكن نحو ان الله بريء من المشركين ورسوله
وقوله من يكن لم يجب ابوه وامه **ش** فإن لنا الام النجيبة والاب **وقوله**
وما فرحت بي في النساء خؤولة **ش** ولكن عمي الطيب الاصل والخال **م** والمختار في
ان رفع ذلك ونحوه على انه مبتدا حذف خبره او بالعطف على ضمير الخبر وذلك اذا كان
بينهما فاصل لانا بالعطف على محل الاسم مثل ما جاني من رجل ولا امرأة بالرفع لان الرافع
في مسئلتنا الابتداء وقد زال بدخول الناسخ ولم يشترط الكسائي والفراء الشرط الاول
تمسكا بنحو ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون ونزاة بعضهم ان الله وملائكته
يصلون على النبي **وقوله** ومن يك امسى بالمدينة رحله **ش** فاني وقيار بها لغريب **ب**
وقوله والا فاعلموا انا وانتم **ش** بغاة ما بقينا في شقاق **م** ولكن اشترط الفراء ان لم
يتقدم الخبر خفيا اعراب الاسم كما في بعض هذه الادلة وخرجها المانعون على التقديم والتاخير
اي والصابئون كذلك واعلم الحرف الاول **كقوله** خليلي هل طب فاني وانتما **ش**
وان لم تبوحا بالهوى ذنفان **م** يتعين التوجيه الاول في قوله فاني وقيار بها لغريب **ش**
لاجل اللام الا ان تقدر زائدة مثلها في **قوله** ام الحليس لعجوز الببت والثاني في قوله ولائكة
لاجل الواو في يصلون الا ان تقدر للتعظيم مثلها في قوله رب ارجعون ولم يشترط الفراء
الشرط الثاني تمسكا بنحو **قوله** ليتني وانت يا لميس **ش** في بلد ليس بها انيس **م** وخرج
على ان الاصل وانت معي والجملة حالية والخبر قوله في بلد **فصل** تخفف ان المكسورة
فيكثر اعمالها لزوال اختصاصها نحو ان كل لما جميع لدينا محضرون ويجوز اعمالها استصحابا
للاصل نحو وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وتلزم لام الابتداء بعد المهملة فارقة بين
الاثبات والنفي وقد يغنى عنها قرينة لفظية نحو ان زيد لن يقوم او معنوية **كقوله**
انا ابن اباة الضيم من آل مالك **ش** وان مالك كانت كرام المعادن **م** وان ولي ان المخففة
فعل كثر كونه مضارعا ناسخا نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وان نظنك لمن الكاذبين
واكثر منه كونه ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة وان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
وقد كونه ماضيا غير ناسخ **كقوله** يا عمرو لو نبهته لوجدته **ش** لا طائشا رعش الجنان ولا اليد

Copyright © King Saud University

شئت بمعنى ان قلت لك شيئا حلت عليك عقوبة المتعمد ولا يقاس عليه نحو
ان قام لانا وان قعود زيد خلافا للاخفش والكوفيين واندرة كونه لاما مفتوحا ولا ناسخا كقولهم
ان بزيدا لمنطلق وان يشيك لكهيبة فصل وتخفف ان المفتوحة فيبقى
العمل ولكن يجب في اسمها كونه مضمرا محذوفا غالبا قوله لغرور على الضعيف والمرفوع
اذا اخبر افق وهبت شمالا بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا
ضرورة ويجب في خبرها ان يكون جملة فان كانت اسمية او فعلية فعلها جامد او دعاء يحتج
لمثال نحو واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين وان ليس للانسان الا ما سعى
والخامسة ان غضب الله عليها ويجب الفصل في غير هذين بقد نحو ونعلم ان قد صدقتنا
او بتنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى او بنفي بلا او لن او لم نحو وحسبوا ان لا تكون
فتنة ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب ان لم يره احد او لو نحو ان لو شئنا اصبناهم
وينفرد تركه كقوله علموا ان يوملون فجادوا قبل ان يسئلوا باعظم سؤلي
ولم يذكر لو في المواصل الا قليل من النحويين وقول ابن الناظم ان الفصل بها قليل
وهم على ايهم فصل وتخفف كان ايضا فيبقى عملها لكن بجوز ثبوت اسمها وافراد
خبرها كقوله كان وريدة رشأ خلب وقوله ويوما توافينا بوجه مقسم
كان ظبية تعطو الى وارق السلم يروى بالرفع على حذف الاسم اى كانها وبالنصب
على حذف الخبر اى كان مكانها ظبية ويدل على ان الاصل كظبية وزيدت ان بينهما واذا
حذف الاسم وكان الخبر جملة اسمية لم يحتج الى فاصل كقوله ووجه مشرق اللون
كان ثدياه حقان وان كانت فعلية فصلت بلم او قد نحو كان لم تغن بالامس وقوله
لا يهولنك اصطلاء لظى الـ ـحرب نمحزرة كان قد الما مسئلة وتخفف كان فتهمل
وجوبا نحو ولكن الله قتلهم وعن يونس والاخفش جواز الاعمال هذا ابا لا
العاملة عمل ان وشرطها ان تكون نافية وان يكون المنفي الجنس و
ان يكون نفيه نصا وان لا يدخل عليها جار وان يكون اسمها نكرة متصلة بها وان يكون خبرها
ايضا نكرة نحو لا غلام سفر حاضر فان كانت غير نافية لم تعمل وشذ اعمال الزائدة في قوله
لو لم تكن غطفان لاذ بذنوب لها اذن للام ذودوا حيابها غمر ولو كانت لنفي
الوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل فاهما بل رجلان وكذا ان اريد بها نفي الجنس
لا على سبيل التنصيص وان دخل عليها الجار فقط خفض النكرة نحو جئت بلا زاد وغضبت
من لا شئ وشذ وجئت بلا شئ بالفتح وان كان الاسم معرفة او مفصلا منها اهملت
ووجب عند غير المبرد وابن كيسان تكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ونحو لا فيها
غول ولا هم عنها بنكرفي قولهم لا تؤلك ان تفعل وقول

اشيا

اولا
غضنفر للقاه عند الغضب
قوله ثم عمل الخ حمل اللبيب دوريه
اى اوداجه

وفي نسخة الخير

اشيا ما شئت حتى لا ازال لما لا انت شائية من شاء شاء للضرورة في هذا
ولتاول لا تولك بلا ينبغي لك فصل واذا كان اسمها مفردا اى غير مضاف ولا شبيها
به بني على الفتح ان كان مفردا او جمع تكسير نحو لا رجل ولا رجال وعليه او على الكسر ان كان
جمعا بالف وتاء كقوله ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا للذات للشيب
ردى بها وفي الخصايص انه لا يجيز فتحه بصري الا ابو عثمان وعلى البا ان كان مثنى او
مجموعا على حده كقوله تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لورّاد المنون تتابع
وقوله عشر الناس لا بنين ولا اباً الا وقد عضتهم شؤون قيل وعلة البنا تضمن
معنى من بدليل ظهورها في قوله فقام يذودُ الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند
وقيل تركب الاسم مع الحرف كخمسة عشر فصل ولكنه لا حول ولا قوة الا بالله
خمسة اوجه احدها فتحها وهو الاصل نحو لا بيع فيه ولا خلة في قراءة ابن كثير وابي عمرو والناب
رفعها اما بالابتدا او على اعمال لا عمل ليس كالاية في قراءة الباقين وقوله
وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقتي في هذا ولا جمل والثالث
فتح الاول ورفع الثاني كقوله هذا وجدكم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب
وقوله باي بلاء يا ابن مرة عامر وانتم ذنابا لا ايدين ولا صدور والرابع عكس الثالث
كقوله فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم والخامس فتح الاول ونصب
الثاني كقوله لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع وهو اضعفها
حتى خصه يونس وجماعة بالضرورة وتنوين المنادى وهو عندغيرهم على تقدير لا زائدة
مؤكدة وان الاسم منتصب بالعطف فان عطف ولم تكرر لا وجب فتح الاول وجاز في الثاني
النصب والرفع كقوله فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا
ويجوز ابن بالرفع واما حكاية الاخفش لا رجل وامراة بالفتح فشاذة فصل
واذا وصفت النكرة المبنية بمفرد متصل جاز فتحه على التركيب معها قبل مجيء لا مثل لا خمسة عشر
ونصبه مراعاة لمحل النكرة ورفعه مراعاة لمحل مع لا نحو لا رجل ظريف فيها ومنه لا تميما بارا
عندنا لانه يوصف بالاسم اذا وصف والقول بانه توكيد خطا فان فقد الافراد نحو لا رجل
قبيح فعله عندنا ولا غلام سفر ظريف عندنا والا تصال نحو لا رجل في الدار ظريف او لا تميما
عندنا تميما بارا مستحقا امتنع الفتح وجاز الرفع والنصب كما في المعطوف بدون تكرار لا وكما
في البدل الصالح للعمل لا فالعطف نحو لا رجل وامراة فيها والبدل نحو لا احد رجل وامراة فيها
فان لم يصلح له فالرفع نحو لا احد زيد وعمرو فيها وكذا ذو المعطوف الذي لا يصلح للعمل لا نحو لا
امراة فيها ولا زيد فصل واذا دخلت همزة الاستفهام على لا لم تغير الحكم
ثم تارة يكون الحرف باقيا على معنيه الاول الا استطاب ليسلي امها جلد اذا لاقى الذي لاقاه امثالها

واما المضاف وشبهه فضعيفان والمراد بشبهه
ما اتصل به شئ من تمام معناه نحو لا قبيحا
فعله محمود ولا طالعا جبلا حاضره لا خير
من زيد عندنا ناصح

Copyright © King Saud University

وهو قليل حتى توهم الشلوبين انه غير واقع وتارة يراد بها التوبيخ **كقوله**
ألا ارعوا ان لمن ولت شبيبته ... وأذنت عشيب بعده هرم **وهو الغالب**
وتارة يراد بها التمني **كقوله** الا عمر ولي مستطاع رجوعه ... فيرأب ما أثأت يد الغفلات
وهو كثير وعند سيبويه والخليل ان ألا هذه بمنزلة ليتما ولا اخبر لها وعمرة ليت فلا يجوز مراعاة عملها مع اسمها ولا الغاؤها اذا تكرر وخالفها المازني والمبرد ولا دليل لهما في البيت اذ لا يتعين كون مستطاع خبرا او صفة ورجوعه فاعلا بل يجوز كون مستطاع خبرا مقدما ورجوعه مبتدا مؤخرا والجملة صفة ثانية وترد الا للتنبيه فتدخل على الجملة نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم الاية الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وعرضيه وتحضيضيه فيختصان بالفعلية نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم **مسئلة** واذا جهل الخبر وجب ذكره نحو لا احد اغير من الله عز وجل واذا علم جاز ذكره كقوله لا فوت فالولاشيء يلتزمه التميميون والطائيون **هذا باب**
الافعال القلوب داخلة بعد استيفائها على المبتدا والخبر فتنصبهما مفعولين افعال هذا الباب فوعان احدهما افعال القلوب وانما قيل لها ذلك لان معانيها قائمة بالقلب وليس كل قلبي ينصب المفعولين بل القلبي ثلاثة اقسام ما لا يتعدى بنفسه نحو فكر وتفكر وما يتعدى لواحد نحو عرف وفهم وما يتعدى لاثنين وهو المراد وينقسم اربعة اقسام احدها ما يفيد في الخبر يقينا وهو اربعة وجد والفى وتعلم بمعنى اعلم ودري قاله الله تجدوه عند الله هو خيرا انهم الفوا اباهم ضالين **وقال** تعلم نفسا ما قدمت وما اخرت فبالغ بلطف في التحيل والمكر **والاكثر** وقوع هذا بعد ان ومعلتها **كقوله**
نقلت تعلم انني للصيد غرث ... وإن لا تصيدها فانك قاتله **وقال**
درت الوفي العهد يا عمر فاغتبط ... فان اغتباطا بالوفاء حميد **والاكثر** في هذا ان يتعدى بالباء اذا دخلت عليه الهمزة تعدي لاخر بنفسه نحو ولا ادريكم به والثاني ما يفيد في الخبر رجحانا وهو خمسة جعل وحجى وهب ومنح وزعم نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا **وقوله** فقلت اجوا يا عمر اخا ثقة ... حتى الممات بنا يوما فما خانا **وقوله**
فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ... ولكنما المولى شريكك في العدم **وقوله**
نقلت اجر بني ابا خالد ... والا فهبني امرأ هالكا **وقوله** زعمتني شيخا ولست بشيخ ... انما الشيخ من يدب دبيبا **والاكثر** في هذا وقوعه على ان او ان ومعلتها نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا **وقوله** وقد زعمت اني تغيرت بعدها ... ومن ذا الذي يا عز لا يتغير
الثالث ما يرد بالوجهين والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة ظن وحسب وخال **كقوله** فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ... ليخفى ومهما يكتم الله يعلم
وقوله جل ثناؤه يظنون انهم ملاقوا ربهم **وقوله** وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ... عشية لاقينا جذام وحميرا **وقوله** حسبت التقى والجود خير تجارة ... رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا **وكقوله** اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى ... يسومك ما لا يستطاع من الوجد **وقوله** ما خلتني زلت بعدكم ضمنا ... شكوا اليكم حموة الالم
تنبيهان الاول تره علم بمعنى عرف وظن بمعنى اتهم ورأى بمعنى الرأي اي المذهب وحجا بمعنى قصد فيتعديان الى واحد نحو والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وما هو على الغيب بظنين وتقول رأى ابو حنيفة حل كذا ورأى الشافعي حرمته وحجوت بيت الله اي نويته وقصدته وزد وجر بمعنى حز او حفر فلا يتعديان وتأتي هذه الافعال وبقية افعال الباب لمعان اخر غير قليلة فلا تتعدى لمفعولين وانما لم نحترز عنها لانها لم يشملها قولنا افعال القلوب الثاني الخوارزمي الحلبية يرى العلمية في التعدي لاثنين **كقوله** أراهم رفقتي حتى اذا ما ... تجافا الليل واخلولك اخلا الا
ومصدر الرؤيا نحو هذا تاويل رؤياي ولا تختص الرؤيا بمصدر الحلمية بل قد تقع مصدرا للبصرية خلافا للحبر سري وابن مالك بدليل وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال ابن عباس رض هي رؤيا عين النوع الثاني افعال التصيير كجعل ورد وترك واتخذ وتخذ وصير وهب قال الله تع فجعلناه هباء منثورا لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا او تركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض واتخذ الله ابراهيم خليلا **وقال** انا عمر تخذت غرانا اثرهم دليلا ... وقد رأوا في الحاذ لبيد وفي **وقال** فصيروا مثل كعصف ماكول ... وقالوا وهبني الله فداك وهذا ملازم للمضي
فصل اهمل الافعال ثلاثة احكام احدها الالغاء وهو الاصل وهو واقع في الجميع والثاني الالغاء وهو ابطال العمل لفظا ومحلا لضعف العامل بتوسط او تاخر نحو زيد ظننت قائم وزيد قائم ظننت **قال**
ابا الاراجيز يا بن اللؤم توعدني ... وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور **وقال**
هما سيدا نايير عمان وانما ... يسودانا ان يسرت غنماهما **والالغاء المختار** اقوى من اعماله والمتوسط بالعكس وقيل هما في المتوسط بين المفعولين سواء والثالث التعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا لمجيء ما له صدر الكلام بعد وهو لام الابتداء نحو ولقد علموا لمن اشتراه الايه ولام القسم **كقوله** ولقد علمت لتأتين منيتي ... ان المنية لا تطيش سهامها **وما النافية نحو** لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ولا ان النافيتان في جواب القسم ملفوظ به او مقدر نحو علمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو وعلمت اني زيد قائم

Copyright © King Saud University

والاستفهام وله صورتان احداهما ان يعترض حرف الاستفهام بين العامل
والجملة نحو وان ادري اقريب الاية والثانية ان يكون في الجملة اسم استفهام عمدة
كان نحو ليعلم اي الحزبين احصى او فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
ولا يدخل الالغاء ولا التعليق في شئ من افعال التصيير ولا في قلبي جامد وهو
اثنان هب وتعلم فانهما يلزمان الابس وما عداهما من افعال الباب فانه متصرف
كما مثل ولنتصار بنفهن ما لهن تقول في الاعمال اظن زيدا قائما واظان زيدا عمرا قائما
وفي الالغاء زيد اظن قائم وزيد قائم اظن وزيدا اناظان قائم وزيد قائم اناظان
وفي التعليق اظن ما زيد قائم واناظان ما زيد قائم وقد تبين مما قدمنا ان الفرق
بين الالغاء والتعليق من وجهين احدهما ان العامل الملغى لا عمل له البتة والعامل
المعلق له عمل في المحل فيجوز علمت لزيد قائم وغير ذلك من امور بالنصب عطفا
على المحل قال وما كنت ادري قيل غرة ما البكاء ولا موجعات القلب حتى تولت
الثاني ان سبب التعليق موجب فلا يجوز ظننت ما زيدا قائما وسبب الالغاء
مجوز فيجوز زيدا ظننت قائما وزيدا قائما ظننت ولا يجوز الغاء العامل المتقدم خلافا
للكوفيين والاخفش استدلوا بقوله كذاك ادبت حتى صار من خلقي
اني وجدت ملاك الشيمة الادب وقوله امر حزو املك ان تنوا مودتها
وما الحاك لدينا منك تنويل واجيب بان ذلك يحتمل لثلاثة اوجه احدها ان يكون
من التعليق بلام الابتداء والاصل لملاك وللدينا ثم حذفت وبقي التعليق والثاني
ان يكون من الالغاء لان التوسط المنبئ للالغاء ليس التوسط بين المعمولين فقط بل
توسط العامل في الكلام مقتض ايضا تم الالغاء للتوسط بين المعمولين اقوى والعا
فوسبق باني وعا النافيه ونظيره متى ظننت زيدا قائما يجوز فيه الالغاء والثالث
ان يكون من الاعمال على ان المفعول الاول محذوف وهو ضمير الشان والاصل وجدته
واخاله كما حذف في قولهم اكثر زيد ما خوف وهو يجوز بالاجماع حذف
المعمولين اختصارا اي لدليل نحو اين شركائي الذين كنتم تزعمون وقوله
باي كتاب ام باية سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب اي تزعمونهم شركاء
وتحسبهم عارا علي واما حذفهما اقتصارا اي لغير دليل فعن سيبويه والاخفش المنع
مطلقا كقوله تعالى فهو يرى اي يعلم وظننتم ظن السوء وقولهم من يسمع يخل وعن الاعلم
يجوز في افعال الظن دون افعال العلم ويمتنع بالاجماع حذف احدهما اقتصارا واما
اختصارا فمنعه ابن ملكون واجازه الجمهور كقوله ولقد نزلت فلا تظني غيره
مني بمنزلة المحب المكرم فصل لحكى الجملة الفعليه بعد القول وكذا الاسمية

وسليم يعلونه فيها عمل ظن مطلقا وعليه يروي قوله اذا ما جرى شاوين وابتل عطفه
تقول هزيز الريح مرت بأثأة بالنصب وقوله اذا قلت اني آيب اهل هاجرة
وضعت بها عنه الولية بالجر بالفتح وغيرهم يشترطون شرطا كونه مصاوعا
وسوى به السير اي قلت بالخطاب والكوفي قل واسناده للمخاطب وكونه
حالا قاله الناظم ورد بقوله اتا الرحيل فدون بعد غد فتى تقول الرحيل يجمعنا
والحق ان متى ظرف لتجمعنا لا لتقول وكونه بعد استفهام يحرف او اسم سمع الكسائي
التقول للعميان عقلا وقال علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل
قائل سيبويه والاخفش وكونهما متصلين فلو قلت اانت تقول فالحكاية
وخولفا فان قدرت الضمير فاعلا بمحذوف فالنصب بذلك المحذوف جائزا اتفاقا
واعتقد الجميع الفصل بظرف او مجرور او معمول القول كقوله
ابعد بعدي تقول الدار جامعة شملي بهم ام تقول البعد محتوما وقوله
اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا قال السهيلي وان لا يتعدى
باللام نحو اتقول لزيد عمرو منطلق وجواز الحكاية مع استيفاء الشروط نحو ام تقولون
ان ابراهيم الاية في قراءة الخطاب وروي علام تقول الرمح بالرفع **هذا باب**
ما ينصب مفاعيل ثلاثة وهي اعلم وارى الذان اصلهما علم ورأى المتعديا
لاثنين وما فمن معناهما من نبأ وأنبأ وخبر واخبر وحدث نحو كذلك يريهم الله
اعمالهم حسرات عليهم اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا ويجوز عند الا
كثرين حذف الاول كما علمت كبشك سمينا والاقتصار عليه كما علمت زيدا وللثاني
والثالث من جواز حذف احدهما اختصارا ومنعه اقتصارا ومنه الالغاء والتعليق
ما كان لهما خلافا لمن منع الالغاء والتعليق مطلقا ولمن منعهما في المبني للفاعل ولما
على الالغاء فول بعضهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر وقوله
وانت ارانيك الله اسمع عالم واراك مستمعا وحدا واهب وعلى التعلق
ينبئكم اذا مزقتم الاية وقوله جوار فتنبئت انك للذي ستبرى بما تنسي فتسعدا او
قال ابن مالك واذا كانت ارى واعلم منقولين من المتعدي لواحد تعديا لاثنين
نحو بعد ما امرالم ما تحبون وحكمها حكم مفعولي كسي في الخوف لدليل وغيره وفي منع
الالغاء والتعليق قيل وفيه نظر في موضعين احدهما ان علم بمعنى عرف انما حفظ تنقلها
بالتضعيف لا بالهمز والثاني ان ارى البصرية سمع تعليقها بالاستفهام نحو وقرب
ارهن كيف تحيي الموتى وقد يجاب بالتزام جواز نقل المتعدي لواحد بالهمزة قياسا
نحو السيف زيدا جبنه وبادعاء ان الرؤية هنا علمية **هذا باب الفاعل**

Copyright © King Saud University

الفاعل اسم او ما في تاويله اسند اليه فعل او ما في تاويله مقدم اصلي المحل والصيغة فالاول نحو تبارك الله والمؤول نحو اولم يكفهم انا انزلنا والفعل كما مثلنا او منه اي زيد ونعم الفتى ثم لا فرق بين المتصرف والجامد والمؤول بالفعل نحو مختلف الوانه ونحو وجهه في قولك اي زيد منير وجهه ومتقدم دافع لتوهم دخول نحو زيد قام واعلى المحل خرج نحو قائم زيد فان المسند وهو قائم اصله التاخير لانه خبر وذكر الصيغة مخرج لنحو ضرب زيد بضم اول الفعل وكسر ثانيه فانها صيغة مفرغة عن ضرب بضمهما وكسرهما واحكام منها الرفع وفتح باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض او اسمه نحو من قبلة الرجل امراته الوضوء او بمن او بالباء الزائدتين نحو ان تقولوا ما جانا من بشير ونحو وكفى بالله شهيدا الثاني وقوعه بعد المسند فان وجد ما ظاهره انه فاعل تقدم وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا وكون المقدم اما مبتدا في نحو زيد قام واما فاعلا لمحذوف الفعل في نحو وان احد من المشركين استجارك لان ادا الشرط مختصة بالجملة الفعلية وجاز الامران في نحو ابشر يهدوننا وأانتم تخلقونه والارجح الفاعلية وعن الكوفي جواز تقدم الفاعل تمسكا بنحو قول الزبا بالجمال مشيها ويزيدا اجندلا يحملن ام حديدا وهو عندنا نادر ومشيها مبتدا محذوف خبره اي يظهر ويزيدا لقولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك مشتا قيل او مشيها بدل من ضمير الظرف الثالث انه لا بد منه فان ظهر في اللفظ نحو قام زيد والزيدان قاما فذاك والا فهو ضمير مستتر راجع اما المذكور كزيد قام كما مر او لما هو آل عليه الفعل كالحديث لا ينبغي لحسن ينبغي وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن اي ولا يشرب هو اي الشارب او لما دل عليه الكلام او الحال المشاهد نحو كلا اذا بلغت التراقي اي اذا بلغت الروح ونحو قولهم اذا كان غدا فأتني وقولها فان كان لا يرضيك حتى تردني الي قطري لا إخالك راضيا اي اذا كان هواي مانحن الآن عليه من سلامة او فان كان هواي ما تظاهدت منى وعن الكسائي اجاز حذفه تمسكا بنحو ما اولناه الرابع انه يصح حذف فعله ان اجيب به نفي كقولك بلى زيد لمن قال ما قام احد اي بلى قام زيد ومنه قوله

تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه ... من الوجد شيء قلت بل اعظم الوجد

او استفهام تحقق نحو ثم زيد وجوابا لمن قال هل جاءك احد ومنه ولين سالتهم من خلقهم ليقولن الله اي مفهوما لقراءة الشامي وابي بكر يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال وقوله

ليبك يزيد ضارع لخصومة ... ومختبط مما تطيح الطوائح

اي يسبحه رجال ويسبحه مختبط وهو نيابة ما نطيح الطوائح ومنه قراءة الحسن يسبح له فيها رجال الخ على البناء للمفعول ليكون فاعل فيها عائدا الى المصدر المفهوم من يسبح وعلى هذا فيها للتعليل والمعنى لاجل التسبيح وقوله

كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ... وقد احلت للابن اضرم طعنة ... حصين عبيطات السدائف والخمر

اي وحلت له الخمر لان احلت يستلزم حلت او فسر ما بعد نحو وان احد من المشركين استجارك والحذف في هذا واجب والخامس ان فعله يوحد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع افراده فكما تقول قام اخوك فكذلك تقول قام اخواك وقام اخوتك وقام نسوتك قال الله تعالى قال رجلان وقال الظالمون وقال نسوة وحكى البصريون عن طي وبعضهم عن ازد شنوءة يحوضربوني قومك وضربتني نسوتك وضرباني اخواك قالت

الفيتا عيناك عند القفا ... اولى فاولى لك ذا واقيه

وقالت

يلومونني في اشتراء النخيل ... اهلي فكلهم الوط

وقالت

نبح الربيع محاسنا ... اقتنها غر السحائب

والصحيح ان الواو والالف والنون في ذا حرف دلوا بها على التثنية والجمع كما دل الجميع بالتاء في نحو قامت على التانيث لانها ضمير الفاعلين وما بعدها مبتدا على التقديم والتاخير او تابع على الابدال من الضمير وان هذه اللغة لا تشتمع مع المفردين او المفردات المتعاطفة خلافا للزاعم ذلك لقول الايمة ان ذلك لغة لقوم جيدين وتقديم الخبر والابدال لا يختصان بقوم باعيانهم وللمجيء قول القائل

وقد اسلماه مبعد وحميم ... فكل قتال المارقين بنفسه

وقول

ذريني للغنى اسعى فاني ... رايت الناس شرهم الفقير

او احزهم او هونهم عليهم وان كانا لنسب وغير ما والسادس ان كان مؤنثا ان فعله تاء ساكنة في آخر الماضي وبتا المضارعة في اول المضارع ويجب ذلك في مسئلتين احداهما ان يكون ضمير متصلا كهند قامت او تقوم والشمس طلعت او تطلع بخلاف المنفصل نحو ما قام او يقوم الا هي ويجوز تركها في الشعر ان كان التانيث مجازيا كقوله

ولا ارض ابقل ابقالها ... فما انزلي ويلي عليه

فان الحوادث اودى بها والتانيث ان يكون متصلا حقيقي التانيث نحو اذ قالت امراة عمران وشذ قول بعضهم قال فلانة وهو ردي لانقياس وانما جاز في الفصيح نحو نعم المراة وبئس المراة لان المراد الجنس وسياتي ان الجنس يجوز فيه ذلك ويجوز الوجهان في مسئلتين احداهما المنفصل كقوله

لقد ولد الاخيطل امّ سوء ... قذال من الامهات عارا

وقولهم حضر القاضي اليوم امراة والتانيث اكثر الا ان كان الفاصل الا فالتانيث خاص بالشعر نحو عليه الاحنش وانشد على التانيث ما برئت من ريبة وذم ... في حربنا الا بنات العم

وجوز ابن مالك في النثر وقرئ ان كانت الا صيحة فما صحوا الا ترى الا مساكنهم الثانية المجازي التانيث نحو وجمع الشمر والقمر ومنه اسم الجنس واسم الجمع والجمع لانهن في معنى الجماعة والجماعة مونث مجازي فلذلك جاز التانيث نحو قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح وقالت الاعراب وورقت الشجر والتذكير خلاف ورق الشجر وكذب به قومك وقال نسوة وقام الرجال وجاء الهنود الا ان

Copyright © King Saud University

سلامة نظم الواحد في جمع التصحيح اوجبت التذكير في نحو قام الزيدون والتانيث في نحو
قامت الهندات خلافا للكوفيين فيهما وللفارسي في جمع المونث واحتجوا
بقول بعضهم بنو اسرائيل اذا جاءك المومنات فبايعهن وزوجني والطاعمون الخ ثم نصوره واجيب
بان البنين والبنات لم يسلم فيهما لفظ الواحد وبان التذكير في جاءك للفصل اولان
الاصل النساء المومنات اولان المقدرة بالاتي ويجيء اسم جمع والسابع ان الاصل فيه
ان يتصل بفعله ثم بي المفعول وقد يعكس وقد يتقدم بهما المفعول وكل من ذلك واجب
فاما جواز الاصل فنحو ورث سليمان داود واما وجوبه ففي مسئلتين احداهما
ان يخشى اللبس كضرب موسى عيسى قاله ابوبكر والمتاخرون كالجزولي وابن عصفور وابن
مالك وخالفهم ابن الحاج محتجا بان العرب تجيز تصغير عمر وتحمر وبان الاجمال من مقاصد
العقلا بانه يجوز ضرب احدهما الاخر وبان تاخير البيان لوقت الحاجة جايز عقلا باتفاق
وشرعا على الاصح وبان الزجاج نقل انه لا اختلاف في انه يجوز في نحو قام زيد ثم قالت تلك دعواهم
كون تلك اسمها ودعواهم الخبر والعكس الثانية ان يحصر المفعول بانما نحو انما ضرب زيدا عمرا
وكذا الحصر بالاعم الجزولي وجماعة واجاز البصريون والكسائي والفراء وابن الانباري
تقديمه على الفاعل كقوله تروح من ليلى بكلمة ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها
وقوله وهل ينبت الخطي الا وشيجه وتغرس الا في منابتها النخل واما توسط
المفعول جوازا فنحو والقمر قدرناه منازل فرعون الذي وقولك خاف ربه عمرا قال
جا الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر واما وجوبه ففي مسئلتين احداهما
ان يتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه يوم لا تنفع الظالمين معذرتهم
ولا يجيز اكثر النحويين نحو ان نور الشجر لاخي ثمر ولا اخي شعر واجازهما الاخفش وابن
جني والطوال وابن مالك احتجاجا بنحو قوله جزى ربه عني عديّ بن حاتم
والصحيح جوازه في الشعر فقط والثانية ان يحصر الفاعل بانما نحو انما يخشى الله من عباده العلما
وكذا المحصر بالا عند غير الكسائي واحتج بقوله ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم
ولا جفا قط الا جاف بطلا وقوله فلم يؤد الا الله ما هيجت لنا عشية آنا الوبار وشائها
جوازا نحو فريقا كذبتم وفريقا تقتلون واما وجوبا ففي مسئلتين احداهما ان يكون
عامل الصدر نحو فاي اياتي الله تنكرون اما ما توهموا الثانية ان يقع عاملة بعد الفاو
ليس له منصوب غيره متقدم عليها نحو وربك فكبر ونحو فاما اليتيم فلا تقهر بخلاف اما اليوم
فاضرب زيدا تنبيه اذا كان الفاعل والمفعول ضميرين ولا حصر في احدهما وجب

جامعة الملك سعود

تقديم الفاعل كضربته وان كان المضمر احدهما فان كان مفعولا وجب وصله وتاخير الفاعل
كضربني زيد وان كان فاعلا وجب وصله وتاخير المفعول او تقديمه على الفعل كضربت
زيدا وزيدا ضربت وكلام الناظم يوهم امتناع التقديم لانه سوى بين هذه المسئلة
وبين مسئلة ضرب موسى عيسى والصواب ما ذكرناه

هذا باب النائب عن الفاعل

قد يحذف الفاعل للجهل به كقوله في المتاع او
لغرض لفظي كتصحيح النظم في قوله علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق اخرى ذلك الرجل
او معنوي كان لا يتعلق بذكره غرض نحو فان احرمتم واذا حييتم اذا قيل لكم تفسحوا فيتوب
عنه في رفعه وعمدته ووجوب التاخر عن فعله واستحقاقه للاتصال وتانيث الفعل
لتانيثه واحتزز باربعة الاول المفعول به نحو وغيض الماء وقضي الامر الثاني المجرور
نحو ولما سقط في ايديهم وقولك سير بزيد وقال ابن درستويه والسهيلي وتلميذه الرندي
النائب عن الفاعل ضمير المصدر لا المجرور لانه لا يتاتى على الحمل بالرفع ولانه يتقدم نحو كان عنه
مسئولا ولانه اذا تقدم لم يكن مبتدا وكل شيء ينوب عن الفاعل فانه اذا تقدم يكون مبتدا
ولان الفعل لا يوشر لضمير نحو ضربه هند ولغاقولهم سير بزيد سيرا وانه انما يراعى محل
يظهر في الفصيح نحو لست بقائم ولا قاعد على خلاف مررت بزيد الفاضل بالنصب او مررت
بزيد الفاضل بالرفع ولا يجوز ان لانه لا يجوز مررت زيدا ولا مرّ زيد والنائب في الاية ضمير
راجع الى ما رجع اليه اسم كان وهو المخلف واستماع الابتداء بالمعرفة النكرة واجازوا النيابة في نحو
لم يضرب من احد مع امتناع من احد لم يضرب وقالوا في كفى بالله شهيدا ان المجرور فاعل مع
امتناع كفت بهند الدار مصدر مختص نحو وقاذا في الصوت نحو واحر ويمتنع سير
سير لعدم الفائدة وامتناع سير على اضمار السير اخي خلافا لمن اجاز واما قوله
وقالت متى يبخل عليك ويعتلل يسؤك وان يكشف غرامك تدرب فالمعنى ويعتلل
الاعتلال المعهود او اعتلال ثم خصصه بقوله يسؤك لان محذوفة للدليل كما تحذف الصفات المخصصة
وبذلك يوجه وحيل بينهم وقوله فيالك من خاطبت جيلد ودها وما كل ما يهوى المرء هو نائله
وقوله يقضي حياؤه ويقضي من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم ولا يقال النائب الجار
لكونه منصوبا لان الرابع ظرف متصرف مختص نحو صيم رمضان وجلس امام الامير ويمتنع نيابة
نحو عندك ومكة ثم لامتناع رفعهن ونحو كانوا زمانا اذ لم يقيدا او لاينوب غير المفعول به
مع وجوده واجاز الكوفي مطلقا كقراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون والاخفش بشرط
تقدم النائب كقوله وانما يرضى المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه وقوله
لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى مسئلة
وغير النائب هما معناه متعلق بالواقع واجب نصبه لفظا ان كان غير جار ومجرور نحو ضرب زيد يوم

الخمس لما مكن ضربا شديدا ومن ثم نصب المفعول الذي لم يثبت في اعطي زيدا دينارا واعطي دينارا زيدا او محلا ان كان جارا وبدرا نحو فاذا اتجر في الصور تحمة واحدة وعلة ذلك ان الفاعل لا يكون فكذلك نائبه **فصل** واذا تعدي الفعل لاكثر من مفعول فنيابة الاول جائزة اتفاقا ونيابة الثالث ممتنعة اتفاقا نقله الخضراوي وابن الناظم والصواب ان بعضهم اجاز ان لم يلبس نحو اعطيت زيدا الكشك سمينا واما الثاني ففي باب كسي ان التبس نحو اعطيت زيدا عمرا امتنع اتفاقا والا ان لم يلبس نحو اعطيت زيدا درهما جاز قليلا وقيل يمتنع مطلقا وقيل ان لم يعتقد القلب وقيل ان كان نكرة والاول معرفة وحيث قيل بالجواز فقال البصريون اقامة الاول اولى وقيل ان كان نكرة فاقامته قبيحة وان كانا معرفتين استويا في الحسن وفي باب ظن قال قوم يمتنع مطلقا للالباس في الذين والمعرفتين لعود الضمير على الموخر ان كان الثاني نكرة لان الغالب كونه مشتقا وهو حديث به للفاعل لانه مسند اليه فرتبته التقدم واختار الجزولي والخضراوي وقيل يجوز ان لم يلبس ولم يكن جملة واختار ابن طلحة وابن عصفور وابن مالك وقيل بشرط ان لا يكون نكرة والاول معرفة فيمتنع ظن قائم زيدا وفي باب اعلم اجازه قوم اذا لم يلبس ومنعه قوم منهم الخضراوي والابدي وابن عصفور لان الاول مفعول صحيح والاخران مبتدا وخبرشبههما بمفعولي اعطي ولان السماع انما جا باقامة الاول **قال** وبثبت عبد الله بالجواب سمعت كراما مواليها لئيما صميمها وفد تبين ان في النظم امورا وهي حكاية الاجماع على جواز اقامة الثاني من باب كسي حيث التبس وعدم اشتراط كون الثاني من باب ظن ليس جملة وابهام ان اقامة الثالث غير جائزة بالاتفاق واهمل ذكر من يذكر مع المتفق عليه ولامع المختلف فيه ولعل هذا هو الذي غلط وانه حتى حكى الاجماع على الامتناع **فصل** يضم اول فعل المفعول مطلقا ويشركه ثاني الماضي المبدوء بتاء زايدة نحو تضارب وتعلم وثالث المبدوء بهمزة الوصل كانطلق واستخرج واشتغل وبكسر ما قبل الاخر من الماضي ويفتح من المضارع واذا اعتلت عين الماضي وهو ثلاثي كقام وباع او ولي عين افتعل او انفعل كاختار وانقاد فلك كسر ما قبلها باخلاص او اشمام الضم فتنقلب ياء فيهما ولا يمكن اخلاص الضم فتنقلب واوا **قال** ليبك ويحل بقتيلها ليبت شبابا بوتع فاشتر وتقرى **وقال** خوشت على نولين اذ تحاك تحبط الشوك ولا تشاك وهي قليلة وتقرى لقعس وذبيان وادعى ابن عذره امتناعها في افتعل وانفعل فالاول قول ابن عصفور والابدي وابن مالك وادعى ابن مالك امتناع ما التبس من كسر كخفت وبعت او ضم كخفت واصل المسئلة خافني زيد وباعني عمرو وعافتني عن كذا ثم بنيتهن للمفعول فلو قلت خفت وبعت بالكسر وخفت بالضم لتوهم انهن فعل وفاعل وانعكس المعنى فتعين ان لا يجوز فيهن الا الاشمام او الضم في الاولين والكسر في الثالث وان يمتنع الوجه الملبس وجعلته المغاربة موضوعا

لامتنوعا ولم يلتفت سيبويه للالباس لحصوله في نحو ممتار وتضارب واوجب الجمهور ضم ثاني الثلاثي المضعف نحو شدّ ومدّ والحق قول بعض الكوفيين ان الكسر جائز وهو لغة بني قيس وتميم وبعضهم تميم وفزاعة يردّ الياء ولو ردّ واوجوز ابن مالك الاشمام ايضا وقال المهاباذي من اشم في قيل وبيع اشم هنا **هذا باب** **الاشتغال** اذا اشتغل فعل متاخر بنصبه لمحل ضمير اسم متقدم عن نصبه للفظ ذلك الاسم كزيدا ضربته او لمحله كهذا ضربته فالاصل ان ذلك الاسم يجوز فيه وجهان احدهما راجح لسلامته من التقدير وهو الرفع بالابتدا فما بعده في موضع رفع على الخبرية وجملة الكلام ح اسمية ومن الكلام ح جملة ذات وجهين اي اسميه الصدر فعليه العجز والثاني مرجوح لاحتياجه الى التقدير وهو النصب فانه بفعل موافق للفعل المذكور محذوف وجوبا فما بعده لا محل له لانه مفسر والكلام ح جملة فعلية ثم قد يعرض لهذا الاسم ما يوجب نصبه وما يرجحه وما يسوي بين الرفع والنصب ولم نذكر من الاقسام ما يجب رفعه كما ذكر الناظم لان حدّ الاشتغال لا يصدق عليه وسيتضح ذلك فيجب النصب اذا وقع الاسم بعدما يختص بالفعل كاداة التحضيض نحو هلا زيدا اكرمته واداة الاستفهام غير الهمزة نحو هل زيدا اكرمته ومتى عمرا القيته واداة الشرط نحو حيثما زيدا القيته واكرمه ومتى عمرا القيته فاكرمه الا ان هذين النوعين لا يقع الاشتغال بعدهما الا في الشعر واما في الكلام فلا يليهما الا صريح الفعل الا ان كانت اداة الشرط اذا مطلقا او ان والفعل ما مع فيقع في الكلام نحو اما زيدا القيته واما لقاءه فاكرمه وان زيدا القيته فاكرمه ويمتنع في الكلام ان زيدا لقاءه فاكرمه ويجوز في الشعر وتسوية الناظم بين ان وحيثما مردود ويترجح النصب في مسائل احدها ان يكون الفعل طلبيا وهو الامر والنهي ولو بصيغة الخبر نحو زيدا اضربه واللهم عبدك ارحم وزيدا اغفر الله له وانما وجب الرفع في نحو زيد احسن به لان الضمير في محل رفع وانما اتفق السبعة عليه في نحو الزانية والزاني فاجلدوا الآن تقديره عند سيبويه مما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني ثم استونف الحكم وعند الاخفش ان الفا لا تدخل عنده في الخبر في هذا ولذا ان الفا في فاقتلوه خولان فان مالكم فمالهم واكرمة الحيين ظعن كما هبالا ان التقدير هذه خولان وقال المبرد الفا لمعنى الشرط ولا يعمل الجواب في الشرط قبل ما اشبهها وما لا يعمل لا يفسر عاملا وقال ابن السيد وابن باشاد ويختار الرفع في العموم كالامر والنهي والنصب في الخصوص كزيدا اضربه الثاني ان يكون الفعل مقرونا باللام او بلا الطلبيتين نحو عمرا ليضربه بكر وخالدا لا تهنه وعمرا لا يعزه الله لانه نفي بمعنى الطلب ويجمع المسئلتين قول الناظم فعل ذي طلب فان ذلك صادق على الفعل الذي هو طلب وعلى الفعل المقرون باداة الطلب الثالث ان يكون الاسم بعد شيء الغالب ان يليه فعل ولذلك امثلة منها همزة

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات

الاستفهام نحو بشرًا سويًا واحدًا نتبعه فان فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو أانت زيدا تضرب الا فيحكم
أكل يوم زيدًا تضربه لان الفصل بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة ان كان الاستفهام عن الاسم
فالرفع نحو أزيدٌ ضربته ام عمرٌو وبحكم بشذوذ النصب في **قوله**
أثعلبة الفوارس ام رياحا — عدلت بهم طهية والخشابا وقال الاخفش اخوات الهمزة
كالهمزة نحو اهم زيدًا ضربته ومن ائمة البصريين ومنها النفي بما ولا وان نحو ما زيدا رايته وقيل ظاهر
مذهب سيبويه احتيارا الرفع وقال ابن الباذش وابن ظروف يستويان ومنها حيث نحو حيث
زيدا تلقاه فاكرمه كذا قال الناظم وفيه نظر **الرابع** ان يقع الاسم بعد عاطف غير مفصول
بما هو مسبوق بفعل غير مبني على الاسم كقام زيد وعمرًا اكرمته ونحو والانعام خلقها لكم بعد خلق
الانسان من نطفة هذا نحو ضربت زيدًا واما عمرو فاهنته فالمختار الرفع لان ما قطع ما
بعدها مما قبلها وقرئ واما ثمودُ فهديناهم بالنصب على حد زيدا ضربته وحتى ولكن وبل كما
لعاطف نحو ضربت القوم حتى زيدًا ضربته **الخامس** ان يتوهم في الرفع ان الفعل
صفة نحو انا كل شيء خلقناه بقدر وانما لم يتوهم ذلك مع النصب لان الصفة لا تعمل في
الموصوف ومالا يعمل لا يفسر عاملا ومنهم وجب الرفع ان كان الفعل صفة نحو وكل شيء فعلوه
في الزبر او صلة نحو زيد الذي ضربته او مضافا اليه نحو زيد يوم تراه يفرح او وقع الاسم بعد
ما يختص بالابتداء كاذا الفجائية على الاصح نحو خرجت فاذا زيدٌ يضربه عمرٌو اذ قبل ما لا يبدأ
قبله معمولا لما بعده نحو زيدا ضربته او ان رايته فاكرمه او هل رايته او هلا رايته **٨٨**

تنبيهان الاول ليس من اقسام مسائل الباب ما يجب فيه الرفع كما في مسئلة اذا الفجائية لعدم
صرف ضابط الباب عليها وكلام الناظم يوهم ذلك الثاني لم يتعرض سيبويه لابهام الصفة مرجحا للنصب
وجعل النصب في الاية مثله في زيدا ضربته قال وهو عربي كثير **السادس** ان يكون الاسم جوابا
لاستفهام منصوب كزيدا ضربته جوابا لمن قال ايتهم ضربت ام من ضربت وبستويان في مثل الصورة
الرابع **السابع** اذا بني الفعل على اسم غير ما التعجبية وتضمنت الثانية ضميره او كانت معطوفة
بالفا لمحصول المشاكلة رفعت او نصبت وذلك نحو زيد قام وعمرو اكرمته لاجله او وعمرًا اكرمته
بخلاف ما احسن زيدًا وعمرو اكرمته فلا اثر للعطف وان لم يكن في الثانية ضمير الاول ولم يعطف بالفا
فالاخفش والسيرافي يمنعان النصب والفارسي وجماعة يجيزونه وقال هشام الواو
كالفا تنبيهان **احدهما** ان المشتغل عن الاسم السابق كما يكون فعلا كذلك يكون
اسما لكن بشروط ثلاثة احدها ان يكون وصفا الثاني ان يكون عاملا الثالث ان يكون صالحا للعمل
فيما قبله وذلك نحو زيد انا ضاربه الآن او غدا خلافا لنحو زيد عليكه ونحو زيد ضربا اياه لانهما غير صفة
ثم يجوز النصب عند جوز تقديم معمول اسم الفعل وهو الكسائي ومعمول المصدر الذي لا يحل
ال محل مصدر آخر وهو المبرد وابن السيرافي بخلاف نحو زيد انا ضاربه امس لانه غير عامل على الاصح وزيد

الثاني الضاربه ووجه الاجازة حسن لان الصلة والصفة المشبهة لا يعملان فيما قبلهما التاني
لا يوفي صحة الاشتغال من علقة بين العامل والاسم السابق وكما تحصل العلقة بضميره المتصل
بالعامل كزيدا ضربته كذلك تحصل بضميره المنفصل من العامل نحو زيدا ما ضرب الا هو او باسم
مضاف نحو زيدا ضربت اخاه او باسم اجنبي يتبع بتابع مشتمل على ضمير الاسم بشرط ان يكون التابع نعتا
او عطف بيان كزيدا ضربت عمرا اخاه فان قدرت الاخ به لا بطلت المسئلة رفعت او نصبت
الا اذا قلنا عامل البدل والمبدل منه واحد فيجب الرفع الثالث يجب كون المتبوع في نحو
زيدًا ضربته من معنى العامل المذكور ولفظه وفي بقية الصور من معناه دون لفظه فتقدير مجاوزت
زيدا مررت به واهنت زيدًا ضربت اخاه الرابع اذا رفع وقبل ضمير اسم سابق نحو زيد قام
او عطف عليه او ملابسًا لضمير لا نحو زيد قام ابوه فقد يكون ذلك الاسم واجب الرفع بالابتدا
كخرجت فاذا زيد قام وليتما عمرو فعمرو اذا قدرت ما كافة او بالفاعلية نحو وان احدٌ من المشركين
استجارك وهلا زيد قام وقد يكون راجح الابتدائية على الفاعلية نحو زيد قام عند المبرد وسيبويه
وغيرهم يوجب ابتدائيته لعدم تقدم طالب الفعل وقد يكون راجح الفاعلية على الابتدائية
نحو زيد ليقم ونحو قام زيد وعمرو قعد ونحو ﴿ءأنتم تخلقونه﴾ وقد يستويان
نحو زيد قام وعمرو **هذا باب المتعدي واللزوم** الفعل ثلاثة انواع احدها ما لا يوصف
بتعد ولا لزوم وهو كان واخواتها وقد تقدمت والثاني المتعدي وله علامتان احداهما ان
يصح به ما ضمير غير المصدر وهو زيد تقول هو مضروب فيكون نائبا وحكمه ان ينصب المفعول
به كضربت زيدًا وتعبرت الكتب الا ان ناب عن الفاعل كضرب زيد وعبرت الكتب
الثالث اللازم وله اثنا عشرة علامة وهي انه لا يتصل به ما ضمير غير المصدر وان لا
يبنى منه اسم مفعول تام وذلك كخرج الاتري انه لا يقال زيد خرجه عمرو ولا هو مخروج وانما
يقال الى زيد خرج عمرو وهو مخروج به او اليه وان يدل على سجية وهو ما ليس حره له جسم
من وصف ملازم نحو جبن وشجع او على عرض وهو ما ليس حره له جسم غير ثابت
كمرض وكسل وزهم اذا شبع او على نظافة كنظف وطهر وتوضأ او على دنس نحو نجس وقذر
او على مطاوعة فاعله لفاعل فعل متعد لواحد نحو كسرته فانكسر ومددته فامتد فلو طاوع ما
يتعدى فعله لاثنين تعدى لواحد كعلمته الحساب فتعلم وان يكون موازنا لا فعل كافشعر
واشمأز او لما الحقه به وهو انغحل كانكوكب الفرخ اذا ارتعوا ولا فعنلل كاحرنجم اولما
الحقه وهو افعنلل احوى الامين كاقعنسس الجمل اذا ابى ان يقاد وافعلل كاحرنبى
الديك اذا انتفش للقتال وكل لازم ان يتعدى بالجار كجبت منه ومررت به وغضبت
عليه وقد يحذف ويبقى الجر شذوذا **تنبيه** اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف
اي الى كليب وقد يحذف وينصب المجرور وهو ثلاثة اقسام سماعي جائز في الكلام نحو نصحته وشكرته

والاكثر ذكر اللام نحو نصحت لكم وان اشكر لي وسماعي حاتما بالشعر **كقوله**
لدن بهز الكف يعسل متنه ☜ فيه كما عسل الطريق الثعلب **وقوله**
اليت حب العراق الدهر اطعمه ☜ والحب يأكله في القرية السوس ☜ اي في الطريق
وعلى حب العراق وقياسي وذلك في ان وان وكي نحو شهد الله انه لا اله الا هو ونحو اعجبتم
ان جاءكم ذكر من ربكم ونحو كيلا يكون دولة اي بانه ومن ان جاءكم وكيلا وذلك اذا قدرت ان
مصدرية واصل التحويل هذا ذكر كي واشترط ابن مالك في ان وان أمن اللبس
فيمنع الحذف في نحو رغبت في ان تفعل او عن ان تفعل لاشكال المراد بعد الحذف ويشكل
عليه ونرغبون ان تنكحوهن فحذف الحرف مع ان المفسرين اختلفوا في المراد **فصل**
لبعض المفاعيل الاصالة في التقدم على بعض اما بكونه مبتدا في الاصل او فاعلا في المعنى او مشتركا بينهما
وتقديرا والاخر مقيدا لفظا وتقديرا وذلك كزيد في ظننت زيدا قائما واعطيت زيدا درهما واخترت
زيدا القوم اذ من القوم ثم قد يجب الاصل كما اذا خيف اللبس كاعطيت زيدا عمرا او كان النائب
محصورا كما اعطيت زيدا الا درهما او ظاهرا والاول ضمير نحو انما اعطيناك الكوثر وقد يمتنع كما
اذا اتصل الاول بضمير الثاني كاعطيت الملك مالكة او كان محصورا كما اعطيت الدرهم الا زيدا او
مضمرا والاول ظاهر كالدرهم اعطيته زيدا **فصل** يجوز حذف المفعول لغرض اما لفظي
كتناسب الفواصل في نحو ما ودعك ربك وما قلى ونحو الا تذكرة لمن يخشى وكالايجاز في نحو فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا واما معنوي كاحتقار في نحو كتب الله لاغلبن انا ورسلي اي الكافرين او لاستهجانه
كقول عائشة رضي الله عنها ما رأى مني ولا رأيت منه اي الفرج وقد يمتنع حذفه كان يكون محصورا
نحو انما ضرب زيدا او وجوبا كقربت زيدا جوابا لمن قال من ضربت
وقد يحذف ناصبه ان علم كقولك لمن سمية سهما الغرطاس ولمن ذاهب لمكة ولمن قال من اضرب
شر الناس باضمار نصيب وتريد واضرب وقد يجب ذلك كما في باب الاشتغال كزيدا ضربته
والذواكيا عبد الله في الاشتغال نحو الكلاب على البقراي لمرسل وفيما جرى مجراه في الاشتغال نحو انتهوا خيرا
لكم اي وائتوا وفي التحذير اياك واخواتها نحو اياك والاسدا اي باعد او احذر ونحو الاسد الاسد وفي التحذير
بغير لا بشرط عطف او تكرار نحو راسك والسيف اي باعد او احذر ونحو الاسد الاسد وفي الاغراء
بشرط احدهما نحو المروءة والنجدة ونحو السلاح السلاح بتقدير الزم **هذا باب اشتغال الفعل**
في العمل ويسمى ايضا باب الاضمار
وحقيقته ان يتقدم فعلان متصرفان او اسمان
يشبههما او فعل متصرف واسم يشبهه ويتأخر عنهما معمول غير سببي مرفوع وهو مطلوب لكل منهما
من حيث المعنى مشتغل الفعل الاول فارغ عليه فطرا ومشتغل الاسمين **قوله**
عهدت مغيثا مغنيا من أجرته ☜ فلم أخو الا فتاك مؤملا ☜ ومثال المختلفين قام وقعدا اخواك
وقد يتنازع ثلاثة وقد يكون المتنازع فيه متعددا في الحديث تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا

وثلاثين فتنازعت ثلاثة في اثنين ظرف ومصدر وقد علم مما ذكرته ان التنازع لا يقع بين
حرفين ولا بين حرف وغيره ولا بين جامدين ولا جامد وغيرهم وعن المبرد اجازته في فعل
تعجب نحو ما احسن واجمل زيدا واحسن به واجمل بعمرو لا في معمول مقدم نحو ايهم ضربت واكرمت
او شتمته خلافا للبعضهم ولا في معمول متوسط نحو مررت زيدا واكرمت خلافا للفارسي
ولا في نحو **قوله** نهيهات هيهات العقيق ومن به ☜ وهيهات خل بالعقيق نواصله ☜
خلافا له والى جاني لان الطالب للمعمول انما هو الاول واما الثاني فلم يوت به للاسناد
بل لمجرد التقوية فلا فاعل له ولهذا **قال** فاين الى اين النجاء بغلتي ☜ اناك اناك اللاحقوك احبس ☜
ولو كان من التنازع لقاله اناك اتوك او اتوك اناك ولا في معطول ومعنى نحو **قوله**
فصلى كل ذي دين فوفى غريمه ☜ وعن ممطول معنى غريمها ☜ خلافا لجماعة بل غريم مبتدأ و
ممطول بمعنى غراء او ممطول خبر ومعنى صفة او حال من ضميره ولا يمتنع التنازع في نحو زيد
مضروب واكرم اخاه لان السببي منصوب **فصل** اذا تنازع العاملان جاز اعمال
ايهما شئت باتفاق واختار الكوفيون الاول لسبقه واختار البصريون الاخير لقربه فان
اعملنا الاول في المتنازع فيه اعملنا الاخير في ضميره نحو قاما وقعدا او وضربتهما او مررت
بهما اخوال وبعضهم يجيز حذف غير المرفوع لانه فضلة **كقوله**
تعكاظ يغشى الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه ☜ ولانه في حزة تهيئة العامل للعمل
وقطعه عنه والبيت ضرورة وان اعملنا الثاني فان احتاج الاول لمرفوع فالبصريون
يضمرونه لاستتباع حذف المرفوع ولان الاضمار قبل الذكر رتبة غير هذا الباب نحو ربه رجلا
ونعم رجلا وفي الباب نحو ضربوني وضربت قومك حكاه سيبويه **وقال الشاعر**
جفوني ولم اجفو الاخلاء انني ☜ لغير جميل من خليلي مهمل ☜ والكسائي وهشام في
السهيلي يوجبون الحذف تمسكا بظاهر **قوله**
تعفق بالارطى لها وارادها ☜ رجال فبذت نبلهم وكليب ☜ اذ لم يقل تعفقوا ولا اراد وا
والفراء يقول ان استوى العاملان في طلب المرفوع فالعمل لهما نحو قاما وقعدا خواك وان
اختلفا اضمر مرفوعا كضربني وضربت زيدا هو وان احتاج المنصوب لفظا او محلا فانه اوقع حزة
في ليس وكان العامل من باب كان او من باب ظن وجب اضمار المعمول مؤخرا نحو استغنت
واستغنى عن زيد به وكنت وكان زيد صديقا اياه وظننتني وظننت زيدا قائما اياه و
قيل في باب ظن وكان يضمر مقدما وقيل يظهر وقيل يحذف وهو الصحيح لانه حذف لدليل
وان كان العامل من غير بابي كان وظن وجب حذف المنصوب كضربت وضربني زيد وقيل
يجوز اضمارا **كقوله** اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب ☜ جهارا فكن في الغيب احفظ للود ☜
وهذا ضرورة عند الجمهور **مسئلة** اذا احتاج العامل المهمل الى ضمير وكان ذلك الضمير

خبرًا عن اسم وكان ذلك الاسم مخالفًا في الافراد والتذكير او غيرهما للاسم المفسر وهو المتنازع فيه
وجب العدول الى الاظهار نحو اظن ويظناني اخا الزيدين اخوين وذلك لان الاصل اظن
ويظنني الزيدين اخوين فاظن يطلب الزيدين اخوين مفعولين ويظنني يطلب
الزيدين فاعلا واخوين مفعولا فاعملنا الاول فنصبنا الاسمين واضمرنا في الثاني ضمير الزيدين
وهو الالف وبقي علينا المفعول الثاني يحتاج الى اضمار وهو خبر عن ياء المتكلم والياء مخالفة
لاخوين الذي هو مفسر للضمير الذي نابت عنه فان الياء للمفرد والاخوان تثنية فوجب الاتيان
اضمار مفرد يوافق المخبر عنه وبين اضمار شيء يوافق المفسر وفي كل منهما محذور
فوجب العدول الى الاظهار فقلنا اخا فوافق المخبر عنه ولم تضرّ مخالفته للاخوين لانه اسم
ظاهر لا يحتاج لما يفسره هذا تقرير ما قالوا والذي يظهر لي فساد دعوى التنازع في الاخوين
لان يظنني لا يطلبه لكونه مثنى والمفعول الاول مفرد وعلى الكوفيين انهم اجازوا فيه وجهين
حذفه واضمار على وفق المخبر عنه **هذا باب المفعول المطلق**
اي الذي يصدق عليه قولنا مفعول مطلقًا غير مقيد بالجار وهو اسم يوكد عامله او يبين نوعه
او عدده وليس خبرًا ولا حالًا نحو ضربت ضربًا او ضرب الامير او ضربتين بخلاف نحو ضربك
اليوم ونحو لي موبرا والكثر ما يكون للمفعول المطلق مصدرًا والمصدر اسم الحدث الجاري على الفعل
وخرج بهذا القيد نحو اغتسل غسلًا وتوضأ وضوءًا واعطى عطاءً فان هذه اسماء مصادر وعلله
اما مصدر كمثله نحو فان جهنم جزاؤكم جزاءً موفورًا او ما اشتق منه من فعل نحو وكلم الله موسى تكليمًا
او وصف نحو والصافات صفًا وزعم بعض البصريين ان الفعل اصل للوصف وزعم الكوفيون
ان الفعل اصل لهما **فصل** ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول
المطلق ما يدل على المصدر من صفته كسرت احسن السير واشتمل الصما وضربه ضرب الامير اللص
اذ الاصل ضربا مثل ضرب الامير اللص فحذف الموصوف ثم المضاف او ضميره نحو عبد الله
اظنه جالسًا ونحو لا اغوبه احدًا او اشارة اليه كضربته ذلك الضرب او مرادف له نحو شنئته بغضا
واحببته مقةً وفرحت جذلًا وهو الفال المجمة مصدر جذل بالكسر او مشارك له في مادته وهو
ثلاثة اسم مصدر كما تقدم واسم عين ومصدر لفعل اخر نحو والله انبتكم من الارض نباتًا وتبتل اليه
تبتيلًا والاصل انباتا وتبتلا او دال على نوع منه كقعد القرفصاء ورجع القهقرى او دال على عدده
كضربته عشر ضربات فاجلوهم ثمانين جلدة او على آلته كضربته سوطا او عصا او كل نحو فلا تميلوا
كل الميل ونحو يجمع الله الشتيتين بعوما يظنان كل الظن ان لا تلاقينا او بعض
كضربت بعض الضرب **مسئلة** المصدر المؤكد لا يثنى ولا يجمع باتفاق فلا يقال ضربين
ولا ضربات بالاتفاق كما يثنى ويجمع المختوم بتاء الوحدة كضربة بخلافه باتفاق فيقال ضربتين وضربات
لانه كمرة وكلمة واختلف في النوعي فالمشهور الجواز وظاهر مذهب سيبويه المنع واختار الشلوبين

فصل اتفقوا على انه يجوز حذف عامل المصدر غير المؤكد
كان يقال ما جلست فتقول بل جلوسًا طويلًا او بلى جلستين وكقولك لمن قدم من سفر قدومًا
مباركًا ولما المؤكد فزعم ابن مالك انه لا يحذف عامله لانه انما جيء به لتقويته وتقرير معناه والحذف
مناف لهما ودعواه انه يجوز حذف جوازا في نحو انت سيرًا ووجوبا في انت سيرًا سيرًا في
نحو سقيا ورعيا وقد يقام المصدر مقام فعله فيمتنع ذكره معه وهو نوعان ما لا فعل له نحو ويل
زيد ووجه ويله الا كف فيقدر له عامل من معناه على حد قعدت جلوسًا وما له فعل وهو نوعان
واقع في الطلب وهو الوارد دعاءً كسقيًا ورعيًا وجوبًا اوامرًا او نهيًا نحو قيامًا لا قعودًا ونحو
فضرب الرقاب **وقوله** بمرود به الذم هنا خلافًا لمن زعم انه يكون للمدح **وقوله** من حين مزدان بن يزيد الحاتمي
على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب كذا اطلق ابن مالك وخص
ابن عصفور الوجوب بالتكرار **وقوله** فصبرًا اي حبس الموت صبرًا **وقوله** فما نيل الخلود بمستطاع او
بمزوناه باستفهام توبيخي نحو انوانيها وغدر فزناوك **وقوله** اعبدًا حل في شعبي غريبا الوما الا لاك
وواقع في الخبر وذلك في مسائل احدها مصادر مسموعة كثر استعمالها ودلت القرائن على
عاملها كقولهم عند تذكر نعمة وشرة حمدًا وشكرًا لا كفرًا وصبرًا لا جزعًا وعند ظهور معجب عجبًا وعند
خطاب مرضي عنه او مغضوب عليه افعله وكرامة ومسرة ولا افعله ولا كيدًا ولا هما الثانية
ان يكون تفصيلًا لعاقبة ما قبله نحو فشدوا الوثاق فاما منًا بعدُ واما فداءً الثالثة
ان يكون مكررًا او محصورًا او مستفهمًا عنه وعامله خبر عن اسم عين نحو انت سيرًا سيرًا الرابعة
ان يكون مؤكد النفسه او لغيره فالاول الواقع بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي الف عرفا اي
اعترافا والثاني الواقع بعد جملة تحتمل معناه وغيره نحو زيد ابي حقا وهذا زيد الملك لا الباطل ولا افعل
كذا البتة الخامسة ان يكون فعلا علا جيء تشبيها بوعد جملة مشتملة عليه وعلى صاحبه كررت فاذا له
صوت صوت حمار ويكا بكا فاك ذا هبه ويجب الرفع في نحو له ذكاة الحملا لانه معنوي لا
علاجي وفي نحو صوته صوت حمار لعدم تقدم جملة وفي نحو فاذا في الدار صوت صوت حمار ونحو فاذا
عليه نوح فوح الحمار لعدم تقدم صاحبه وربما نصب نحو هو زين لكن في الحال تنبيه
مثل له صوت صوت حمار **وقوله** ما ان يمس الارض الا منكبًا منه وحرف الساق طي المكلب
لان ما قبله بمنزلة له طي قال سيبويه **هذا باب المفعول له**
ويسمى المفعول لاجله ومن اجله ومثاله جئتك رغبتًا فيك وجميع ما اشتمل طوال الحمسة ليس كونه مصدرًا
فلا يجوز جئتك السمن والعسل قاله الجمهور واجاز يونس اما العيد فذو اعتياد ومعتاد بمعنى مهما يتذكر
شخص لاجل العيد فالمذكور هو العيد وانكر سيبويه كونه قلبيا كالرغبة فلا يجوز جئتك قراءة
للعلم ولا تنلا لكافر قاله ابن الباذش وجوزه واجاز الفارسي جئتك مخافة شرك وزيد اي لضرب زيدًا وكونه
علة غرضا كان كرغبة او غيره غرض كمعونة على الحرب جبنًا او الحاده بالعلل وقتا فلا يجوز ناهيك السير

Copyright © King Saud University

قال الاعلم والمتاخرون والحاده به فاعلا ولا يجوز جئتك اياك قاله المتاخرون ايضا وخالفهم
ابن خروف ومتى فقد المعلل شرطا منها وجب عند من اعتبر ذلك الشرط ان يجر بحرف التعليل
فعاقد الاول نحو الارض وضعها للانام والثاني نحو ولا تقتلوا اولادكم من املاق بخلاف
خشية املاق والثالث نحو عيت رعية وانما لم يذكره والرابع نحو
قوله فجئت وقوفا قلت لوم شيبها لي الستر الا لبسته المتفضل والخامس نحو
قوله واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر وقد تنتفي الاتحاد
في ان قام الصلوخ لدلوك الشمس ويجوز جر المستوفي للشروط بكثرة ان كان باك وبلة ان
كان مجدي وشاهو الدليل فيهما قوله لا اقعد الجبن الهيجا ولو توالت زمر الاعداء
وقوله من اتكم لرغبة فيكم ظنا ومن يكونوا ناصريه ينتصروا ويستويان في
المضاف نحو ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله ونحو وان منها لما يهبط من خشية الله قيل ومثله الا في
قريش اي ليعبدوا رب هذا البيت ايلافهم الرحلتين والمراد في هذه الاية واجب عند
من اشترط اتحاد الزمان والله اعلم

هذا باب المفعول فيه

وهو المسمى ظرفا والظرف ما ضمن معنى في باطرادمن اسم وقت او اسم مكان او اسم حدث دالة
على احدهما او جار مجراه فالمكان والزمان كما مكث هنا ازمنا والذي عرضت هالة على احدهما
اربعة اسها العدد المميزة بهما كرمت عشرين يوما تلاثين فرسخا وما افيد به كلية احدهما او
جزئيته كرمت جميع اليوم جميع الفرسخ او كل اليوم كل الفرسخ او بعض اليوم بعض الفرسخ او نصف
اليوم نصف الفرسخ وما كان صفة لاحدهما كجلست طويلا من الدهر شوقي الدهور وما كان مختوما
باضافة احدهما ثم اتيب عنه نحو جئته والغالب في هذا الباب ان يكون مصدرا وفي المنوب
عنه ان يكون زمانا ولا يبرح مركونه معينا او وقتا او معدودا نحو جئتك صلاة العصر او قدوم الحاج وانتظرتك
حلب ناقة وقد يكون التاريخ اسم عين نحو لا اكلمه الفارضين والاصل من عينة الفارضين و
قد يكون المنوب عنه مكانا نحو جلست قرب زيد اي مكان قربه والجاري مجرى احدهما الفاظ
مسموعة توسعوا فيها فنصبوها على تضمين معنى في كقولهم احقا انك ذاهب والاصل اني حق
وقد نطقوا بذلك قال اني لحق ان مزمع بك فارقم وانك لا خل هواك ولا حم وهي
جارية مجرى ظرف الزمان دون ظرف المكان ولهذا تقع خبرا عن المصادر دون الجثث ومثله
غير شكل اوجهد راي او ظنا مني انك قائم وخرج عن الحدث ثلاثة امور احدها نحو ونرغبون
ان تنكحوهن اذا قدرتي لان النكاح ليس بواحد مما ذكرنا والثاني نحو خافوك ودنحو الله اعلم
حيث يجعل رسالاته فانها لبست على معنى في فانتصابهما على المفعول به وناصب حيث يعلم محذوفا
لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به اجماعا والثالث نحو دخلت الدار وسكنت البيت
فانتصابهما على التوسع باسقاط الخافض لان الظرفية فانه لا يطرد تعدي الفعل الى الدار والبيت على معنى

يوما ما
الافعال ٤ اي

ف

في لا تنزل صلبت الدار ولا تمت البيت **فصل** وحكم النصب وناصبه
اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه ولمعنى اللفظ ثلاث حالات احداها ان يكون منويا كما مكث هنا ازمنا وهذا هو الاصل والثانية ان يكون محذوفا جوازا وذلك كقولهم نرسخين
او يوم الجمعة جوابا لمن قال كم سرت او متى صمت والثالثة ان يكون محذوفا وجوبا
وذلك في ست مسائل وهي ان تقع صفة كمررت ببطائر فوق غصن او صلة كرايت
الذي عندك او حالا كرايت الهلال بين السحاب او خبرا لمبتدا عندك او مشتغلا عنه كيوم
الخميس صمت فيه او مسموعا بالحذف لا غير كقولهم جئتك الان اي كان ذلك حينئذ واسمع
الان **فصل** اسما الزمان كلها صالحة للانتصاب على الظرفية سوى في ذلك
بينها كحين وزمن ومختصها كيوم للخميس ومعدودها كيومين واسبوع والصالح لذلك من
اسما المكان نوعان احدهما المبهم وهو ما افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه كاسما الجهات
نحو امام وورا ويمين وشمال وفوق وتحت وشبههما في الشياع كناحية وجانب ومكان
وكاسما المقادير كميل وفرسخ وبريد والثاني ما الحرف مادته ومادة عامله كذهبت مذهب
زيد ورميت مرمى عمرو وقولهم اتانا مقدم حاجتنا مقدما عدو للسمع واما قولهم من متى منعدو القافلة
ومن جرة الكلب وساط الثريا فشاذ اذ التقدير من وني مستقر في منعدو القافلة فعامله الاستقرار
ولو اعمل في المقعد لقيد وفي المزجر جر وفي المناط ناط لم يكن شاذا **فصل**
الظرف نوعان متصرف وهو ما يفارق الظرفية الى حالة لا يشبهها كان يستعمل مبتدا او خبرا
او فاعلا او مفعولا او مضافا اليه كاليوم تقول اليوم يوم مبارك واعجبني اليوم واحببت
يوم قدوم وسرت نصف اليوم وغير متصرف وهو نوعان ما لا يفارق الظرفية اصلا
كقط وعوض تقول ما فعلته قط ولا افعله عوض وما لا يخرج عنها الا بدخول الجار عليه نحو قبل وبعد
ولدن وعند فبحكم عليهن بعدم التصرف مع ان من تدخل عليهن اذا لم تخرجن عن الظرفية الا الى حالة شبيهة
بها لان الظرف والجار والمجرور اخوان

هذا باب المفعول معه

وهو اسم فضلة نال لواو بمعنى مع تالية للجملة ذات فعل او اسم فيه معناه وحروفه كسرت والنيل وانا
سائر والنيل فخرج باللفظ الاول نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن وخرجت والشمس طالعة فان
الواو داخلة في الاول على فعل وفي الثاني على جملة وبالثاني نحو اشترك زيد وعمرو وبالثالث نحو
جئت مع زيد وبالرابع نحو جاز زيد وعمرو قبل او بعده وبالخامس نحو كل رجل وضيعته فلا يجوز فيه النصب
خلافا للتصيري وبالسادس نحو حسبك والناس فلا يتكلم به خلافا للاخفش فان قلت ففيم
قالوا ما انت وزيدا وكيف انت وزيدا قلت اكثرهم يرفع بالعطف والذين ينصبون قدروا الضمير
فاعلا بمحذوف لا مبتدا والاصل ما تكون وكيف تصنع فلما حذف الفعل وحذف بارز الضمير وانفصل
والناصب للمفعول معه ما سبقه من فعل او شبهه لا الواو خلافا للجرجاني والخلاف خلافا للكوفيين

ولا محذوف والتدوير سرت ولا بيت الليل فيكون ح منصوبا به خلافا للزجاج **فصل**
للاسم بعد الواو خمس حالات وجوب العطف كما في نحو كل رجل وضيعته ونحو اشتركا زيد
وعمرو ونحو جاز زيد وعمرو قبله او بعده لما بينا وربحانه كما زيد وعمرو لانه الاصل وقد امكن بلا
ضعف ووجوب المفعول معه وذلك في نحو مالك وزيدا وما زيد وطلوع الشمس
لامتناع العطف في الاول من جهة الصناعة وفي الثاني من جهة المعنى وربحانه وذلك في نحو **قوله**
يكونوا اثم وبني ايكلم **مكان** الكليتين من الطحال **ونحو** قمت وزيد الضعف العطف
في الاول من جهة المعنى وفي الثاني من جهة الصناعة وامتناعهما **كقوله**
علفتها تبنا وماء باردا **حتى** غوت حمالة عبناها **وقوله**
اذا ما الغانيات برزن يوما **وزججن** الحواجب والعيونا **اما** امتناع العطف فلانتفاء
المشاركة ولما امتناع المفعول معه فلانتفاء المعية في الاول وانتفاء فائدة الاعلام بها في الثاني
ويجب في ذلك اضمار فعل ناصب للاسم على انه مفعول به اي وسقيتها ماء **وكحل** العيون
هذا قول الفراء والفارسي ومن تبعهما وذهب الجرمي والمازني والمبرد وابو عبيدة والاصمعي
والزبيدي الى انه لا خلف وان ما بعد الواو معطوف وذلك على تاويل العامل المذكور بعامل
يصح انتصابه عليهما فيقول زججن بحسن وعلقتها بالتها **هذا باب الاستثناء**
للاستثناء اداة وان ثمان حرفان وهما الا عند الجميع وحاشا عند سيبويه ويقال فيها حاش وحشا
وفعلان وهما ليس ولا يكون ومتردد ان بين الحرفية والفعلية وهما خلا عند الجميع وهما عند غير
سيبويه واسمان وهما غير وسوى بلغاتها فانه يقال سوي كرضي وسوى كهدى وسواء
كسماء وسواء كسباء وهي اغيها فاذا استثنى بالا وكان الكلام غير تام وهو الذي لم يؤثر في المستثنى
منه فلا عمل لإلا بل يكون الحكم عند وجودها مثله عند فقدها ويسمى استثناء مفرغا وشرطه كون الكلام
غير ايجاب وهو النفي نحو ما قام **احد** الا زيد والنهي نحو ولا تقولوا على الله الا الحق والجادلوا
اهل الكتاب الا بالتي هي احسن والاستفهام الانكاري نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون واما قوله
تعالى وما يأبى الله الا ان يتم نوره فمحمول على ما في لا يريد لانهما بمعنى وان كان الكلام تاما فان كان موجبا
جب نصب المستثنى نحو قشروها منه الا قليلا منهم واما **قوله**
وبالصريمة منهم منزل **خلق** عاف تغيره الا النؤي والوتد فمما تغير على لم يبق على حاله لانهما
بمعنى وان كان الكلام غير موجب فان كان الاستثناء متصلا فالارجح اتباع المستثنى المستثنى منه
بدل بعض عند البصريين وعطف بيان عند الكوفيين نحو ما فعلوه الا قليل منهم ولا يلتفت منكم احد الا
امرأتك ان يقتطر ما اصابه الا الضالون والنصب عربي جيد وقد قرئ به في السبع في قليل وارائك
واذا اتبع بالبدل على اللفظ ابدل على الموضع نحو الا الله الا الله ونحو ما ينهاهم من احد الا زيد برفعهما وليته
زيد بشيء الا شيء لا يعبأ به بالنصب لان لا الجنسية لا تعمل في معرفة ولا في موجب وفي البا الزائدة بين كذلك

فان قلت

فان قلت لا الا الا واحدا فالرفع ايضا لانها لا تعمل في موجب ولا يرجح النصب على الاتباع
لتاخر صفة المستثنى منه عن المستثنى نحو ما فيها رجل الا اخوك صالح خلافا للمازني وان كان
الاستثناء منقطعا فان لم يمكن تسلط العامل على المستثنى وجب النصب اتفاقا نحو ما زاد
هذا المال الا ما نقص اذ لا يقال زاد النقص ومثله ما نفع زيد الا ما ضر اذ لا يقال نفع الضر
وان امكن تسلطه فالحجازيون يوجبون النصب وعليه قراءة السبعة ما لهم به من علم الا اتباع
الظن وتميم ترجحه وتجيز الاتباع **كقوله** وبلدة ليس بها انيس **الا** اليعافير والا العيس
وحمل عليه الزمخشري قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله **فصل**
واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا **كقوله**
وما لي الا آل احمد شيعة **وما لي** الا مشعب الحق مشعب **وبعضهم** يجيز غير النصب في
المسبوق بالنفي فيقول ما قام الا زيد احد وسمع يونس ما لي الا ابوك ناصر **وقال**
لانهم يروون منه شفعا عنا **الم** يكن الا النبيون شافع **ووجهه** ان العامل ضعف لما بعد الا
وان المؤخر عام **اريد به** خاص فصح ابدال المستثنى لكنه بدل كل من كل ونظيره في ان المتبوع
آخر وما زيدا بقي ما مر في نحو بمثلك احد **فصل** واذا تكررت الا فان كان التكرار
للتوكيد وذلك اذا لم تكن عاطفة او لم يكن اسم مماثل لما قبلها **الغيث** فالاول نحو ما جاءني الا زيد الا
الا عمرو وما بعد الا الثانية معطوف بالواو على ما قبلها والا زائدة للتوكيد والثاني كقوله لا تمدح
به الا الفتى الا العلا بالمدوح الفتى مستثنى من الضمير المجرور بالبا فالارجح كونه تابعا له في جره ويجوز
كونه منصوبا على الاستثناء والعلا بدل من الفتى بدل كل من كل لانهما لمسمى واحد والثاني
موكد وقد اجتمع العطف والبدل في **قوله** ما لك من شيخك الا عمله **الا** سيمه والا رحلته
فسيمه بدل ورحله معطوف والا المقترنة بكل منهما موكدة وان كان التكرار لغير توكيد وذلك
في غير باب العطف والبدل فان كان العامل الذي قبل الا مفرغا نحو كنه يؤثر في واحد من المستثنيا
ونصبت ما على ذلك الواحد نحو ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا رفعت الاول بالفعل على انه فاعل
ونصبت الباقي ولا يتعين الاول لتاثير العامل بل يترجح وتقول ما رايت الا زيدا الا عمرا
الا بكرا فتنصب واحدا منها بالفعل على انه مفعول به وتنصب الباقي بالا على الاستثناء وان كان
العامل غير مفرغ فان تقدمت المستثنيات على المستثنى منه نصبت كلها نحو ما قام الا زيدا الا عمرا
الا بكرا احد وان تاخرت فان كان الكلام ايجابا نصبت ايضا كلها نحو قاموا الا زيدا الا عمرا الا بكرا
وان كان غير ايجاب اعطي واحدا منها ما يعطاه لو انفرد ونصب ما سواه نحو قاموا الا زيدا الا عمرا الا بكرا
لك في واحد منها الرفع والجر والنصب مرجوحا ويتعين في الباقي النصب ولا يتعين الاول
لجواز الوجهين بل يترجح هذا حكم المستثنيات المكررات بالنظر الى اللفظ واما بالنظر الى المعنى
فاي نوع ان ما لا يمكن استثناء بعضه من بعض كزيد وعمرو وبكر وما يمكن نحو له عندي عشرة الا اربعة الا اثنين

الاول نحو في النوع الاول ان كان المستثنى الاول داخلا وذلك اذا كان مستثنى من غير موجب تما بعده خارج وفي النوع الثاني اختلفوا فقيل الحكم كذلك وان الجميع مستثنى من اصل العدد قال البصريون والكسائي كل من الاعداد مستثنى مما يليه وهو الصحيح لان الحمل على الاقرب متعين عند التردد وقيل المذهبان محتملان وعلى هذا فالمرتبة في المثال الثالث على القول الاول وسبعة على القول الثاني ومحتملة لهما على الثاني وذلك في مرتبة المتصل على القول الثاني طريقان احدهما ان يسقط الاول ويجيز الباقي بالثاني ويسقط الثالث وان كان معك رابع فانك تجيز به وهكذا الى الاخير والثاني ان يحط الاخير مما يليه ثم ما قبله مما يليه وهكذا الى الاول

فصل

واصل غير ان يوصف بها النكرة نحو صالحا غير الذي كنا نعمل او معرفة كالنكرة نحو غير المغضوب عليهم فان موصوفها الذين وهم جنس لا قوم بأعيانهم وقد تخرج عن الصفة وتتضمن معنى الا فيستثنى بها اسم مجرود باضافتها اليه وتعرب بما يستحقه المستثنى بالا في ذلك الكلام فيجب نصبها في نحو قاموا غير زيد وما نفع هذا المال غير الفرد عند الجميع وفي نحو ما فيها احد غير حمار عند الحجازيين وعند الاكثر في نحو ما فيها غير زيد احد ويخرج عند قوم في نحو هذا المثال وعند تميم في نحو ما فيها احد غير حمار ويضعف في نحو ما قاموا غير زيد ويمتنع في نحو ما قام غير زيد

فصل

والمستثنى بسوي كالمستثنى بغير في وجوب الخفض ثم قال الزجاج وابن مالك سوي كغير معنى واعرابا ويوهما حكاية الفراء اني سواك وقال سيبويه والجمهور في نحو ليس وصل الموصول بها كما الذي سواك قالوا ولا تخرج عن النصب على الظرفية الا في الشعر

قوله

ولم يبق سوى العدوان دنهم كما دنوا وقال الرماني والعكبري وتستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا والى هذا ذهب

فصل

والمستثنى بليس ولا يكون واجب النصب لانه خبرها وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وتقول انوني لا يكون زيدا واسمها ضمير مستتر عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق او البعض المدلول عليه بكل السابق فتقديره ما قاموا ليس زيدا ليس هو اي ليس القائم او ليس بعضهم وعلى الثاني فهو نظير فان كن نساء فوق اثنتين ولم يتابعوا تقوم ذكر الاولاد وجملتا الاستثناء في موضع نصب على الحال او مستانفتان ولا موضع لهما

فصل

وفي المستثنى بخلا وعدا وحاشا اذا جروا بها الجر على انها حروف جر وهو قليل ولم يحفظ سيبويه فيه سوى حاشا ومن شواهده

قوله

اخفاجتهم اسرا وقتلا ويحا الشملال والطفل الصغير

وموضعها نصب فقيل هو نصب عن تمام الكلام وقيل لانها استعملت فعلا بالفعل المذكور والثاني النصب على انها افعال جامدة ان لوحظ نوعها موقع الاوفاعلها ضمير مستتر في مفسر وفي موضع الجملة البحث السابق وتدخل عليها ما المصدرية فيتعين النصب لتعين الفعلية حينئذ

قوله

الاكل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وقول

عمل الندماي ما عدا ني فاتني بكل الذي يهوى ندهي موالح ولهذا دخلت نون الوقاية وموضع الموصول وصلته نصب اما على الظرفية على حذف مضاف او على الحالية على التاويل باسم الفاعل فمعنى قاموا ما عدا زيدا قاموا وقتهم زيدا او مجاوزين زيدا وقد يجران على تقدير ما زائدة

فصل

والمستثنى بحاشا عند سيبويه مجرور لا غير وسمع غير نصبه

قوله

اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ والكلام في موضعها جار وناصبها وفي فاعلها كالكلام في اختيها ولا يجوز دخول ما عليها خلافا لبعضهم ولا دخول الا خلافا للكسائي

هذا باب الحال

الحال نوعان موكد وستانى ومؤسسة وهي وصف فضلة مذكور لبيان الهيئة كجاء زيد راكبا وضربته مكتوفا ولقيته راكبين وخرج بذكر الوصف نحو الفقر في رجعت الفقري وبذكر الفضلة الخبر في نحو زيد ضاحك وبالباقي التمييز في نحو له درهم فارسا والنعت في نحو جاني رجل راكب فان ذكر التمييز لبيان جنس المتبوع نحو وذكر النعت لتخصيص المنعوت وانما وقع بيان الهيئة بها ضمنا لا قصدا وقال الناظم الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كذا فالوصف جنس يشمل الخبر والنعت والحال وفضلة مخرج للخبر ومنتصب مخرج للنعت المرفوع والمخفوض كما في رجل راكب ومررت برجل راكب ومفهم في حال كذا مخرج للنعت المنصوب كرايت رجلا راكبا فانه انما سيق لتقييد المنعوت فهو للابهام في حال لا بطريق القصد وانما انهم بطريق اللزوم وفي هذا الحد نظر لان النصب علم والحكم فرع التصور والتصور موقوف على الحد فهو دور

فصل

الحال اربعة اوصاف احدها ان يكون منتقلة لا ثابتة وذلك غالب لا لازم كجاء زيد راكبا وقد يقع وصفا ثابتا في ثلاث مسائل احداها ان يكون موكدا نحو زيد ابوك عطوفا ويوم ابعث حيا الثانية ان يدل عاملها على تجدد صاحبها نحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها فيدل بطول اطول حال ملازمة الثالثة نحو فانما بالقسط ونحو انزل اليكم الكتاب مفصلا ولا ضابط لذلك بل هو موقوف على السماع وهم ابن الناظم فقال يمتنع صاحبها في الاية الحال التي تجدد صاحبها الثاني ان تكون مشتقة لا جامدة وذلك ايضا غالب لا لازم وقد يقع جامدا مؤولة بالمشتق في ثلاث مسائل احداها ان يدل على تشبيه نحو مررت زيدا اسدا او بدون الكاف نحو وتثنت غصنا اي تثنى تثنيا غصن مائسا ومعتدلا وقالوا وقع المصطر عان عولي غيراني مصطحبين اصطحاب عولي جارحين ستوطنها الثانية ان يدل على مفاعلة نحو بعته يدا بيد اي متقابضين وكلمته فاه الى في اي متشافهين الثالثة ان يدل على ترتيب كادخلوا رجلا رجلا اي مترتبين وقد يقع جامدا غير مؤولة بالمشتق في اربع مسائل وهي ان تكون موصوفة نحو قرانا عربيا فتمثل لها بشرا سويا وبيعا حالا موطئة

او دالة على سير نحو هبه مُنوَّا بكذا او عود نحو فتم ميقات وبوادربعين ليلة او طور واقع فيه
تفضيل نحو هذا بسرا الطيب منه رطبا او يكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا او ذرعا له
نحو هذا حديدك خاتما وتخصون من الجمالة بيوتا او اصلا له نحو هذا خاتمك حديدا او اسجحه
لمن خلقت طينا تنبيه الكرهذه الانواع وقوعا مسئلة التسعير والمسائل
الثلاث الاول والاخذ بشبر قوله ويكثر المجرور في سعر ويقل في بيوي تاول بلا تكلف
ويفهم منه انها تقع جامدة بقلة في مواضع اخر وانها لا تؤول بالمشتق كما لا تؤول الواقعة
في التسعير وقويتها كلها وزعم ابنه ان الجميع مؤول بالمشتق وهو تكلف وانما قلنا به في
الثلاث الاول لان اللفظ فيها مراد به غير معناه الحقيقي فالتاويل فيها واجب الثالث
ان تكون نكرة للمعرفة وذلك لازم فان وردت بلفظ المعرفة اوّلت بنكرة قالوا جاؤا وحده
اي منفردا ورجع عوده على بدئه اي عاد راجعا وادخلوا الاول فالاول اي مترتبين وجاؤا الجما
الغفير دمنه قوله وارسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الموخال اي معتركة الرابع
ان تكون نفس صاحبها في المعنى فلذلك جاز جاء زيد ضحكا وامتنع جاء زيد ضحكا وقد جاءت معا
احوالا بقلة في المعارف كجاء زيد وحده وارسلها العراك وكثرة في النكرة كطلع بغته وجاء كفا
وقتله صبرا وذلك على التاويل بالوصف اي مباغتا وراكضا ومصبورا اي محبوسا ومع كثرة
ذلك قال الجمهور لا ينقاس مطلقا وقاسه المبرد فيما كان نوعا من العامل فاجاز جاء زيد سرعة
ومنع جاء زيد ضحكا وقاسه الناظم وابنه بعدما نحو ما علم وعالما اي بهما اذكر شخص في حال علم فالمذكور
عالم وبعد خبر شبه به مبتدأ اي كزيد ذهير شعرا او قرن هو بك الدالة على الكمال نحو انت الرجل علما
فصل واعمل صاحب الحال التعريف ويقع نكرة بموغ كان يتقدم عليه
الحال نحو في الدار جالسا زيد قوله لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل او يكون مختصا اما
بوصف كقراءة بعضهم وللجاثم كتاب من عند الله مصدقا وقول الشاعر
نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ما خرق في اليم مشحونا وليس منه فيها يفرق كل
امر حكيم امر عندنا خلافا للناظم وابنه او باضافة نحو في اربعة ايام سواء او بمعمول نحو عجبت
من ضرب اخوك شديدا او مسببا فابنى نحو وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم
او نهي نحو لا يبغ امرء على امرء مستهلا قوله لا يركنن احد الى الاعجام يوم الوغى متخوفا لحمام
او استفهام كقوله يا صاح هل حم عيش باقيا فترى للنفس الا عذرة في ابعاده الا املا وقد
تقع نكرة بغير موغ لقولهم عليه مائة بيضا وفي الحديث فصلى رجال قياما فصل
والحال ما جر ثلاث حالات احوالها وهي الاصل ان يجوز فيها ان تتاخر عنه وان يتقدم عليها
كجاء زيد ضاحكا وضربت اللص مكتوفا ذلك في ضاحكا ومكتوفا ان تقدمها على المرفوع والمنصوب
الثاني ان تتاخر عنه وجوبا وذلك كان تكون محصورة نحو وما ارسلنا المرسلين الا مبشرين ومنذرين

او يكون صاحبها مجرورا اما بحرف جر غير زايد كمررت بهند جالسة وخالف في هذه الفارسي
وابن جني وابن كيسان فاجازوا التقديم قال الناظم وهو الصحيح لورود كقوله تعالى وما ارسلناك
الا كافة للناس وقوله تسليت طرّا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي
والجوان البيت ضرورة وان كافة حال من الكاف والتاء للمبالغة لا للتانيث ويلزم تقديم
الحال المحصور وتعدي ارسل باللام والاول يمتنع والثاني خلاف الاكثر ومنه وارسلناك
للناس رسولا واما باضافة كما عجبني وجهها مسفرة وانما تجيء الحال من المضاف اليه اذا كان
المضاف بعضه كهذا المثال وقوله تع ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا او كجزء يا كل لحم اخيه ميتا او كبعضه نحو فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا او عاملا في الحال نحو اليه مرجعكم جميعا
ونحو اعجبني انطلاقك منفردا وهذا شارب السويق ملتوتا الحالة الثالثة ان يتقدم عليه وجوبا
كما اذا كان صاحبها محصورا نحو ما جاء راكبا الا زيد فصل والحال مع عاملها
ثلاث حالات ايضا احوالا وهو الاصل ان يجوز ان يتاخر عنه وان يتقدم عليه وانما يكون
ذلك اذا كان العامل فعلا متصرفا كجاء زيد راكبا او صفة تشبه الفعل المتصرف كزيد منطلق
سريعا فلك في راكبا وسريعا ان تقدمها على جاء وعلى منطلق كما قال الله تعالى خاشعا ابصارهم
يخرجون وقالت العرب شتى تؤوب الحلبة اي متفرقين يرجع الحالبون وقال الشاعر
عوّد ما عوّد عليك اماره نجوت وهذا تحملين طليق فتحملين في موضع نصب على
الحال وعاملها طليق وهو صفة مشبهة الثاني ان تتقدم عليه وجوبا اذا كان
لها صدر الكلام نحو كيف جاء زيد الثالث ان تتاخر عنه وجوبا وذلك في ست
مسائل وهي ان تكون فعلا جامدا نحو ما احسنه مقبلا او صفة تشبه الفعل الجامد وهو اسم
التفضيل نحو هو افصح الناس خطيبا او مصدرا مقدرا بالفعل وحرف مصدري نحو عجبني اعتكاف
اخوك صائما او اسم فعل نحو نزال مسرعا او لفظا متضمنا معنى الفعل دون حروفه نحو فتلك
بيوتهم خاوية وقوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي
وقولك ليت هندا منجزة عندنا او عاملا اخر عرض له مانع نحو لا صبر محتسبا ولا عتكف
صائما فان ما في حيز لام الابتدا او لام القسم لا يتقدم عليهما ويستثنى من افعل التفضيل
ما كان عاملا في حالين لاسمين متحدي المعنى او مختلفيه واحدهما مفضل على الاخر فانه
يجب تقديم حال الفاضل كهذا بسرا اطيب منه رطبا وقولك زيد منفردا انفع من عمرو معانا
ويستثنى من المضمن معنى الفعل دون حروفه ان يكون ظرفا او مجرورا بحرف بهما فيجوز بقلة
توسط الحال بين المخبر عنه والمخبر به كقوله بناعاعوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعودوا ولا ادرا
وكقراءة بعضهم ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا وكقراءة الحسن والسموات مطويات
وهو قول الاخفش وتبعه الناظم والحق ان البيت ضرورة وان خالصة ومطويات مهمولان لان لصلة ما

ولبعضه وان السموات عطف على ضمير مستتر في قبضته لانها بمعنى مقبوضة لا مبتدأ وبيمينه معمول الحال لا عامله **فصل** والشبه بالحال بالخبر والنعت جاز ان يتعدد لمفرد وغيره فالاول **كقوله** علي اذا ما جئت ليلى بخفية ... زيارة بيت الله رجلان حافيا ... وليس منه نحو ان الله يبشرك يحيى مصدقا بكلمة الله وسيدا وحصورا والثاني ان اختلفا لفظا ومعنى او جمع نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين والاصل دائبة ودائبا ونحو سخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات وان اختلفا فرق بغير عطف كلمته مصدقا مخدرا ويقدر الاول للثاني وبالعكس **قال** عهدت سعاة ذات هوى معنى ... لزرت وزادت سلوانا ممن كانا ... وقد ثانى بالترتيب ان امن اللبس **كقوله** خرجت بها امشي تجر وبرانا ... على اثرنا ذيل مرط مرحل ... ومنع الفارسي وجماعة النوع الاول فقدر واو نحو قوله تعالى حافيا سغبة او حال من ضمير رجلان وسلموا الجواز اذا كان العامل اسم التفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا **فصل** الحال ضربان موسسة وهي التي لا يستفاد معناها بدونها كجاء زيد راكبا وقد مضت ومؤكدة اما لعاملها لفظا ومعنى نحو وارسلناك للناس رسولا **وقوله** اصح مصيحا من ابوي نصيحة ... والزم نوبي خليط الحق بالاعب ... او معنى فقط نحو فتبسم ضاحكا من قولها وليّ مدبرا واما لصاحبها نحو لامن في الارض كلهم جميعا واما لمضمون جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدين كزيد ابوك عطوفا وهذه الحال واجبة التاخير عن الجملة المذكورة وهي مبينة لمحذوف وجوبا تقديره احقه ونحو **فصل** تقع الحال اسما مفردا كما مضى وظرفا كرايت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو فرح علي بوسي في زينته وجملة ان بمستقر او باستقر محذوفين وجوبا وجملة بثلاثة شروط احدها كونها خبرية وخلط من قال في الانشائية **قوله** اطلب ولا تفتر من مطلب ... فانه الطالب ان يظفرا ... الا ترى الجمل ونكارم في الصحيحة العمياء وقد اثمر ... ان لا تاهيه والواو للحال والصواب انها عاطفة مثل اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الثاني ان تكون غير مصدرة بدليل استقبال وخلط من اعرب سيهدين من قوله تعالى اني ذاهب الى ربي سيهدين حالا او الثالث ان تكون مرتبطة اما بالواو والضمير نحو خرجوا من ديارهم وهم الوف او بالضمير فقط نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو اي متعادين او بالواو فقط نحو لين الكلمة الذئب ونحن عصبة وجب الواو وقبل قد داخلة على مضارع نحو لم تؤذونني وقد تعلمون ويمتنع في سبع صور احدها الواقعة بعد واو نحو فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون الثانية الموكدة لمضمون الجملة نحو هو الحق لا شك فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه الثالثة الماضية التالي الا نحو الا كما نوابه بستة دون الرابعة الماضي المثبت بلا نحو لا مرحبا بوفد او مكث الخامسة المضارع المنفي بلا نحو ما تالله تفتؤ السادسة المضارع المنفي بما كقوله عهدتك ما تنفك ذكرى شبيبة ... فما لك بعد الشيب

مسائل متنوعة

طنه

مبينا متيما الساببة المضارع المثبت نحو قوله تعالى ولا تمنن تستكثر واما نحو **قوله** علقتها عرضا واقتل قومها ... زعما لعمر ابيك ليس بمزعم ... فقيل مزيدة وقيل الواو عاطفة والمضارع مؤول بالماضي وقيل هي واو الحال والمضارع خبر لمبتدا محذوف اي وانا اقتل قومها **فصل** وقد تحذف عامل الحال جوازا كالدليل حالي كقولك لقاصد السفر راشدا وللقادم من حج مبرورا او مقالي نحو بلى قادرين فان ختم فرجالا او ركبانا باضمار تسافر او رجعت وجمعها وتصلوا ووجوبا قياسا في اربع صور نحو ضربي زيدا قائما ونحو زيدا ابوك عطوفا وقد مضتا والتي بين بها ازدياد او نقص بتدرج نحو تصدق بدينار فصاعدا واشتره بدينار فسافلا وما ذكر لتوبيخ نحو اقائما وقد قعد الناس واتميما مرة وقيسيا اخرى اي اتوجد وتتحول وسماعا في غيره نحو عنيا لك اي ثبت الخبر عنيا لك **هذا باب التمييز** التمييز اسم نكرة يعني من مبين لابهام اسم او نسبة فخرج بالفضل الاول نحو زيد حسن وجهه وقد يعني ان قوله مودة وطيب النفس يأتيس عن عمر ويحمل على زيادة ألف وباء الحال فانه يعني في حالة كذا الابعض من وبالثالث نحو لا رجل ونحو **قوله** استغفر الله ذنبا لست محصيه ... رب العباد اليه الوجه والعمل ... فانهما وان كانا على معنى من لكنهما ليسا للبيان بل هي في الاول للاستغراق والثاني للابتدا وحكم التمييز النصب والناصب لمبين الاسم هو ذلك الاسم المبهم كعشرين درهما والناصب لمبين النسبة المسند من فعل او شبهه كطاب نفسا وهو طيب ابوه وعلم بذلك بطلان عموم قولهم ينصب تمييز ايما قدر فسره **فصل** والاسم المبهم اربعة انواع العدد كاحد عشر كوكبا والثاني المقدار وهو اما مساحة كشبر ارضا او كيل كقفيز برا او وزن كمنوين عسلا او قدر وهو شيء كعصى ويقال فيه مز بالتشديد وتثنيته منان والثالث ما يشبه المقدار نحو مثقال ذرة خيرا ويحمل سمنا ولو جعل بمثله مدا وحمل على هذا نحو لنا نابلا والرابع ما كان فرعا للتمييز نحو خاتم حديدا فان الخاتم فرع الحديد ومثله باب ساجا وجبة خزا وقيل انه حال والنسبة المبهمة نوعان نسبة الفعل للفاعل نحو واشتعل الراس شيبا ونسبة للمفعول نحو وفجرنا الارض عيونا ولذلك في تمييز الاسم ان تجره كعشرين درهما او مضافا نحو بملء مدها وملء الارض ذهبا **فصل** ومن تمييز النسبة الواقع بعد ما يفيد التعجب نحو اكرم به ابا وما اتجمعه رجلا وسد مسد فارسا والواقع بعد اسم التفضيل وشرط نصب هذا كونه فاعلا معنى نحو زيد اكثر مالا وانتفاء ذلك نحو زيد اكثر مال بالخفض وانما جاز هو اكرم الناس رجلا لتعذر اضافة افعل مرتين **فصل** ويجوز جر التمييز بمن كرطل من زيت الا في ثلاث مسائل احداها تمييز العدد كعشرين درهما والثانية التمييز المحول عن المفعول كفجرت الارض عيونا ومنه ما احسن زيدا ادبا لا حلاوما احسنه رجلا والثالثة ما كان فاعلا في المعنى ان

كان عولا عن العامل مسامحة كطاب زيد نفسيا او من مضاف غيره نحو زيد اكثر مالا اذا صله
سال زيد الكثر خلاف نحو له درهم فارسا وابر حت جارا فانهما وان كانا فاعلين معنى اذ المعنى
عظمت فارسا وعظمت جارا الا انهما غير محولين فيجوز دخولهن عليهما وعن ذلك نعم رجلا زيدا
يجوز نعم من رجل قال نحوه ولم سواه فنعم المرء من رجل تهامي فصل
لا يتقدم التمييز عاملا اذا كان اسما متصرفا نحو ما احسن رجلا وفعلا جامدا نحو ما احسنه رجلا ونذر تقدمه على
المتصرف كقوله انفسا تطيب نفيل المنى وما عي المؤن يناري جهارا وقاس عليه مثل
ذلك المازني والمبرد والكسائي هذا باب حروف الجر وهي عشرون حرفا تالفة
منت في الاستثنى وهي خلا وعدا وحاشى ثلاثة شاذة احدها منى في لغة هذيل وهي بمعنى من الابتدائية
شبه كن بعضهم اخرجها منى كمه وقال شوبن بما المزن ثم ترفعت منى ضاح عن لهوب تنيح
والثاني لعل في لغة عقيل قال الله فضلكم عليشا بشيء ان اتاكم شريرهم
ولهم في لامها الاوجه الاثباق والحذف وفي الثانية الفتح والكسر والثالث كي وانما تجر
ثلاثة احدها الاستفهامية يقولون اذا سالوا عن علة الشيء بلمه والاكثرون يقولون اكمه الثاني ما المصدرية
وصلتها كقوله اذا انت لم تنفع فضر وانما يراد الفتى كيما يضر وينفع اي للضر والنفع
قاله الاخفش وقيل مكانهما والثالث ان المصدرية وصلتها نحو جئت كي تكرمني اذا قدرت ان
بعدها بعد ليظهر في الضرورة كقوله فقالت الكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا
والاوجه ان تقدر كي مصدرية فتقدر اللام قبلها بوليل كثرة ظهورها نحو لكيلا تاسوا والاربعة
عشر الباقية تسمان سبعة بحر الظاهر والمضمر وهي من واي ومذ ومنذ وفي والباء واللام نحو من شك ومن
نوح لله درجكم طبقا عن طبق رضي الله عنهم وعليها وعلى الفلك تحملون وفي الارض ايات وفيما تشتهيه
الانفس وامنوا بالله وامنوا به للصانع السموات لما في السموات وسبح تختص بالظاهر و
تنقسم اربعة اقسام ما لا يختص بظاهر بعينه ومضمر والكاف والواو وقد تدخل الكاف في الضرورة على
الضمير كقول العجاج خلي الثنايا ما يثرن شمالا كخبا ودام وعال كهاوا قربا وقول الاخر
ولا ارى بخلا ولا اطائل كه ولا كهن الاحاظلا وما يختص بالزمان وهو مذ ومنذ وما قولهم لما
رايته مذ ان الله خلقه فتقويره مذ زمن ان الله خلقه اي مذ زمن خلق الله اياه وما يختص بالنكرات
وهو رب وقد تدخل في الكلام على ضمير غيبة ملازم للافراد والتذكير والتفسير بتمييز يجوز مطابقته
للمجرور قال ربه فتية دعوت الهموم فاجابوا وما يختص بالله ورب
مضافا للكعبة اولبا المتكلم وهو التاء نحو تالله لاكيدن اصنامكم وترب الكعبة وترب لافعلن
وقد ينال رحمن وتماثل فصل في ذكر معاني الحروف من سبعة معان احدها التبعيض
نحو فتنفقوا مما تحبون ولهذا قرئ ببعض ما تحبون والثاني بيان الجنس نحو من اساور من ذهب والثالث
ابتداء الغاية المكانية باتفاق نحو من المسجد الحرام والزمانية خلافا للاكثر البصريين ولنا قوله تعالى من اول يوم

Copyright King Saud University

والحديث فطرنا من يوم الجمعة الى الجمعة وقول الشاعر لمن الديار غشيتها بسحام الى اليوم قد جرين كل الجنوب الرابع التنصيص
تخرجن من ازمان يوم حليمة على العموم او تاكيد التنصيص عليه وهي الزائدة ولها ثلاثة شروط ان يسبقها نفي او نهي او استفهام
بهل وان يكون مجرورها نكرة وان يكون اسما فاعلا نحو ما ايانا تاتينا او منعولا نحو هل خمسا
من احد وبينا نحو هل من خالق غير الله الاية الخامس معنى البدل نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من
الاخرة السادس الظرفية نحو ماذا خلفتم من الارض اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة السابع التعليل
نحو قوله تعالى مما خطاياهم اغرقوا وقال الزوزني يعني مبتدا ومضمن معنى شيء فما لكم الاحين يتيم
واللام اثنى عشر معنى احدها الملك نحو لله ما في السموات الثانية شبه الملك ويعبر عنها بالاختصاص
نحو السرج للدابة والثالث التعليم نحو ما اضرب زيدا لعمرو والرابع التعليل كقوله
واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر والخامس النوكيد كما مثلنا فالبا
سهرت البارحة حتى نصفها ومعنى كي التعليل ومعنى الواو والتا القسم ومعنى مذ ومنذ ابتدا الغاية ان كان
الزمان ماضيا كقوله لمن الديار بقنة الحجر اقوين من حجج وعشر فمر وقوله
فما تبكي من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عفت انا رسم منذ ازمان والظرفية ان كان حاضرا
نحو مذ يومنا ومعنى من والى معا ان كان معدودا نحو منذ يومين وربّ للتكثير
وللتقليل قليلا فالاول كقوله عليه وعلى آله افضل الصلوة واتم السلام يا ربت كاسية في الدنيا عارية
يوم القيمة وقول بعض العرب عند انتشار رمضان يا ربت صائمة لن يصومه ونائمة ان يقومه
والثاني كقوله الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان يريد بذي ولد عيسى
وادم عليهما الصلوة والسلام تنبيه من هذه الحروف ما لفظه مشترك بين
الحرفية والاسمية وهو خمسة احدها الكاف والاصح ان اسميتها مخصوصة بالشعر كقوله
يعشى فتى عن كالبرد المزنم والثاني والثالث عن وعلى وقد يين اذا دخلت عليهما من
كقوله فلقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي وقوله
عوف من عليه بعد ما تم ظموه نصل وعن قيض بزيزا مجهلا والرابع والخامس مذ
ومنذ وذلك في موضعين احدهما ان يرتفعا على اسم مرفوع نحو ما رايته مذ يومان او مذ يوم الجمعة
وهما حينئذ بمنزلة ما بعدهما خبر وقيل بالعكس وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة
محذوفة والثاني ان يرتفعا على الجملة فعلية كانت وهو الغالب
ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار يوبي كتاب من كتاب تلمسي
في ظل منزلك الجواد نشاره واسمية كقوله وما زلت ابغي المال مذ انا يافع
وليدا وكهلا حين شبت وامردا وما حينئذ ظرفان باتفاق فصل
تزاد كلمة بين من وعن والباء فالكهن عن العمل اي الحمى خطاياهم فيما تقتضيهم وبحسب والكاف نحو ليس زيد بقائم ولا

والاخرين بالنصب والرابع اذن وبأي حرف جواب وجزاء وشرط اعلم انها ثمانية امور احدها ان تتقدم
فان وقعت حشوا اهملت **كقوله** لئن عادلي عبد العزيز بمثلها ۞ واكتفى منها إذا لا قيلها ۞ ولما
قوله لا تتركني فيهم شطيرا ۞ إني إذا أهلك أو أطيرا ۞ فضرورة او المبرد محذوف اي اني لا استطيع
ذلك وان كان السابق عليها واوا او فا جاز النصب وقد قرئ وإذا لا يلبثوا فإذا لا يؤتوا ۞
والغالب الرفع وبه قرا السبعة الثاني ان يكون الفعل مستقبلا فيجب الرفع في نحو إذا تصوم
جوابا لمن قال انا اصب زيدا الثالث ان يتصلا او يفصل بينهما القسم **كقوله** إذا والله نرميهم حرب ۞ تشيب الطفل من قبل المشيب ۞ **فصل** ينتصب المضارع
بان مضمرة وجوبا في خمسة مواضع احدها بعد اللام ان سبقت بكون ناقص منفي نحو وما كان
الله ليظلمهم لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى عند اللام لام الجحود الثاني بعد اذا اصلي في موضعها حتى
كقوله لا ستهلن الصعب او ادرك المنى ۞ فما انقادت الآمال الا لصابر ۞ الا **كقوله** لاقتلنه
او يسلم **وقوله** كررت كبوة او تستقيما ۞ الثالث بعد حتى ان كان الفعل مستقبلا باعتبار التكلم
نحو فقاتلوا التي تفيء حتى تفيء او باعتبار ما قبلها نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول ويرفع الفعل
بعدها ان كان حالا مستبعدا فضلة نحو مرض حتى لا يرجونه ومنه حتى يقول الرسول في قراءة نافع
لانه نزل بالحال اي حتى حالة الرسول والذين امنوا معه انهم يقولون ذلك ويجب النصب
في مثل لا سيرن حتى تطلع الشمس وما سرت حتى ادخلها وأسرت حتى تدخلها لانتفاء السببية
بخلاف نحو لم يسر حتى يدخلها فان السير ثابت وانما الشك في الفاعل وفي نحو سيري حتى ادخلها
لعدم الفضلية ولذلك كان سيري اسرع حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة ولم تقدر الظرف
خبرا الرابع والخامس بعد فا السببية وواو المعية مسبوقين بنفي او طلب بحضين نحو
لا يقضى عليهم فيموتوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتني كنت معهم
فأفوز يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي **وقوله**
لا تنه عن خلق وتأتي مثله ۞ عار عليك اذا فعلت عظيم ۞ **وقوله** يا ناق سيري عنقا فسيحا ۞
الى سليمان فنستريحا ۞ **وقوله** فقلت ادعي وادعو ان أندي ۞ لصوت ان ينادي داعيان ۞
وقد اجتمع النصب في جواب الطلب والنفي **قوله** تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم الاية لان
فتطردهم جواب النفي وفتكون جواب النهي واختير تثنية النفي والطلب بحضين من النفي التالي
تقريرا او المتلو بنفي او المتعقب بالا نحو الم تأتني فاحسن اليك اذا لم ترد الاستفهام الحقيقي
ونحو ما تأتينا فتحدثنا وما تأتينا الا فتحدثنا ومن الطلب باسم الفعل وبالفظه المخبر
وبسيالي وبتقييد الغا بالسببية والواو بالمعية من العاطفتين على مرفوع الفعل ومن الاستفهام
نحو لا يوذن لهم فيعتذرون فا للعطف **وقوله** الم تسل الربع القواء فينطق ۞ وهل تخبرنك
اليوم بيداء سملق ۞ فا للاستيناف اذ العطف يقتضي الجزم والسببية تقتضي النصب وتعول

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات

قيل **كقوله** رماني بأمر كنت منه ووالدي ۞ بريئا ومن أجل الطوي رماني ۞ **وقوله**
وقد سولا نا وما لنا منه ۞ كما الناس محروم عليه وجائع ۞ الغالب ان تكفها ما عن العمل فيبطلان
حينئذ على الجمل **كقوله** أخ ماجد لم يخز في يوم مشهد ۞ كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه ۞ **وقوله**
رماني وقد بيت في علم ۞ ترفعن ثوبي شمالات ۞ والغالب على رب المكفوفة ان تدخل على
فعل ما عن اهل البيت ومنهم من دخل على مضارع تنزل منزلة الماضي لتحقق وقوعه نحو يعلم ما
كنتم تعملون ودرة حولها على الجملة الاسمية **كقوله** ربما الجامل المؤبل فيهم ۞ وعناجيج بينهن المهار ۞
حتى قال الفارسي يجب ان تقدر ما اسما مجرورا بمعنى شيء والجامل خبر المبتدأ محذوف والجملة صفة لما
اي رب شيء هو الجامل المؤبل **فصل** خفض رب ويبقى عملها بعد الفاء كثيرا **كقوله**
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ۞ فالهيتها عن ذي تمائم محول ۞ وبعد الواو كثيرا **كقوله**
وليل كموج البحر أرخى سدوله ۞ علي بانواع الهموم ليبتلي ۞ وبعد بل قليلا **كقوله**
بل مهمه قطعت بعد مهمة ۞ او بدد نهر افل **كقوله** رسم دار وقفت في طلله ۞ كدت اقضي الحياة
من جلله ۞ وقد تحذف غير مرتب ويبقى عملها ويلزم بان سماعي كقوله ربة خير والجة
للاه جوابا لمن قال له لقد اصبحت وتيا سي كقولك بكم درهم اشتريت ثوبك اي بكم من درهم
خلافا للزجاج في تقديره الجر بالاضافة ولمقوله ان في الدار زيدا او الحجرة عمرا اي
وفي الحجرة عمرا خلافا للاخفش او تقدير العطف على معولي عاملين وكقولهم مررت برجل
صالح الا صالح فطالح حكاه يونس وتقديره ان الامر بصالحي فقد مررت بطالح **هذا**
باب الاضافة خفض من الاسم الذي تزيد اضافته ما فيه من تنوين
نظام او مقدر كقولك في ثوب ودراهم ثوب زيد ودراهمه ومن نون تلي علامة الاعراب
وهي نون التثنية وشبهها كقوله تبين ابا الهب وهذان اثنا زيد ونون جمع المذكر
السالم وشبهه نحو والمقيمي الصلاة وعشر وبرد ولا تحذف النون التي تليها علامة الاعراب
نحو بساتين زيد وشياطين الانس وتجر المضاف اليه بالمضاف وفاقا لسيبويه لا بمعنى
اللام خلافا للزجاج **فصل** تكون الاضافة على معنى اللام بالتربة وعلى معنى من
بكثرة وعلى معنى في بقلة وضابط التي بمعنى في ان يكون الثاني ظرفا للاول نحو مكر
الليل وياصاحبي السجن والتي بمعنى من ان يكون المضاف بعض المضاف اليه وسلما
الاخبار به عنه كخاتم فضة الا ترى ان الخاتم بعض جنس الفضة واندر بمالا هذا
الخاتم فضة فان اسقط الشرطان معا نحو ثوب زيد وغلام وحصير المسجد وقد يليه
الاول فقط نحو يوم الخميس والثاني فقط نحو يوم زيد فالاضافة بمعنى لام الملك
او الاختصاص **فصل** والاضافة على ثلاثة انواع نوع يفيد تعريف المضاف
بالمضاف اليه ان كان معرفة كغلام زيد وتخصيصه بدان كان نكرة كغلام امرأة وهذا

النوع

لا تاكل السمك وتشرب اللبن بالرفع اذا نهيته عن الاول فقط فان قدرت النهي عن الجمع نصبت
او عن كل منهما جزمت واذا اسقطت الفا بعد الطلب وقصد معنى الجزا جزم الفعل جوابا للشرط مقدرا
لا للطلب لتضمنه معنى الشرط خلافا للزاعمي ذلك نحو تعالوا اتل بخلاف نحو ذهب بي من لا تذكر وأيا
يرثني فقراه الرفع فانه قدر صفة لوليا لا جوابا لهب كما قدر من جزم وشرط غير الكسائي لصحة
الجزم بعد النهي صحة وقوع إن لأن موضعه فيمن ثم جاز لا تدن من الاسد تسلم بالجزم ووجب
الرفع في نحو لا تدن من الاسد يأكلك واما فلا يفترسه سبحانه وتعالى فالجزم على الابدال لا الجواب
والى الكسائي في جواز النصب بالامر ما دل على معنى الشرط من اسم فعل نحو تراني فتكرمك او غيره نحو
حسبك حديث ينامَ الناس ولا خلاف في جواز الجزم بعدهما اذا اسقطت الفا **كقوله** ﷺ
وقولي كلما جئتُ وجاشتْ مكانك تحمدي او تستريحي ﷺ وقولهم اتق الله امرؤ فعل خيرا يثب
عليه اي ليتق وليفعل والى الفرا الترجي المعنى بدليل قراءة حفص واطلع بالنصب **فصل**
وينتصب بان مضمرة جوازا بعد خمسة ايضا احدها بعد اللام اذا لم يسبقها كون ماض منفي ولم يقترن
الفعل بلا نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين وامرت لان اكون اول المسلمين فان سبقت بالكون المذكور
وجب امحاد ان كامرو ان قرن الفعل بلا نافية او موكدة وجب اظهارها نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة
لظاهر اهل الكتاب والاربعة الباقية بعد اوْ والواو والفاء وثم اذا كان العطف على اسم ليس في
تاويل الفعل نحو او يرسل فيوحي فقراءة غير نافع بالنصب عطفا على وحيا **وقوله** ولبئس عتاة ونفر عبثي ﷺ
اسب الحسن لبئس الشغوف ﷺ **وقوله** لولا توقع معتر فارضيه ﷺ ما كنت ادثر اتوا با على ترثي ﷺ **وقوله**
اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر ﷺ وتقول الطير فتغضب زيد الذ
بالرفع وجوبا لان الاسم في تاويل الفعل اي الذي يطير ولا ينصب الفعل بان مضمرة في غير هذه
المواضع العشرة الا شاذا كقول بعضهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقول اخر حذفا للام قبل ما
وقراءة بعضهم بالتقوف بالمنوع الباطل فيهما **فصل** والموازم نوعان جازم فعل واحد وهو
اربعة لا الطلبية ايا كانت نحو لا تشرك بالله او علما نحو لا تواخ ناوجزمها وعلى المتكلم ينبغين للفاعل
نادر **كقوله** لا اعرفن ربربا حورا مدامعها ﷺ مردفات على اعقاب اكوار ﷺ **وقوله**
اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد بها ابدا ما دام فيها الجاثم ﷺ ويكثر نحو لا اخرج ولا اخرج لان المنهي
غير المتكلم واللام الطلبية اما كانت نحو لينفق ذو سعة او علما نحو ليقض علينا ربك ووجها فعلى
المتكلم ينبغين للفاعل قليل نحو قوموا فلاصل لكم وقليل خطايانا كم واقل منه جزمها فعلى الفاعل المخاطب
نحو فبذلك فلتفرحوا في قراءة ولتحلوا خذ واحصاتكم والاكثر الاستغناء عنها بفعل الامر ولما
وبيشر كان ذو الحرفية والنفي والجزم والقلب للمضي وتتفرد لم بمصاحبة الشرط نحو وان لم تفعل فما
بلغت رسالته وبجزمها انقطاع نفي متوقعها ومن ثم جاز لم يكن ثم كان واستثنى نحو لما يتفرد لما بجواز حذف
مجزومها كقارب الموضع ولما اي ولما ادخل فلا فاما قوله الشاعر احفظ ودي بقدر الذي استودعتك يوم الاعازب

فضرورة وبتوقع ثبوته نحو بل لما يذوقوا عذابي ولما يدخل الايمان في قلوبكم ومن ثم امتنع لما يصنع
الصنعان وتجازم افعلين وهو اربعة انواع حرف بانتفاء وهو ان وحرف على الاصح وهو اذما واسم
بانتفاء وهو من وما ومتى واي وابن وايان وانى وحيثما واسم على الاصح وهو مهما وكل منهن
يقتضي فعلين يسمى اول هما شرطا وثانيهما جوابا وجزاء ويكونان مضارعين نحو ان تعود وانعود ومتاين
نحو ان عدتم عدنا وماضيين فمضارعا من كان بريد حرف الاخرة نزله وعكسه ومهما قليل نحو من يقم
ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ومنه ان نشا ننزل عليهم من السما ايةً فظلت لان تابع الجوا
جواب ورد الناظم هذين ونحو بما على الاكثرين اذ خصوا هذا النوع بالضرورة ورفع الجواب المسبوق
بما من او بمضارع منفي بلم قوي **كقوله** وان انا ما خليلي يوم مسئلة ﷺ يقول لا غائب مالي ولا حرم ﷺ ونحو
ان لم تزل أقوم ومن رفع الجواب فغير فلك ضعيف **كقوله** فقلت تحمل فوق طوقك انها ﷺ مطيعة من يأتها لا
يضير ﷺ وعليه قراءة طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت **فصل** وكل جواب يمتنع جملة شرطا فان
الفا تجب فيه وذلك الجملة الاسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شي قدير والطلبية نحو ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني وفذا جتمعا فقوله وان تخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده والتي بنعم والتي فعلها جامد نحو ان
ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين بخيرا من جنتك ومعرض بقد نحو ان يسرق فقد سرق اخ له او تنفيس نحو وان
خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله او لتحو وما تفعلوا من خير فان تكفروه او ما نحو فان تولينتم فما سالتكم من
اجر فهو محذوف في الضرورة **كقوله** الث اخر من يفعل الحسنات الله يشكرها ﷺ والشر بالشر عند الله مثلان ﷺ
وقوله ومن لا يزل يستفار للغي والسفي سيلفى على طول السلامة نادما ﷺ ويجوز ان تغني اذا الفجائية
عن الفا ان كانت الاداة إن والجواب جملة اسمية غير طلبية نحو وإن تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
إذا هم يقنطون **فصل** واذا انعقدت الجملتان ثم جئت بمضارع مقرون بالفا او بالواو فلك
جزمه بالعطف ورفعه على الاستيناف ونصبه بان مضمرة وجوبا وهو قليل فزاعم وابن علية يغفر
لمن يشا بالرفع وباقيهم بالجزم وابن عباس بالنصب وقرئ بهن بيضلهُ قوله تعالى من يضلل الله
فلا هادي له ويَذَرُهم واذا توسط المضارع المقرون بالفا او الواو بين الجملتين فالوجه الجزم و
يجوز النصب **كقوله** ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ﷺ ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما ﷺ **فصل**
ويحذف ما علم من شرط ان كانت الاداة إن مزيدة بلا **كقوله** فطلقها فلست لها بكفو ﷺ وإلا
يعل مفرقك الحسام ﷺ اي وإن لا تطلقها يعل ولذا ما علم من جواب نحو فان استطعت ان تبتغي
نفقا في الارض الاية ويجب حذف الجواب ان كان الدال عليه ما تقدم مما هو جواب في المعنى نحو انت
ظالم ان فعلت او ما تاخر من جواب قسم سابق عليه نحو لئن اجتمعت الانس والجن الاية كما يجب
اغنا جواب الشرط عن جواب قسم تاخر عنه نحو ان بقم والله اقم وإذا تقدمهما ذو خبر جاز جعل الجواب
للشرط مع تاخره ولم يجب خلافا لابن مالك نحو زيد والله ان يقم اقم ولا يجوز ان لم يتقدمهما خلافا له
والفرا **وقوله** ان كان ماجد تشته اليوم صادقا ﷺ اتم في نهار القيظ للشمس حاجبا ﷺ ضرورة او اللام

زائدة وحيث حذف الجواب اشترط في منع الشرط غير الضرورة فلا يجوز انت ظالم ان تفعل ولا والله ان
تفعل لا فرق **فصل** في لَوْ لَوْ ثلاثة اوجه احدها ان تكون مصدرية فترادف أنْ في المعنى
والسبك دون الثبوت نحو وَدّوا لو تدهن او بوَدّة نحو بود احدهم لو يعمر ومن القليل **قوله**
قليلة ما كان فيه تحرك لو مَشَتْ وَرِمَا مَرَّ الفتى ويه المغبط المحمودُ واذا اولِيَها الماضي نفي على معنيه
او المضارع تخلص للاستقبال كما انّ أنْ المصدرية كذلك والثاني ان تكون للتعليق في المستقبل
فترادف إنْ **كقوله** ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رَمْسَيْنا من الارض سَبْسَبُ
لظلّ صدى صوتي وإن كنت رِمّةً لصوتِ صدى ليلى يهشّ ويَطْرَبُ واذا اولِيها ماض اوّل
بالمستقبل نحو وليخش الذين لو تركوا او مضارع تخلص للاستقبال كما انّ إنِ الشرطية كذلك
الثالث ان تكون للتعليق في الماضي وهذا اغلب اقسامها لو يطيعني في اتباع شرطها دائما خلافا
للشلوبين لامتناع جوابها خلافا للمعربين ثم ان لم يكن لجوابها سبب غير ذلك الشرط لزم
امتناعه نحو لو شئنا لرفعناه به وكقوله لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا والا لزم
نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا ومنه لو لم يخف الله لم يعصه واذا اولِيها مضارع
اوّل بالماضي نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم وتختص لو مطلقا بالفعل وجوزها ان يليها قليلا اسمٌ
معمول لفعل محذوف يفسره ما بعده **كقوله** فلا لِيَ لو غير الحمام اصابكم عتبتُ ولكن ما على القدر معتب
وقولهم لو ذات سوار لطمتني وكثيرا ان وصلتها نحو ولو انهم صبروا فقال سيبويه وجمهور البصريين حتى ينوى
ثم قيل لا خبره وقيل له خبر محذوف وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري فاعل بثبت مقدرا كما
قال الجميع في ما وصلتها ذو لا اكلمه ما انّ في السماء نجما وجواب لو اما ما من معنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه
او وضعا وهو اما مثبت فاقترانه باللام نحو لو نشا لجعلناه حطاما اكثر من تركها نحو لو نشا جعلناه اجاجا
واما منفي فما فالام بالعكس نحو ولو شاء ربك ما فعلوه **وقال الشاعر** ولو نُعطى الخيار لما افترقنا
ولكن لا خيار مع الليالي **قيل** وقد يجاب بجملة اسمية نحو لمثوبة من عند الله خير وقيل الجملة
مستانفة او جواب لقسم مقدر وان لو في الوجهين للتمني فلا جواب لها **فصل**
في أمّا وهي حرف شرط وتوكيد دائما وتفصيل غالبا يرد على الاول مجيء الفاء بعدها وعلى الثالث استقراء
مواقعها نحو فاما اليتيم فلا تقهر فاما الذين اسودت وجوههم فاما من اعطى واتقى الايات
ومنه فاما الذين في قلوبهم زيغ الاية وقسيمه في المعنى قوله تعالى والراسخون في العلم الاية
فالوقف عنده والمعنى واما الراسخون فيقولون وذلك على ان المراد بالمتشابه ما استأثر الله بعلمه
ومن خلف التفصيل قولك اما زيد فمنطلق واما الثاني فذكره الزمخشري فقال اما حرف يقطع الكلام
فصلا فتكون تقول زيد ذاهب فاذا قصدت انه لا محالة ذاهب قلت اما زيد فذاهب وزعم ان
ذلك مستفاد من كلام سيبويه وهي ناشئة عن زادة شرط وجملته والفاء ثوولها بمهما يكن من
شيء ولا بد من فاء تالية لتاليها الا اذا دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها

Copyright © King Saud University

معه كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم ولا تحذف دون ذلك
الا في الضرورة **كقوله** فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيروا نحو لما بعدما بال رجال يشترطون
شروطا ليست في كتاب الله **فصل** في لولا ولوما للولا ولوما وجهان احدهما ان يدلا على
امتناع جوابها لوجود تاليهما ويختصان بالجمل الاسمية نحو لولا انتم لكنا مؤمنين الثاني ان يدلا على
التحضيض فيختصان بالفعلية نحو لولا انزل علينا الملائكة لوما تاتينا بالملائكة ويساويهما في
التحضيض والاختصاص بالافعال هلا وألا والا ولقلبي حرف التحضيض اسم متعلق بفعل ايتيا
مضمر نحو فهلا بكرا الا عذراها ايّ فهلا تزوجت بكرا او مظهر موخر نحو ولولا اذ سمعتموه قلتم اي هلا
قلتم اذ سمعتموه **هذا باب الاخبار بالذي وفروعه وبالالف واللام** ويسميه بعضهم
باب التشبيه وهو باب وضعه النحويون للتقريب في الاحكام النحوية كما وضع المتفيقون مسائل
التمرين في القواعد التعريفية والكلام فيه في فصلين احدهما في بيان حقيقته اذا قيل لك كيف
تخبر عن زيد من قولنا زيد منطلق بالذي فاعمد الى ذلك الكلام فاعمل فيه اربعة اعمال احدها ان
تبتدئ به موصول مطابق لزيد في افراده وتذكيره وهو الذي الثاني ان تؤخر زيدا الى اخر التركيب
الثالث ان ترفعه على انه خبر للذي الرابع ان تجعل في مكانه الذي نقلته عنه ضميرا مطابقا له في
معناه واعربه فتقول الذي هو منطلق زيد فالذي مبتدأ وهو منطلق مبتدأ وخبر والجملة صلة
للذي والعائد منها الضمير الذي جعلته خلفا عن زيد الذي هو الان كمال الكلام وقد تبين بما
شرحناه ان زيدا مخبر به لا عنه وان الذي بالعكس وذلك خلاف ظاهر السؤال فوجب تاويل كلامهم
على معنى اخبر عن مسمى زيد في حالة تفسيرك عنه بالذي وتقول في نحو بلغت من اخويك الى العربين رسالة
اذا اخبرت عن الثاني بالذي الذي بلغ من اخويك الى العربين رسالة انا فان اخبرت عن اخويك قلت
اللذان بلغت منهما الى العربين رسالة اخواك او عن العربين قلت الذين بلغت من اخويك اليهم
رسالة العروض او عن الرسالة قلت التي بلغتهما من اخويك الى العربين وسالة تتقدم الضمير
وتفصله لانه اذا امكن الوصل لم يجز العدول الى الفصل وحينئذ فيجوز حذفه لانه عائد متصل منصوب
بالفعل **الفصل الثاني** في شروط ما يخبر عنه اعلم ان الاخبار ان كان بالذي او احدى فروعه اشترط
للمخبر عنه سبعة امور احدها ان يكون قابلا للاخبار فلا يخبر عن ايهم من قولك ايهم في الدار لانك
حينئذ تقول الذي هو في الدار ايهم فتزيل الاستفهام عن صدريته وكذا القول في جميع اسماء الاستفهام
والشرط وكم الخبرية وما التعجبية وضمير الشان لا يخبر عن شيء منها لما ذكرنا وفي التسهيل ان
الشرط ان يقبل الاسم او خلفه التاخير وذلك لان الضمائر المتصلة كالتاء من قمت يخبر عنها
مع انها لا تتاخر ولكن يتاخر خلفها وهو الضمير المنفصل تقول الذي قام انا الثاني ان يكون
قابلا للتعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز لانك لو قلت في جاءني زيد ضاحكا الذي جاءني زيد اياه ضاحكا
لم تؤد نسبة الضمير الى الحال وذلك ممتنع لان الحال واجب التنكير ولذا العقول فيؤدي هذا المعنى

ذكر الكلام هو المفيد وذكر ان ما يكون جزء من الكلام لا يكون كلاما ان كان
المفيد هو المجموع من حيث هو مجموع او ما يتوقف عليه المجموع في افادته
وان كان المفيد هو المجموع من حيث هو مجموع فقد يكون الجزء مفيدا
المجموع هو المفيد ح

اذ قد يكون العصا باعتبار
الموت

يذكر وفي التسهيل الثالث ان يكون قابلا للاستغناء عنه بالاجنبي فلا يخبر عن المضاف من نحو زيد ضربت غلامه لانها لا يستغنى عنها بالاجنبي كمرر وبكر وانما امتنع الاخبار عنها لكونها كذلك لانك لو اخبرت عنه لقلت الذي زيد ضربته هو فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير المتصل خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا فصلته واخرته ثم هذا الضمير المنفصل ان قدرته رابطا للخبر بالمبتدا الذي هو زيد سمي الموصول بلا عائد وان قدرته عائدا على الموصول سمي الخبر بلا رابط الرابع هو ان يكون قابلا للاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى او بمذ او بمنذ لانهن لا يجررن الا الظاهر والاخبار يستدعي اقامة ضمير مقام المخبر عنه كما تقدم واذا قيل سرت امس حتى يوم الخميس او سرت من يوم الخميس جاز الاخبار عن يوم الخميس بيوم واستغنى الاخبار عن الباقي لان الضمير لا يظهر بعد اما الاب فلان الضمير لا يضاف واما الفعل فلان الضمير لا يتعلق به جار ولا مجرور ولا غيره واما عمرو والكرم فلان الضمير لا يوصف ولا يوصف به نعم ان اخبرت عن المضاف والمضاف اليه معا او عن العامل ومعمول معه او عن الموصوف وصفته معا فاخرت ذلك وجعلت مكانه ضميرا جاز فتقول في الاخبار عن المتضايفين الذي سرت قربت من عمرو الكرم ابو زيد وكذا الباقي الخامس جواز ورود ذلك في الاثبات فلا يخبر عن احد من نحو ما جاءني احد الا انه لو قيل الذي ما جاءني احد لزم وقوع احد في الايجاب السادس كونه جملة خبرية فلا يخبر عن الاسم في مثل اضرب زيدا لان الطلب لا يقع صلة السابع ان لا يكون في احدى جملتين مستقلتين نحو زيد من قولك قام زيد وقعد عمرو بخلاف ان قام زيد قعد عمرو وان كان الاخبار بالالف واللام اشرط عشرة الامور هذه السبعة وثلاثة اخر وهي ان يكون المخبر عنه من جملة فعلية وان يكون فعلها متصرفا وان يكون مثبتا فلا يخبر بالذي عن زيد من قولك زيد اخوك ولا من قولك عسى زيد ان يقوم ولا من قولك ما زال زيد عالما ولا من قولك زيد ضرب ويخبر عن كل من الفاعل والمفعول في نحو قولك وفى الله البطل تقول الذي البطل الله والذي وافاه الله البطل ولا يجوز لك ان تحذف الا لان عائد الالف واللام لا يحذف الا في الضرورة كقوله ما المستشير الا معان ومساعف ولو اتبع له صفة بلا كدر وصل واذا رفعت صلة الضمير راجعا الى نفس الموصول استغنت الصلة ولم يبرز نحو في الاخبار عن التامن بلعنت في المثال المتقدم المبلغ من اخويك اليا العمرين رسالة انا فالمبلغ ضمير مستتر لانه في المعنى لا لانه خلف عن ضمير المتكلم والا للمتكلم لان خبره ضمير المتكلم والمبتدا نفس الخبر واذا رفعت صلة الضمير الغير الرابط وجب بروزه وانفصاله كما اذا اخبرت عن شيء من بقية اسماء المثال تقول في الاخبار عن الاخوين المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة اخواك وعن العمرين المبلغ انا من اخويك اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغ انا من اخويك الى العمرين رسالة وذلك لان التبليغ فعل المتكلم والضمير لغير المتكلم لانها نفس المخبر الذي اخرته ثم **هذا باب العدد** اعلم ان الواحد والاثنين بخلاف الثلاثة والعشرة وما بينهما في حكمين احدهما انهما يذكران مع المذكر تقول واحد واثنان ويونثان مع المؤنث

تقول

فتقول واحدة واثنتان والثلاثة والى اخرها تجري على عكس ذلك فتقول ثلاثة رجال بالتاء وثلاث نساء بتركها قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام والثاني انها لا يجمع بينهما وبين المعدود فلا تقول واحد رجل ولا اثنا رجلين لان قولك رجل يفيد الجنسية وشيء الواحد فلا حاجة الى الجمع بينهما واما البواقي فلا تستفاد العدة والجنس الا من العدد والمعدود جميعا وذلك لان قولك ثلاثة تفيد العدة دون الجنس وقولك رجال يفيد الجنس دون العدة فاذا قصدت الافادة بين جمعت بين الكلمتين **فصل** يميز الثلاثة والعشرة وما بينهما ان كان اسم جنس كثير تميز باسم جمع كقوم ورهط خفضا بمن تقول ثلاثة من التمر وعشرة من القوم قال الله تعالى فخذ اربعة من الطير وقد تخفض باضافة العدد نحو وكان في المدينة تسعة رهط وفي الحديث ليس فيما دون خمس ذود صدقة قال الشاعر ثلاثة انفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي وان كان جمعا خفض باضافة العدد اليه نحو ثلاثة رجال ويعتبر التذكير والتانيث مع اسم الجمع والجنس بحسب حالها فيعطى العدد عكس ما يستحقه ضميرهما فتقول ثلاثة من الغنم للتالا لانك تقول غنم كثير بالتذكير وثلاث من البط بترك التا لانك تقول بط كثيرة بالتانيث وثلاثة من البقر وثلاث لان في البقر لغتين التذكير والتانيث قال الله تعالى ان البقر تشابه علينا وفرق تشابهت علينا ويعتبران مع الجمع حال مفردة فلذلك تقول ثلاثة اصطبلات وثلاثة حمامات بالتانيث اعتبارا بالاصطبل والحمام فانهما مذكران ولا تقول ثلاث بتركها اعتبارا بالجمع خلافا للبغداديين ولا يعتبر من حال الواحد حالة لفظه حتى يقال ثلاث طلحات بترك التا ولا لحاظ معناه حتى يقال ثلاث اشخص بتركها ايضا تريد نسوة بل تنظر الى ما يستحقه المفرد باعتبار ضميره فتعكس حكمه في العدد فكما تقول طلحة حفر وهند شخص جميل بالتذكير فيهما تقول ثلاثة طلحات وثلاثة اشخص بالتانيث فاما قوله فكأنه مجنى دولة من كنت ابنه ثلاث شخوص كاعبان ومعصر فضرورة والذي سهل ذلك قوله كاعبان ومعصر فانصل بالفظ ما بعد المعنى المراد ومع ذكر فليس بقياس خلافا للناظم واذا كان المعدود صفة فالمعتبر حال الموصوف المنوي لا حالها قال الله تعالى فله عشر امثالها اي عشر حسنات امثالها ولولا ذلك لقيل عشرة لان المثل مذكر وتقول عندي ثلاثة وثبات بالتا ان قدرت رجالا وبتركها ان قدرت نسا ولهذا يقولون ثلاثة دوابّ اذا قصدوا ذكورا لان الدابة صفة في الاصل فكانهم قالوا ثلاثة آخرة دوابّ وسمع ثلاث دواب ذكورا بترك التا لانهم اجروا الدابة مجرى الجامد فلا يجرونها على موصوف **فصل** الاعداد التي تضاف للمعدود عشرة وهي نوعان احدهما الثلاثة والعشرة وما بينهما وحقها ان تضاف اليه ان يكون جمعا مكسرا من ابنية القلة نحو ثلاثة افلس واربعة اعبد وسبعة الخ وقد تخالف كل واحد من هذه الامور فيضاف للمفرد وذلك ان كان مائة نحو ثلاثمائة وتسع مائة وشذ في الضرورة قوله ثلاثة من بنين الملوك وفي يدها لداي وجلت عن وجوه الاكم وبيضاف لجمع التصحيح فيستثنى احدهما ان يهمل تكسير الكلمة نحو سبع سموات وخمس صلوات وسبع بنات الثانية ان يجاوز ما اقل

Copyright © King Saud University

تكسيره لخوسع سفلات فائدة التنويل مجاور لسبع بقرات وبيضا في بناء الكثرة في مسألتين احداهما ان يحمل
بنا القلة لخو ثلاث جوار واربعة رجال وخمسة دراهم الثانية ان يكون له بنا قلة ولكنه شاذ قياسا او
سماعا فينزل لذلك منزلة المعدوم فالاول لخو ثلاثة قرود فاذا جمع قرنك بالفتح على افراد شاذ والثاني لخو ثلا
ثة شسوح فان اشتاعا قليل الاستعمال النوع الثاني المائة والالف وحقها ان يضافا الى مفرد نحو مائة
جلد والف سنة وقد تضاف المائة الى جمع كقراءة الاخوين ثلاثمائة سنين وفي تمييز عدد منصوب

التاسع اذا عاش الفتى مائتين عاما ۞ فقد ذهب السرة والقناع ۞ **فصل** واذا جاوزت العشرة
حيث بكلتيهن الاولى البتة وهو التسعة فما دونها وحكمت لها في التذكير والتانيث بما ثبت لها قبل ذلك فالعشرة
الثلاثة والتسعة وما بينهما على خلاف القياس وما دون ذلك على القياس الا انك تاتي باحد واحدى
كمان واحد وواحدة وتبني المميز على الفتح الا اثنى واثنتي فتعربهما كالمثنى الا تمانيا فذلك فتح الياء واسكانها
ويقل حذفها مع بقاء كسر النون ومع فتحها والكلمة الثانية العشرة وترجع في القياس في المذكر مع المذكر
والتانيث مع المونث وتبنيهما على الفتح مطلقا واذا كانت بالتاء سكنت شينها في لغة الحجازيين وكسرت في لغة
تميم وبعضهم يفتحها وقد تبين مما ذكرنا انك تقول احد عشر عبدا واثنا عشر رجلا بتذكيرهما وثلاثة عشر عبدا
بتانيث الاول وتقول احدى عشرة امة واثنتا عشرة جارية وثلاث عشرة جارية بتذكير الاول
فاذا جاوزت التسعة عشر في التذكير والتسع عشرة في التانيث استوى لفظ المذكر والمونث
تقول عشرون عبدا وثلاثون امة وتمييز ذلك كله مفرد منصوب لخو اني رايت احد عشر كوكبا ان
عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه
اربعين ليلة ان هذا اخي له تسع وتسعون نجحة ولما قوله وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما
فاسباطا بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف اي اثنتي عشرة فرقة ولو كان اسباطا تمييزا لذكر
العدد لان السبط مذكور وزعم الناظم انه يميز وان ذكرا ما رجح حكم التانيث كما رجحه ذكر كاعبان
ومعصفرة قوله فكان مجيئه دون من كنت اتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصفرة ۞ **فصل** ويجوز في
العدد المركب غير اثنتي عشرة واثنتي عشرة ان يضاف الى مستحق المعدود فيستغنى عن التمييز نحو هذه
احد عشر زيد وجب عن اليمين بقاء البناء للجزءين وحكى سيبويه الاعراب في الجزء الثاني كما في بعلبك
وقال هو عن لغته وردية وحكى الكوفيون وجها ثالثا وهو ان يضاف الاول الى الثاني كما في عبد الله نحو
ما فعلت خمسة عشرك واجازوا ايضا هذا الوجه دون اضافة استد الا بتول ۞ كلف من عنائه وشقوته ۞ بنت ثمانى عشرة من حجته ۞ **فصل** ويجوز ان تضيف من اثنين
وعشرة وما بينهما اسم فاعل كما تضيفه من فعل فيقال ثان وثالث ورابع الى العاشر كما تقول ضارب
وقاعد تجب فيه ابدا ان يذكر مع المذكر ويونث مع المونث كما يجب ذلك مع ضارب ونحوه فاما ما دون
الاثنين فانه وضع على ذكر من اول الامر فيقال واحد واحدة ولذلك اسم الفاعل المذكور ان تستعمله
بحسب المعنى الذي تريده على سبعة اوجه ان تستعمله مفردا البتة او مضافا مجردا فتقول ثالث ورابع

آخر مطلق الاعراب لا واو الرباء ولا الياء

قال توجهت ايات لها فرقتها ۞ لستة اعوام وذا العام سابع ۞ الثاني ان تستعمل مع اصله لبعيد
ان الموصوف به بعض تلك العدة المعينة لا غير فتقول خامس خمسة اي بعض جماعة منحصرة في
خمسة ويجب حينئذ اضافته الى اصله كما يجب اضافة البعض الى كله قال الله تعالى اذ اخرجه الذين
كفروا ثاني اثنين وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة ونزع الاخفش وقطرب والكسائي
وثعلب انه يجوز اضافة الاول الى الثاني ونصبه اياه كما تجوز اضافة ضارب زيد ونزع الناظم ان ذلك
جائز في ثان فقط الثالث ان تستعمله مع ما دون اصله لبعيد معنى التصيير فتقول هذا الرابع ثلاثة
اي جاعل الثلاثة بنفسه رابعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة
الا هو سادسهم ويجوز حينئذ اضافته واعماله كما يجوز الوجهان في جاعل ومصير ونحوهما والا يستعمل
بهذا الاستعمال ثان فلا يقال ثان واحد ولا ثاني واحد احدا واجازه بعضهم وحكاه عن العرب الزجاج
ان تستعمل مع العشرة لبعيد الاتصاف بمعناه مبنيا بمعاصبة العشرة فتقول حادي عشر بتذكيرهما
وحادية عشرة بتانيثهما وكذا تضيفه الى باقي المذكر للتغليب مع المذكر وتوتيثهما مع المونث تقول الجزء
الخامس عشر والمقامة السادسة عشرة وحيث استعملت الواحد والواحدة مع العشرة او مع ما فوقها
كالعشرين فانك تقلب فاءها الى موطن لامهما وتصيرها ياء فتقول حادي وحادية الخامس ان تستعمل معها
لبعيد مبنى ثاني اثنين وهو الحصار العدة فيما ذكرنا وذلك في هذه الحالة ثلاثة وجماعها وهو الاصل ان
تاتي باربعة الفاظ اولها الوصف مركبا مع العشرة والثالث ما اشتق منه الوصف مركبا ايضا مع
العشرة وتضيف جملة التركيب الاول الى جملة التركيب الثاني فتقول ثالث عشر ثلاثة عشر الثاني
ان تحذف عشر من الاول استغناء بالثاني وتعرب الاول لزوال التركيب وتضيفه الى التركيب
الثاني الثالث ان تحذف العشر من الاول والتيف من الثاني وذلك في هذا الوجه وجهان احدهما ان
تعربهما لزوال مقتضى البناء فتجري الاول بمقتضى حكم العوامل وتجري الثاني بالاضافة الوجه
الثاني ان تعرب الاول وتبني الثاني على حكاية الكسائي وابن السكيت وابن كيسان ووجهه انه قدر
ما حذف من الثاني فبقي البناء حاله ولا يقاس على هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم انه يجوز بناؤهما
للمولد كل منهما لعمل المحذوف من صاحبه وهذا مردود لانه لا دليل حينئذ على ان حذف ايّ الاسمين
متعين كان من تركيبين بخلاف ما اذا اعرب الاول ولم يذكر الناظم وابنه هذا الاستعمال الثالث
بل ذكر امكانه انك تقتصر على التركيب الاول ماتيا بناصب مفرد وذكر ان بعض العرب يبربه والتحرير
ما قدمته الرابع ان تستعمله مبهما لافادة معنى رابع ثلاثة فتاتي ايضا باربعة الفاظ ولكن
يكون الثالث منها دون ما اشتق منه الوصف فتقول رابع عشر ثلاثة عشر اجاز ذلك سيبويه
ومنعه بعضهم وعلى الجواز فيتعين بالاجماع ان يكون التركيب الثاني في موضع خفض ولكن ان تحذف
العشرة من الاول وليس لك مع ذلك ان تحذف التيف من الثاني للاياس السابع ان تستعمله
مع العشرين واخواتها فتقدمه وتعطف عليه العقد بالواو هذا باب كنايات العدد وهي ثلاثة

Copyright © King Saud University

كم ذكاي ولك اما كم فتنقسم الى الاستفهامية بمعنى اي عدد وخبرية بمعنى كثير ويشتركان في خمسة امور كونهما كنايتين عن عدد مبهم الجنس والمقدار وكونهما مبنيين وكون البناء على السكون ولزوم التصدر والاحتياج الى التمييز ويفترقان ايضا في خمسة امور احدها ان كم الاستفهامية تميز بمنصوب مفرد نحو كم عبدا ملكت وبجوز جره بمن مضمرة ان دخلت كم حرف نحو بكم درهم اشتريت ثوبك وتميز الخبرية يجوز مفردا وبجموع نحو كم رجال جاوك وكم امراة جاءتك والافراد اكثر والبلغ و الثاني ان الخبرية تحتمل الماضي كرب لا يجوز كم غلمان سافروا كما لا يجوز رب غلمان سافروا ويجوز كم عبدا استريته والثالث ان المتكلم بها لا يستدعي جوابا من يخاطبه والرابع انه يتوجه اليه التصويب والتكذيب والخامس ان المبدل منها لا يقترن بهمزة الاستفهام تقول لمن رجالي في الدار عشرون لا ثلاثون وجمالك كم مائة اعشرون ام ثلاثون **تنبيه** يروي قول المرزوقي كم عمة لك يا جرير وخالة ﴿ فدعاء قد حلبت علي عشاري ﴾ بجر عمة وخالة على ان كم خبرية وبنصبهما فقيل ان تميزها نصب تمييز المنوية للمفرد وقيل على الاستفهام التهكمي وعليهما فهي بتدا وقد حلبت خبرها والتاء للجماعة لانها عمات وخالات وبرفعهما على الابتداء وحلبت خبر للعمة او الخالة وخبر الاخرى محذوف والاصل فقد حلبتا والتاء في حلبت للوحدة لانها عمة واحدة وخالة واحدة وكم نصب على المصدرية او الظرفية اي كم حلبة او وقتا واما كاي فمنزلة كم الخبرية في افادة التكثير ولزوم المفرد بعدها في الجر بالتمييز وخالفها الافراد الا ان جره بمن ظاهرة لا بالا ضافة قال الله تعالى وكاي من دابة لا تحمل رزقها وقد ينصب **كقوله** اطرد الياس بالرجا فكاين ﴿ املا حم يسوءه بعد عسر ﴾ واما كاين فيكثر جرها بمن ظاهرة ويجب في تمييزها النصب وليس لها الصدر فلذلك تقول قبضت كذا وكذا درهما **هذا باب الحكاية** حكاية الجملة طرأة بعد القول نحو قال اني عبد الله ويجوز حكايتها على المعنى فتقول في حكاية زيد قائم قال عمرو قائم زيد فان كانت الجملة ملحونة تغير المعنى على الاصح وحكاية المفرد في غير الاستفهام شاذة كقول بعضهم ليس بمرشيا رداع مرّ قال ان في الدار قرشيا واما في الاستفهام فان كان المسئول عنه نكرة والسؤال بأي او بمن نكى في لفظ أي في لفظ من ما ثنى لتلك النكرة المسؤل عنها من رفع ونصب وجر وتذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع تقول لمن قال لديك رجلا او امراة وغلامين وجاريتين وثيبين وثيبات أيا وأية وأيين وأيتين وايات ولك ان تقول في من الا ان بينهما فرقا من اربعة اوجه احدها ان اتا عامة في السؤال فيسأل بها عن العاقل كما مثلنا وعن غيره كقول القائل لمن رايت حمارا او حمارين أيا وأيين ومن خاصة بالعاقل الثاني الحكاية في اي عامة في الوقف والوصل بخلاف الجاني رجلا فتقول ايان في الوقف وايان يا هذا والحكاية في من خاصة بالوقف تقول منان بالوقف والاسكان فلو وصلت قلت من يا هذا وبطلت الحكاية فاما **قوله** أتوا ناري فقلت منون انتم ﴿ فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ﴾ فنادرة في الشعر ولا يقاس عليه خلافا ليونس الثالث ان أيا تحكى فيما

وكان الاعراب غير مشبعة تقول أيٌ وأيًا وأيٍ وبجب في من الاشباع تقول منوٌ ومنًا ومنٍ الرابع ان ما قبل تا التانيث في اي واجب الفتح تقول اية واينان ويجوز الفتح والاسكان في من تقول هذه ومَتْ ومَتَان والارجح الفتح في المفرد والتثنية وان كان المسؤل عنه عالما لم يعقل غير متزوجة بتابع واداة السؤال غير متزوجة بعاطف فالجائز بون تجيزون حكاية اعرابه فيقولون من زيدٌ لمن قال رايت زيدًا ومن زيدٍ بالمقصور لمن قال مررت بزيدٍ وتبطل الحكاية نحو ومن زيد لاجعل العاطف وفي نحو من غلام زيد لانتفاء العلمية وفي نحو من زيدا لانتفاء لوجود التابع ويستثنى من ذلك ان يكون التابع انثا متصلا بعلم كرايت زيدا بن عمرو او علما معطوفا كرايت زيدا وعمرا فيجوز فيهما الحكاية على خلاف في الثانية **هذا باب التانيث** لما كان التانيث فرع التذكير احتاج العلامة وهي اما متحركة وتختص بالافعال كفاءت واما الف مقصورة كحبلى والف قبلها الف فتقلب ياء همزة كحمراء وتختصان بالاسماء وقد اتوا باسماء كثيرة بتانيث مقدر ويستدل على ذلك بالضمير العائد عليها نحو النار وعدها الله الذين كفروا حمى تضع الحرب اوزارها وان جهنم للسلم فاجئ لها وبالاشارة اليها نحو هذه جهنم ويشونها في تصغيره نحو بُتَيْنَة واذينة او فعله نحو ولما فصلت العير وبسقوط من عدده نحو فتزل الشاعر أتربي عليها وهي فرخ اجم ﴿ وهي ثلاث اذرع واصبع ﴾ **فصل** الغالب في التاء ان تكون لفصل صفة المونث من صفة المذكر كقائمة وقائم ولا تدخل هذه التاء خمسة اوزان امرأة فعول بمعنى فاعل كرجل صبور وامرأة صبور ومنه وما كانت امك بغيا اصله بغوي تاتم ادغم واما قولهم امراة طلوق فالمبالغة بدليل رجل طلوقة واما امراة عروسة فشاذ محمول على صديقة ولو كان فعول بمعنى مفعول لحقته التاء نحو جمل ركوب وناقة ركوبة الثاني فعيل بمعنى مفعول نحو رجل جريح وامراة جريح ورشيد بلحمة مدينة فان كان بمعنى فاعل لحقته التاء نحو امراة رحيمة وظريفة فان قلت مررت بقتيلة بني فلان الحقت التاء شاذة الا لباس لانك لم تذكر الموصوف الثالث مفعال كمهذار وشيطانة الرابع مفعيل كمعطير وشواءة مسكينة وسمع مسكين على القياس والخامس مفعال كمعشم زيد بسوء تاتي التاء فصلا للواحد كتمر وتمرة ولعكسه في جبأة وكماة خاصة وعوضا من فاء كعدة او لام كسنة او مزايدة لمعنى كاشعثني واشاعثنا او لغير معنى كزندبة وزنادقة وللتغريب كمولدة ولليمالغة كراوية ولتاكيد التانيث كنسابة ولتاكيد التانيث كنسبة **فصل** لكل واحدة من الفي التانيث اوزان نادرة ولا تتعرض لها في هذا المختصر واوزان مشهورة فمشهورة اوزان المقصورة اثنا عشر اجرها فعل بضم الاول وفتح الثاني كاوّلي للداهية وأدمي وشعبى لموضعين قال عبد احمد في شعبى غريبا ﴿ ونعم ابن قتيبة انها للرابع لها ويرد عليه أرني بالنون لتجيز به اللبز وبُثَنا لموضع وحُبَيا لعظام النمل وقد تبين ان عد الناظم للفعل في الالف المشهورة مشكل والثاني فعلى بضم الاول وسكون الثاني اسما كان كبهمى او صفة كحبلى وطوبى او مصدرا

Copyright © King Saud University

كرمى الثالث فعلى بفتحتين اسما كبرد للهدير شو مصدرا كوطى لمشيه او صفة كخيرى الرابع فعلى
بضم اوله وسكون ثانيه بشرط ان يكون اسما جامدا كفلك او خرج او مصدرا كدعوى او صفة كسكرى
وشبعى موتى سكران وشبعان فان كان فعلى اسما فعلى وفعلى ففيه وجهان الخامس فعالى
بضم اوله كبارى وسمايى لطائرين في الصحاح ان الف حبارى ليست للتانيث وهو وهم فانه قد
وافق على انه ممنوع الصرف السادس فعل بضم اوله وتشديد ثانيه مفتوحا كسبح للباطل السابع
فعلى بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه كسبطرى ودفقى لنهر من المشى الثامن فعلى
بكسر اوله وسكون ثانيه اما مصدرا كذكرى او اسما والذكرى الجبل يفتحتين اسما لطائر وظرفى
بالظاء المعجمة جمع ظربات بفتح اوله وكسر ثانيا اسما لدويبة ولا ثالث لهما من الجموع التاسع فعلى
بكسر اوله وسكون ثانيه مشددا كخلبى وخلبى وحلبى الكساء من خمائص او مه بالمد وهو
شاذ العاشر فعلى بضم اوله وثانيه وتشديد ثالثه كذكرى لوعاء الطلع وقد ذكر وتذكرى من
الحذر والتذبر المادى عشر فعلى بضم اوله وفتح ثانيه مشددا الخلبطى للاختلاط وقبيطى للمخاطف
الثانى عشر فعالى بضم اوله وتشديد ثانيه كخمارى وخمارى لنبتين وخضارى لطائر

تنبيه كحنفا وكخليفى وكخليطى ليس من الاوزان المختصة بالمقصور بل لكل
ثمرا او تخييرا او دخيلا ومشهورا وزان الممدود سبعة عشر احدها فعلى بفتح اوله وسكون
ثانيه اسما كان كصحرا او مصدرا كرغبا او صفة كحمرا او جمعا كقطع لطرفا الشبيه
والثانى والثالث والرابع افعلا بفتح العين وافعلا بكسرها وافعلا بضمها كقولهم يوم الاربعاء
سمع فيه الاوزان الثلاثة الخامس فعلا كعثيرا بالمكان السادس فعالى بكسر الفاء كقيصاما
للقصاير السابع فعللا كقرفصا بضم الاول والثالث الثامن فاعولا بضم الثالث كماشورا التاسع
فاعلا بكسر الثالث كقاصعاء لاحد جحرة اليربوع العاشر فعليا بكسر الاول وسكون الثانى نحو كبريا
الحادى عشر مفعولا كمشيوخا الثانى عشر فعالا بفتح اوله وثانيه نحو قراسيا بمعنى الناس تعالى
لا ادرى اى البراسيا هو وبركا بمعنى البرك الثالث عشر فعيلا بفتح اوله وكسر ثانيه نحو قريثا وكريثا
نوعان من البسر الرابع عشر فعولا بفتح اوله وضم ثانيه نحو دلوكا الخامس عشر فعلا بفتحتين كقفعا
لموضع قال ابن الناظم وانما هو بالجيم والنون والفاء والمحكم ان جنفا بالجيم والنون والفاء والقصر موضع
وانه بالمد ايضا موضع ولا نظير له الا دأما للامه وقد يسمى به موضع وعلى هذا فعل الناظم لذكره المشهور
مشكل السادس عشر فعلا بكسر اوله وفتح ثانيه نحو سيرا السابع عشر فعلا بضم اوله وفتح ثانيه
كخيلا **هذا باب المقصور والممدود** كل واحد من قصر الاسم ومده فان قياسى وهو وظيفة
النحوى وسماعى وهو وظيفة اللغوى فمن ثم وضعوا له ذلك كتابا وضابط الباب عند النحويين ان
الاسم للمثل بالالف ثلاثة اقسام احدها ما له نظير من الصحيح يجب فتح ما قبل الف وهذا النوع مقصور
بقياس وله امثلة منها كونه مصدر فعل اللازم كهوى يهوى هويا وهوى يهوى هيا فان نظيره فرح

كار

ل

مسئلة

وذهر اثرا قال ابن عصفور وغيره وشذ الغرا بالمد مصدر غرى نحو غزا **وانشدوا** اذا قلت هلا غارت
العين بالمد غزا ومدها مدامع تهل **قلت** وفيما قالوه نظر لان ابا عبيدة حكى غارت بين الشيئين
غزا اى البث ثم انشد وعلى هذا فالمد قياسى كما سياتى لان غارت غزا كما تلت قتالا وغارت
فاعلت من غريت به **وانشد** فاذا تريد لها غاية وحقل يدل نهارا فعل بكسر اوله وفتح ثانيه جمعا
لفعله بكسر اوله وسكون ثانيه نحو قريبة وقرى ومريبة ومرى فان نظيرها ترتبة وقرب ومنها
فعل بضم اوله وفتح ثانيه جمعا لفعلة بضم اوله وسكون ثانيه نحو ذيبة وذبى وعديبة وعدى
وريبة وربى وكسوة وكسى فان نظيرها من الصحيح حجة وحج وقربة وقرب ومنها اسم مفعول
ما زاد على ثلاثة نحو معطى ومستغنى فان نظيره مكرم ومستخرج الثانى ان يكون له نظير من الصحيح
يجب قبل اخره الف وهذا النوع ممدود بقياس وله امثلة منها ان يكون الاسم مصدرا لافعل او
لفعل اوله همزة وصل كاعطا اعطاء واراه ارتياء واستقصى استقصاء فان ذلك نظير اكرم اكراما
والتب اكتسابا واستحجر استحجارا ومنها ان يكون مفردا لافعلة نحو كساء واكسية وردا وارديه
فان نظيره رداء وارجوزة وسلاح واسلحة ومن ثم قال الاخفش ارجيه وافقيه من كلام المولدين
لان رجازا وقفا مقصوران واما قوله في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطبا
والمردى بالقفر فضرورة وقيل جمع ندى على ندء كجمل وجمال ثم جمع ندء على اندية ويبعد انه لم يجمع
ندا جمعا ومنها ان يكون مصدر لفعال بالتخفيف دالا على صوت كالرغاء والثغاء لان نظيره الطرق
او على داء نحو المشاء فان نظيره الدؤار والزكام الثالث ان يكون لا نظير له نحو انمائه كذا قصر
ومد بالسماع فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والشئ المنوء والثرى التراب والحجى العقل
ومن الممدود سماعا الفتاء الحداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء للنعل

فصل اجمعوا على جواز قصر الممدود للضرورة **كقوله** لابد من صنعا وان طال السفر وتحتمل
تعود دبره **وقوله** فهن مثل الناس الذى يعرفونه **واهل الوفا مرجاء دفع ذميم** **واختلفوا** في
جواز المقصود للضرورة فاجازه الكوفيون مستدلين بنحو **قوله** سبقتنى الذى اغناك عنى
فلا فقر يدوم ولا غنا **ومنعه البصريون** فعدوا الفتا في البيت مصدرا لغنيت لا مصدرا لغنى
وهو تعسف **هذا باب التثنية وجمع التصحيح** الاسم خمسة انواع احدها الصحيح كرجل
وامراة والثانى المنزل منزلة الصحيح كظبى ودلو والثالث المعتل المقصور كالقاضى وهذه الانواع الثلاثة
يجمعان لا بتغيير التثنية تقول رجلان وامراتان وظبيان ودلوان والقاضيان وشذ في التثنية
وخصية اليان وخصيان وقيل انما تثنية الى وخصى والرابع المعتل الممدود وهذا نوعان احدهما
ما يجب ان تقلب الفه ياء وذلك في ثلاث مسائل احداها ان تتجاوز ثلاثة احرف كحبلى وجليلى وملهى
وملهيات وشذ قولهم في تثنية تهمى وخوزلى تهمران وخوزلان لان الحرف الثانية ان تكون
ثالثة مبدلة من الياء كفتى وفتيان قال الله تعالى ودخل معه السجن فتيان وشذ في حمى حميان لان الواو

Copyright © King Saud University

الثالثه ان تكون غير مبدلة وقد أثبلت كمتى لو سميت بها قلت في تثنيتها متيان والثاني مايجب ان
تقلب الفه واوا وذلك في مسئلتين احداهما ان تكون مبدلة من الواو كعصى وقفا وسنا وهو لغة
في الذي يوزن به قال الشاعر وقد اعودت للعذال عندي ٭ عصى في راسها سوآء حوتيرة ٭ وشد
قولهم في رضى رضيان بالياء انه من الرضوان الثانية ان تكون غير مبدلة ولم تمل نحو لدى واذا
نحو لو سميت بهما قلت في تثنيتهما لدوان واذ وان والخامس الممدود وهو اربعة انواع احدها
مايجب سلامة همزته وهو ما همزته اصلية كقرا ووضا تقول قرآن ووضآن والقراء للناسك
والوضآء الوضئ الوجه الثاني مايجب تغيير همزته بقلبها واوا وهو ما همزته بدل من الف التانيث كحمراء
وحمراوان وزعم السيرافي انه اذا كان قبل الفه واو وجب تصحيح الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما
الا الالف فتقول في عشوآء عشوآن بالهمزة وجوز الكوفيون في ذلك الوجهين وشذ حمرايان
بقلب الهمزة ياء وقرفصان وخنفسان وعاشوران بحذف الهمزة والالف معا الثالث مايترجح
فيه التصحيح على الاعلال وهو ما همزته بدل من اصل نحو كساء وحياء اصلهما كساو وحياي وشد
كسايان والرابع مايترجح فيه الاعلال على التصحيح وهو ما همزته بدل من حرف الالحاق كعلباء
وقوباء اصلهما علباي وقوباي بياء اثبت فيهما للحمل بها على نظائرهما وقد ابدلت الياء همزة وزعم
الاخفش وتبعه المرزوقي ان الاوجح في هذا الباب ايضا التصحيح ويسيبويه اعتنا قال ان القلب في
علباء اكثر منه في كساء

هذا باب ٭ بغية جمع الاسم جمع المذكر السالم

وهو الجمع بالواو والنون
ويسمى الجمع الذي على حد المثنى لانه اريد بكل منهما ما لم يدخل فيه شيء من الواحد وختم بنون
زائدة تحذف للاضافة اعلم انه تحذف لهذا الجمع يا المنقوص وكسرها قبلها تقول القاضون والداعون
والف المقصور دون فتحها تقول المؤسون وذو التنزيل واتم الاعلون وانهم عند الملز المصطفين
ويعطى الممدود حكمه في التثنية فتقول في وضاء وضاءون بالتصحيح وفي حمراء حمراوون بالواو
ويكون الوجهان في نحو علباء وكساء علين مذكورين

هذا باب ٭ بغية جمع الاسم جمع المؤنث السالم

يسلم في هذا الجمع ما سلم في التثنية فتقول في جمع هند هندات كما تقول في تثنيتها هندان الا ما ختم بتاء
التانيث فان تاءه تحذف في الجمع وتسلم في التثنية فتقول في جمع مسلمة مسلمات وفي تثنيتها مسلمتان
ويتغير فيه ما يتغير في التثنية تقول حبليات بالياء ومحراوات بالواو كما يقول حبليان ومحراوان
واذا كان ما قبل التاء ساكنا فحركة اجريت عليه بعد حذف التاء ما يستحقه لو كان آخرا في اصل الوضع
فتقول في ظبية وغزوة ظبيات وغزوات بسلامة الياء والواو وفي نحو مصطفاة وفتاة بصطفيات
وفتيات بقلب الالف ياء قال الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم وفي نحو فتاة فتوات بالواو وقنا
بنات وبناوات وفي نحو قرآة قرآت بالهمز لا غير فصل اذا كان المجموع بالالف
والتا اسما ثلاثيا ساكن العين غير معتلها ولا مدغما فان كانت فاوه مفتوحة لزم فتح عينه
نحو سجدات وغوثا تقول سجدات وغوثات قال الله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وقال

الشاعر

٥٧

الشاعر بالسباطيات الطاح قلن لنا ٭ ابلاي منكن ام ابلي من الشر ٭ واما قوله وحملت قرارات القضي فاطفها
وما بي بقرارات القضي يدان ٭ فقرة حسنة لان العين قد تسكن للضرورة مع الافراد والتذكير تقول
يا عمر وبايز الاكرمين نسبا ٭ وان كان مضموم الفا نحو خطوة وعملا او مكسورا نحو كسرة وهند
جاز لك في عينه الفتح والاسكان مطلقا والاتباع ان لم تكن الفا مضمومة واللام باكدمية وهند
زينبة ولا مكسورة والام واوا كذرية وبرشوة وشذ جزوات بالكسر ويمتنع التغيير في خمسة
انواع احدها نحو تينات وسعادات لانها رباعيان لا ثلاثيان والثاني نحو شحمات وتمثلات
لانها وصفان لا اسمان وشذ كهلات بالفتح ولا ينقاس على خلاف القطب الثالث نحو شجرات
وتمرات لانها متى كان للوسط ثم يجوز الاسكان في نحو شهوات وتمرات كما كان جائزا في المفرد
لان ذلك حكم مجرد حالة الجمع الرابع نحو جوزات وبيضات لاعتلال العين قال الله تعالى
في روضات الجنات وهذا لا يحرك ذلك وعلته فزاة بعضهم ثلاث عورات لكم وقول الشاعر
أهوى بيضات رائح متاوب ٭ رقيق نسيج المنكبين سبوح ٭ واتفق جميع العرب على الفتح
في نحو عيرات جمع عير وهي الابل التي تحمل المسيرة وهو شاذ في القياس لانه كبيعة وبيضات
فتحه الاسكان الخاسر نحو حجات وحجات وحجات لادغام عينه فلو حرك انفك ادغامه كان
ينقل هذا باب جمع التكسير وهو ما تغيرت فيه صيغة الواحد اما بزيادة كصنو وصنوان
او نقص كيتم وتيم او بتبديل شكل كاسد واسد او بزيادة وتبديل شكل كرجال او بنقص وتبديل شكل
كرسل او بهما كغلمان وله سبعة وعشرون بناء اربعة موضوعة للعدد القليل وهو من
الثلاثة الى العشرة وهو افعل كالب وافعال كاحمال وافعلة كاجرة وفعلة كصبية وثلاثة وعشرون
للعدد الكثير وهو ما لحاوز العشرة وسيأتي وقد ينتفي بعض اشية القلة عن بناء الكثرة كارجل
واعناق وافئدة وقد يعكس كرجال وقلوب وقد ان ولبس منه ماشل به الناظم وأبنه وجمع
صفاة وهي الصخرة الملس صفي لقولهم اشفاها كاه الجوهري وغيره الاول افعل بضم العين وهي جمع لنوعين
احدهما فعل اسما صحيح العين سواء سمعت لامه او اعتلت باليا ام بالواو نحو كلب وظبي وجرو وخلاف نحو
فخم فانه صفة وانما قالوا اعبد لغلبة الاسمية وخلاف نحو سوط وبيت لاعتلال العين وشذ قياسا
اعبد وقياسا وسماعا اثوب واسيف قال الراجز ٭ لو انني ذو مرة رفيت ٭ حتى اكتسي الراس قناعا اشيبا ٭
وقال كانهم اسيف بيض ثمانية ٭ عضب معاودها بارف الاثر ٭ الثاني الرباعي الموث الذي قبل
آخره مدة كساق ودراع وعقاب وعمير وشذ نحو شهاب وذئاب من المذكر الثاني افعال
وهو لاسم ثلاثي لا يستحق افعل اما لانه على فعل ولكنه معتل العين نحو ثوب وسيف او انه على غير فعل
نحو حمل وفرس وعضد وجمل وعنب وابل وفلس وعنق ولكن الغالب في فعل بضم الاول وفتح الثاني
ان يأتي على افعلان كعضد وعضدان وخرد وخردان وشذ نحو ارنطاب كما شذ في فعل مفتوح الفا الصحيح
العين الساكنة نحو اجمال وافراخ وارناء قال الله تعالى واولات الاحمال وقال الخطيئة فاقنوا لاعراض

Copyright © King Saud University

وقال الاخر وجوت اذا اصلحوا خيولهم ٨ وتذكر اثعب اثرنا وذا ٨ الثالث أفعله وهي لاسم مذكر رباعي
بمدة قبل الاخر نحو طعام وحمار وغراب ورغيف وعمود والتوءم في فعال بالفتح وفعال بالكسر
مضعفي اللام او معتلتها فالاول كتبات وزمام والثاني كقبا وإناء الرابع فعله بكسر اوله
وسكون ثانيه وهو محفوظ في نحو وله وفق ونحو شيخ وثور ونحو شيّ ونحو غزال ونحو غلام
ونحو صبيّ وخصيّ والعرم المراد به فالابوكر هو اسم جمع لا فعل كما سمراجع والاول من اربعة الكثرة
وفعل بضم اوله وسكون ثانيه وموضع لشيئين احدهما افعل مقابل فعلا كاحمر واصفر مقابلته
لها لمانع خلقي نحو الكمر والاخر بخلاف نحو آلي للكبير الالية فان المانع من الياً خلقي الاستعمال والثاني
فعلا مقابلة افعل كحمر أو صنعة مقابلتها لمانع خلقي كرتقا وعفلا خلافا لمن جعل الكبيرة الخبي
الثاني فعل بضمتين وهو مطرد في شيئين في وصف على فعول بمعنى فاعل كصبور وغفور وذا سمع
رباعي بمدة قبل لام غير معتلة مطلقا وغير مضاعفة ان كانت المدة الفا نحو قوال وأثاث
ونحو حمار وروراج ونحو قراد وكراع ونحو قضيب وكثيب ونحو عمود وقلوص ونحو سرير وذلول
وخرج بوكيا وقبا لاجل اعتلال اللام ونحو هلال ودينار لاجل التضعيف مع الالف وشد
بيان وعقر وحجاج وبخل ولحفظ في نحو عمر وحشن وتنبر وصميقة الثالث فعل بضم اوله وفتح
ثانيه وهو مطرد في شيئين في اسم على فعلة كقربة وغرفة وبرمة وبرية وحجة ومدرة وفي الفعلى
انثى افعل كالكبرى والصغرى بخلاف جلي وشذ في نحو تهمة وورقيا وتوبة وقرية وبدرة ولمية
وتمة الرابع فعل بكسر اوله وفتح ثانيه وهو جمع لاسم على فعلة كلحية وكبرة وفريّة وهي الكذبة
ولحفظ في نحو حاجة وذكرى وقصعة ونفرية وهجذم الخامس فعله بضم اوله وفتح ثانيه وهو
مطرد لوصف لعاقل على فاعل معتل اللام كرام وقاض وغاز السادس فعله بضمتين وهو شائع
في فاعل وصف لمذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وسامر وسافر وبازل السابع فعل بفتح اوله وسكون ثانيه
وهو لما دل على آفة من فعيل وصفا للمفعول كجريح واسير وقتيل وحمل عليه ستة اوزان ماء لبعير
افعة فعيل وصفا للفاعل كبعير فتيل لزمن وفاعل كهالك وفعيل كبيت وافعل كاحمر وفعلان
كسكران الثامن فعله بكسر اوله وفتح ثانيه وهو كثيرة فعل اسما بضم الفا نحو قرط وذرح وكوز
ودرب وقليلة في اسم على فعل اسما بفتح الفا نحو عرق او بكسرها نحو فرد وعل افيفاء نحو فكروه وبر التاء
فعل بضم اوله وتشديد ثانيه مفتوحا وهو لوصف على فاعل او فاعله صحيحي اللام كضارب وصائم
وموئنثيهما وندر في نحو غاز وعان كاندر في نحو خريدة ونفساء ورجل أعزل العاشر فعال بضم
اوله وتشديد ثانيه وهو لوصف على فاعل صحيح اللام كصائم وفارك قيل وندر فاعله
لقوله أبتسار عن الى الشبان تمايلة ٨ وقد ذا هن عني غير صد او ٨ والظاهر ان الضمير للابتسار
لا للنساء جمع صاد لاصادة وذي المعتل كغزاء وشراء الحادي عشر فعال بكسر اوله وهو
لثلاثة عشر وزنا الاول والثاني فعل وفعلة اسمين او وصفين نحو كعب وقصعة ومنعب وجدلة

وتدرة بالياء نحو بيعر او العين نحو ضيف وضيعة الثالث والرابع فعل وفعلة غير معتلي اللام
ولا مضعفيها لجمل وحملة ورقبة وتمرة الخامس وفعل كذئب وسير وفعل كدهن ورنج
السابع والثامن فعيل بمعنى فاعل ومونثه كظريف وكريم وشريف ومونثهما والخمسة الباقية فعلان
صفة ومونثاه فعلا وفعلانة وفعلان صفة وانثاه فعلانة كغضبان وغضبى وندمان وندمانة
وخمسان وخمسانة والنزو الى فعيل وانثاه اذا كانا واويي العين وصحيحي اللام كطويل وطويلة الا
نحما الاصلي فعال كحفظ فعالا في نحو رباع وقائم ومونثهن رداء نحو جواد وخير وبطء وقلوص
الثاني عشر فعول بضمتين وبطرد في اربعة اسم على فعل نحو عبد وعمل وهو فيه كاللازم وجاء في
نحو عثير وعثير على القياس وعثر قال فيها سيبويه أسود وعثر ٨ وقد يكون مفعولا نحو عمور للطريق وقد
قالوا ايضا انامل والثلاثة الباقية الاسم الثلاثي الساكن العين مفتوح الفا نحو كعب وفلس ومكسورها نحو حمل
ومرس ومضمومها نحو جند ودرء الا ثلاثة احرف معتل العين كوت والثاني معتل اللام كذري وشذ نوي
في نوى قال حملت الا أباعر او نويتا ٨ الثالث المضعف كمد وشذ خص بالحاء المهملة وهو
الوسر مضموما ومفتوحا ومكسورا ونحو سبب وسبب وذكر الثالث عشر فعلان بكسر اوله وسكون ثانيه
وبطرد ايضا في اربعة اسم على فعال كغلام وغراب او فعل كفرد وجرذ او فعل واوي العين كحوت
وكوز او فعل كذلك كشاج وساج وخال وجار وفار وقاع وقل في صعو وضرب وغزال وصوار
وحائط وظليم وخروف الرابع عشر فعلان بضم اوله وسكون ثانيه وكثيرة ثلاثة اسم على فعل
كظهر وبطن وفعل صحيح العين كفرخ وجوز او فعيل كقضيب وكثيب وقل في نحو اكم واسود
وزنا الخامس عشر فعلا بضم اوله وفتح ثانيه وبطرد في فعيل بمعنى فاعل غير مضعف ولا معتل
اللام كظريف وكريم وجميل وكثرة فاعل دالا على معنى كالقرينة كما قال وصالح وشاعر وشذ في نحو جبان
وخليفة وشحم وودك السادس عشر افعلا بكسر الفه ومونثه عن فعلاء كاشهب
وعزيزة المعتل كولد وعمى وشذ في نحو نصيب وصديق وهين السابع عشر فواعل وبطرد في سبعة
في فاعلة اسما او صفة كحائضة وكاهية وفي اسم على فوعل كجوهر وكوثر او على فوعل كصومعة
وزنبقة او على فاعل بالفتح كخاتم وفالب او فاعل بالكسر كفاصمة وزاهطا او فاعل بالكسر كطائر
وكاهل وفي صفة على فاعل لمونث كما يخص وطالق او لغير عاقل كصاهل وشاهق وشذ فوارس
ونواكس وسوابق وهو الثامن عشر فعايل ويطرد في كل رباعي مونث ثالثه مدة سواء كان تانيثه
بالتاء كعمائمة ومحيفية وحلوبة او بالمعنى كشمال وعجوز وسعيد على امراة التاسع عشر فعالى بفتح اوله
وكسر رابعه ويطرد في سبعة فعلاة كلوماة وفعلاة كسعلاة وفعلية كبشرية وفعلوة كمرتوة
وما حذف اول زائديه نحو حبنطى وقلنسوة وفعلا اسما كبحر او صفة لا مذكر لها كعذرا وذو
الالف المقصوف كتانيث جبلي او الحاق كذفرى تمام العشرين فعالى بفتح اوله ورابعه
ويشارك الثماني بالكسر في ضحاري وماذكر بعده وليس للفعالى ما ينفرد به عن الفعالى الحادي والعشرون

Copyright © King Saud University

ثم الياء المشددة ويطرد في كل ثلاثي آخره ياء مشددة غير منجردة للنسب كمحيي وكرسي وقمري
بخلاف نحو مغزى وبقري واما اناسي جمع انسان لا إنسي واصله اناسين فابدلوا النون ياء كما
قالوا اظاريان وظرابي الثاني والعشرون فعالل ويطرد في اربعة وهي الرباعي والخماسي بدون ميم
فيهما فالاول كجعفر وزبرج والثاني كسفرجل وقمحزر وجب حذف خامسه فتقول سفارج وقماعز
وانت بالخيار في حذف الرابع والخامس ان كان الرابع شبيها للحرف التي تزاد اما بكونه بلفظ احدها
كقدر يزج او بكونه من مخرجه كقرزد فان الدال من مخرج التاء الثالث نحو قديدح وقتدرج
والرابع نحو قرطيس وخنفرير وجب حذف زائد هذين النوعين الا اذا كان ثالثا ساكنا
فيثبتان ان كان ياء نحو قنديل او واوا او الفا قلبا ياء نحو عصفور وسرداح الثالث والعشرون
شبه فعالل ويطرد في مزيد الثلاثي غير ما تقدم ولا يحذف زيادته ان كانت واحدا كافضل ومسجد
وجوهر وصيرف وعلني ويحذف ما زاد عليها فتحذف زيادة من نحو منطلق وانبثان من نحو
مستخرج وتذكر وينعتبر ابقاء الفاضل كالميم مطلقا فتقول في منطلق مطالق لانطلاق وفي مستخرج
مراع لاستراج ولا نداع خلافا للمبرد في نحو مغسيس فانه يقول فعاسيس ترجيحا للمماثل
الاصلي وكالهمزة واليا المصدرتين كالندد وبلندد تقول الادد وبلادد واذا كان حذف
احد الزائدين مغنيا عن حذف الاخر بدون العكس نحو حذف المعنى حذفا كيا جيز تقول
تقول حزاين بحذف الياء وقلب الواو ياء لاجتماعهما وسكون الاول وذلك يحوج الى ان تحذف
وتقول حزاين اذ لا يقع بعد حرف التكسير ثلاثة احرف او وسطها ساكن الالف وهو معتل
فان نكا فات الزيادتان فالحاذف مخير نحو قولك سريدي وعلندا والفهما تقول سراندا وسراداي
وعلاندا وعلادي هذا باب التصغير وهو ثلاثة ابنية فعيل وفعيعيل وتفعيعيل كقليس
ودريهم وقنيبير وذلك لانه لابد لكل تصغير من ثلاثة اعمال ضم الاول وفتح الثاني واجتلاب
ياء ساكنة ثالثة ثم ان كان المسترجل ثلاثيا اقتصر عليه ذلك وهو بنية فعيل كفليس ورجيل ومن ثم
لم يكن نحو رئبال وقفيري تصغيرا لان الثاني غير مفتوح والياء غير ثالثة وان كان محاورا للثلاثة
احتيج الى عمل رابع وهو كسر ما بعد ياء التصغير ان لم يكن بعد هذا الحرف المكسور حرف لين قبل
اخر فهو بنية تفعيل كقولك في جمعفر جميعير وان كان بعده حرف لين قبل اخره فهي بنية تفعيعيل
لان اللين الموجود قبل اخر المكبر ان كان ياء سلمت في التصغير لمناسبتها للكسرة كقنديل وقنيديل
وان كان واوا او الفا قلبا ياءين لسكونهما وانكسار ما قبلها كعصفور وعصيفير ومصباح
ومصيبيح ويتوصل في هذا الباب الى مثالي فعيعل وتفعيعيل بما يتوصل به في باب الجمع الى مثالي
فعالل وتفاعيل فتقول في تصغير سرجل وفرزدق وسفرجل والندد وبلندد وخنزوان
سفيرج وفريزد او فريزدق وسميرج والندد وبليندد وخنيزبين وتقول في سردي
وعلندي سريدي وعليندي وسريد وعليند وتجوز ذلك في باقي التكسير والتصغير ان تعوض عما

حذف ياء ساكنة قبل الاخر ان لم تكن موجودة فتقول في سفرجل وسفارج بالتعويض وتقول في تكسير
اشرنجام وتصغيره خراشيم وحريجيم ولا يمكن التعويض لاشتغال المحل بالياء المنقلبة عن الالف وما
جاء البابين نحو الفالما شرحناه فيهما فهو خارج عن القياس شاذ في التكسير جمعهم مكانا على أمكنة
وزرقطا وكثيرا على أراهط وقاع وبابل وحديثا على اباطيل واحاديث ومثاله في التصغير
تصغيرهم مغربا وعشيا على مغيربان وعشيان وانسانا وليلة على انيسيان وليليلة ورجلا
على رويجل وصبية ونخلة وبنون على اصيبية واغيلمة وابينون وعشية على عشيشية
فصل واعلم انه يستثنى من قولنا بكسر ما بعد ياء التصغير فيما جاوز الثلاثة اربع سائل
احداها ما قبل علامة التانيث وهي نوعان تاء كثمرة والف كبلى الثاني منهما ما قبل المدة الزائدة
قبل الف التانيث كحمراء الثالثة ما قبل الف فعال كحمار وافراس الرابعة ما قبل الف فعلان
الذي لا يجمع على فعالين نحو سكران وعثمان فهذه المسائل يجب فيها ان ينفتح ما بعد ياء التصغير منونا
اي باقيا على ما كان عليه من الفتح قبل التصغير تقول شجيرة وحميل وحميرا وحيمال وافيراس
وسكيران وعثيمان وتقول في سرحان وسلطان سريحين وسليطين لانهم جمعوهما على سراحين
وسلاطين فصل ويستثنى ايضا من قولنا بتوصل الى مثالي فعيعل وتفعيعيل بما توصل به
من الحرف الى مثالي مفاعل ومفاعيل تمائي مسائل جاءت الظاهر على خلاف ذلك لكونها ممنوعة شيء قد
انفصاله عن البنية وفقد التصغير وارتداع ما قبل ذلك الشيء وذلك ما وقع بعد اربعة احرف
من الف تانيث ممدودة كفرفصاء وتاليه كحنظلة او علامة نسب كعبقري او الف ونون زائدتين
كرعشران وخلجلان او علامة تثنية كسلمين او علامة جمع تصحيح للمذكر كجعفرين والمونث كسلمات
وكذلك عجز المضاف كامرئ القيس وعجز المركب كبعلبك ومعدي كرب فهذه كلها ثابتة في التصغير لتقديرها
منفصلة وتقدير التصغير واقعا على ما قبلها واما في التكسير فانك تحذف فتقول قرافص وحنا ظل
وعاقر وقرعاقر وجلاجل ولو ساغ تكسير البواقي لوجب الحذف لان المضاف يكسر بالحذف كما في
التصغير تقول امارئ القيس كما تقول امرئ القيس لانهما كلمتان كل منهما ذات اعراب بخصها فكان
بنيتي للناظم ان لا يستثنيه فصل وتثبت الف التانيث المقصورة ان كانت رابعة
كحبلى وتحذف ان كانت سادسة كلغيزى وسابعة كبرديزى وكذا الخامسة ان لم تبتدئ بهامدة
كقرفري فان تقدم بها مدة حذفت ايتهما شئت فتقول حبيري وقريثا تقول حبيري او حبيرى وقريثا او
قريثى فصل واذا كان ثاني المصغر لينا منقلبا عن لين مردود الى اصله فتردثاني
نحو قيمة ودينمة وميزان وباب الى الواو وثاني نحو موقن وموسر وناب الى الياء بخلاف ثاني نحو
متيد فانه غير لين فيقال متيدا لا موتيد خلافا للزجاج والفارسي وبخلاف ثاني نحو آدم فانه غير
لين فينقلب واوا كالالف الزائدة من نحو ضارب والمجهولة كصاب وذا الواو غير عين شذوذا كراهيته
لالتباسه بتصغير عود وهذا الحكم ثابت في التكسير الذي يتعرى فيه الاول كحوائر وذا بواب وناب

Copyright © King Saud University

باب النسب

اذا اردت النسب الى شئ فلا بد لك من عملين فاخرة احدهما ان تزيد عليه
يا مشددة تصير حرف اعرابه والثاني ان تكسره فتقول في النسب الى دمشق ومشقي وتحذف
لهذه الياء الموجبة الاخر وامور متصلة بالاخر اما التي في الاخر فنحو الياء المشددة الواقعة
بعد ثلاثة احرف فصاعدا سواء كانت احدى الزائدتين ام كانت احداهما زائدة والاخرى اصلية فالاول
نحو كرسي وشافعي تقول في النسب اليهما كرسي وشافعي فتحذف لفظ المنسوب
اليه ولكن يختلف التقدير ولهذا كان بجاني على الرجل غير منصرف فاذا نسب اليه انصرف والثاني
نحو مرمي اصله مرموي ثم قلبت الواو ياء وادغمت كسرة وادغمت الياء في الياء فاذا نسب اليه قلت
مرمي وبعض العرب تحذف الاولى لزيادتها وبقي الثانية لاصالتها ويقلبها الفا ثم تقلب الالف
واوا فيقول في مرمي مرموي وان وقعت الياء المشددة بعد حرفين حذفت الاولى فقط وقلبت الثانية
الفا ثم الالف واوا تقول في اميّة اموي وان وقعت بعد حرف لم تحذف واحدة منهما بل تفتح
الاولى وترد الى الواو ان كان اصلها الواو وتقلب الثانية واوا تقول في طي وحيي طوي
وحيوي الثاني تا التانيث تقول في مكة مكي وقول المتكلمين في ذات ذاتي وقول العامة
في الخليفة خليفتي لمن دصواها ذووي وخلفي الثالث الالف اذا كانت خامسة فصاعدا او
رابعة منع كثانيها فالاول يقع في الف التانيث كحبارى والف الالحاق كعلقى فانه يلحق
بسعلى والالف المنقلبة عن اصل كمصطفى والثاني لا يقع الا في الف التانيث كحبلى واما الساكن
ثانيه كلمة فيجوز فيها القلب والحذف والاولى في التي للتانيث كحبلى والحذف في التي للالحاق كعلقى
والمنقلبة عن اصل كملهى القلب والقلب في نحو ملهى خير منه في نحو علقى والحذف بالعكس والرابع
يا المنقوص المجاوزة اربعة كمعتد وستعمل فاما الرابعة كقاض فكالف المقصور الرابعة
من نحو مرمي وملهى في لزوم الحذف راجح وليس في الثالث من الف المقصور كفتى وعصى والمنقوص
كهم وشج الا القلب وجيء قلبنا الياء واوا فلا بد من تقدم فتح ما قبلها وجب قلب الكسرة فتحة في فعل
كنمر وفخذ كابل وفاخر والسادس علامة التثنية وعلامة جمع التصحيح المذكر تقول
في زيدان وزيدون علمين مررت بالمردف زيدي فاما قبل التسمية فانما تنسب الى مفرد
ومن اجرى زيدان علما جرى سلمان وقال الايادي ايا السبعان اعمل عليها بالي الملوان
قال زيداني ومن اجرى زيدون علما جرى غسلين قال زيدوني ومن اجراه جرى ارضون او
جرى بنون او الزمه الواو وفتح النون قال زيدوني واما جمع تصحيح المؤنث فيجوز ثمرات ان كان
باقيا على جمعيته فالنسب اليه مفردة يقال ثمري بالاسكان وان كان علما فزد على اعرابه نسب اليه
على لفظه ومن منع صرف ثمرات منزلة تابكة والغة بمنزلة الف حبرى تحذفهما وقال ثمري بالفتح واما
نحو شمنات في انه القلب والحذف كالف حبلى وليس في الف نحو سلمات وسراة فات الا الحذف
واما الامور المتصلة بالاخر فستة اولها الف المكسورة المدغم فيها اخرى فيقال في طيب وهين

فصل

واذا صغرت ما حذف احد اصوله وجب رد المحذوف فيه
ان كان قد بقي بعد الحذف على حرفين نحو كل وثد وعلم اعلاما وسه وبد وغير تقول اكيل واثيد
برد الفاء وشييه وسسيه برد العين ويديه وغرير برد اللام واذا سميت بما وضع ثنائيا فان كان
ثانيه صحيحا نحو هل وبل لم يزد عليه شيء حتى يصغر فيجب ان يضعف ويزاد عليه ياء فتقول هليل
اوهيلٌ وان كان معتلا وجب التضعيف قبل التصغير فيقال في لو ولي وما اعلاما لوي وليّ
بالتشديد وما بالمد وذلك لانك رددت على الالف الفا فاجتمع الفان فابدلت الثانية همزة فاذا
صغرت اعطيت حكم دوّ وحيّ ودماً فتقول لويّ كما تقول ذويّ واصلها لوَيٌ ودُوَيٌ وتقول
كيّ بثلاث يات كما تقول حييّ وتقول مويّ كما تقوله في التصغير والا المشروب مويّة الا ان
هذا لامة افردت اليها

فصل

وتصغير الترخيم ان تحمد الى ذي الزيادة الصالحة للبقاء
فتحذفها ثم توقع التصغير على اصوله ومن ثم لا يتاتى في نحو جعفر وسفرجل لتجرد معاقل الزوائد ولا في
نحو مدحرج وسفرجم لامتناع بقاء الزيادة فيها لاخلالها بالوزنة ولم يكن له الا مبيقتان وهما فعيل
كحميد في احمد وهامد في محمود وحمدون وحمدان وفعيعل كقريطس لا فعيعل لانه فوق زيادة

فصل

وتلحق تا التانيث تصغير ما لا يلتبس من مؤنث عاريها ثلاثي الاصل وذي المال نحو دار وسن وعين
وآذن او ذي الاصل دون المال نحو يد ولذا ان عرضت ثلاثيته بسبب التصغير نحو سما مطلقا
وحرا وحتى مصغرين تصغير الترخيم بخلاف نحو شجى وبئر فلا يلحقها التانيث انتهى الثلاثي المذكر
وبخلاف نحو خمس وستة الثلاثي المذكر وبخلاف زينب وسعاد لبقائها زيدا على الثلاثة وشذ ترك
التا في تصغير حرب وعرب ودرع وفعل ونحوهن مع ثلاثيتهن وعدم اللبس واجتلابها
في تصغير ورا وامام وقدام مع زيادتهن على الثلاثة

فصل

ولا يصغر من غير المتمكن
الا اربعة افعل في التعجب والمركب المزجي كبعلبك وسيبويه في لغة من بناهما فان من اعربهما فلا اشكال
وتصغيرهما تصغير المتمكن نحو ما احيسنه وبعيلبك وسيبيويه واسم الاشارة وسمع منه ذا في
خمس كلمات وهي ذا وتا وذان وتان واولا والاسم الموصول وسمع ذلك منه ايضا في خمس كلمات
وهي الذي والتي وتثنيتهما وجمع الذي وبوافقن تصغير المتمكن في ثلاثة امور اجتلاب الياء الساكنة
والتزام كون ما قبلها مفتوحا ولزوم تكميل ما نقص منها عن الثلاثة وبخالفنه في ثلاثة امور ابقاء
بقاء اولها على حركته الاصلية وزيادة الالف في الاخير عوضا من ضم الاول وذلك في غير المختوم بزيادة
تثنية او جمع وان الياقي تقع ثانية وذلك في ذا وتا تقول ذيا وتيا والاصل ذيّا وتيّا فحذفت
الياء الاولى وتقول ذانِ وتانِ وتقول اليّا بالقصر لغة من قصر وبالمد لغة من مد وتقول
اللذيّا واللتيّا واللذيّان واللتيان واللذيون واذا اردت تصغير اللاتي صغرت التي فقلت
اللتيّا ثم جمعت بالالف والتا فقلت اللتيات واستغنوا بذلك عن تصغير اللاتي واللاى على
الاصح ولا بصغير ذي اتفاقا لا بالباسر ولا لذي للاستغنا بتصغير تا خلافا لابن مالك هذا

Copyright © King Saud University

طَيٍّ وَهَيٍّ بحذف الياء الثانية بخلاف نحو هَيِّئ لانفتاح الياء وبخلاف نحو مُهَيِّئ لانفصال
الياء الملكسورة من الاخر بالياء الساكنة وكان القياس ان يقال في طَيٍّ طَيِّئ ولكنهم بعد الحذف قلبوا
الياء الباقية الفاء غير قياس يقال في الطائي الثاني يائي فعيله كصيفه وصيفية بحذف منتهى التاء
اولا ثم تحذف الياء ثم تقلب الكسرة فتحة فتقول حَيَوِيّ وحَيَوِيَّة وشذ قولهم في السليقة سَلِيقِيّ
وفي غيرة كل عَمِيرِيّ والاجود حذف الياء نحو طويلة لان العين معتلة فكان يلزم قلبها الفا
لتحركها وتحرك ما بعدها وانفتاح ما قبلها فيلتقي الساكنان وليس كذلك نحو جليلة لان العين مضعفة فلا
بعد الحذف مثلان فيثقل الثالث يا فعيلة كجهينة وقريظة تحذف تا التانيث ولا تحذف
تحذف الياء فتقول جُهَنِيّ وقُرَظِيّ وشذ قولهم في مُزَيْنَة مُزَنِيّ والصحيح ذلك في نحو خليلة لان
العين مضعفة الرابع واو فعوله كثقيفة تحذف تا التانيث ثم تحذف الواو ثم تقلب الضمة فتحة
فتقول ثَقَفِيّ ولا يجوز ذلك في قولة لاعتلال العين ولا في نحو مُلَوْلَة لاجل التضعيف الخامس
يافعيل للفعل اللاحق نحو غَزَيّ وعَلَيّ تحذف الياء الاولى ثم تقلب الكسرة فتحة ثم تقلب الياء
الفا ثم تقلب الالف واوا فتقول غَزَوِيّ وعَلَوِيّ السادس يا فعيل للفعل اللاحق نحو فَقَعْسِيّ تحذف الياء
الاولى ثم تقلب الثانية القائم الالف واوا فتقول فَقَعْسِوِيّ وهذان النوعان منهومان مما تقدم
ولكنهما انما ذكرا هنالك استطرادا وهذا موضعهما فان كان فَعِيل وفَعِيل صحيحي اللام لم يحذف منهما شيء
وشذ قولهم في تعيف وقريش تعفي وقرشي فصل حكم همزة الممدودة في النسب حكمها في التثنية
فان كانت للتانيث قلبت واوا كصحراوي او اصلا سلمت نحو قُرّائي او للالحاق او بدلا من اصل فالوجهان
تقول كِسَائِيّ وكِسَاوِيّ وعِلْبَائِيّ وعِلْبَاوِيّ فصل ينسب الى مصدر المركب ان كان
التركيب اسناديا كتأبط شرا وبرق نحره او مزجيا كبعلبك ومعدي كرب او اضافيا كامرئ القيس الا ان كان الاضافي
كنية كابي بكر دام كثيوم او معرفا صدره بعجز كابن عرس وابن الزبير فانك تنسب الى عجزه فتقول
بكري وكثومي وعرسي وزبيري ومما الغى بهما ما خيف فيه لبس كقولهم في عبد الاشهل اشهلي
وفي عبد مناف مَنَافِيّ فصل واذا نسبت الى ما حذفت لامه ردتها وجوبا في مسألتين
احداهما ان تكون الفا منقلبة كشاة اصلها شوهة بدليل قولهم شياهي فتقول شاهي وابو الحسن
يقول شَوَهِيّ لانه يرد الكلمة بعد حذفها الى سكونها الاصلي الثانية ان تكون اللام قد
ردت في تثنية كاب وابوان او جمع تصحيح كسنة وسنوات او سنهات فتقول ابوي وسنوي
او سنهي وتقول في ذو وذات ذوي لامرين احدهما ان اللام في تثنية ذات نحو ذواتا افتان
وتقول في اخت اخوي كما تقول في اخ وتقول في بنت بنوي كما تقول في ابن اذا اثبت حذفوا
كقولهم اخوات وبنات بحذف التاء والرد الى صيغة المذكر الاصلية وشرط ان الصيغة كلها للتانيث
فوجب تغييرها الى صيغة التذكير كما وجب حذف التاء في جرح وسلمات ويونس يقول في اخت وبنت

محتجا بان التاء غير التانيث لان ما قبلها ساكن صحيح ولانها لا تبدل في الوقف هاء وذلك سلم ولكنهم عاملوا
صيغتها معاملة تاء التانيث بدليل مسألة الجمع وبجوهرة اللام وتركها فيما عداه ذلك نحو بَرَوْنَ وبَرَيْنَ وشذ
تقول بروي وبري ودموي ودمي وشفوي وشفهي قاله الجواليقي وغيره وقول ابن الخباز انه لم يسمع
الا شفهي بالرد لا يدفع ما قلناه ان سلمناه فان المسألة قياسية لا سماعية ومن قال ان لامها واو
قال اذا ردت شفوي والصواب ما قدمناه بدليل شافهت والشفاه وتقول في ابن واسم ابني واسمي
فان رددت اللام قلت بنوي وسموي باستعادة الهمزة كي لا يجمع بين العوض والمعوض منه واذا نسبت
الى ما حذفت فاؤه او عينه رددتهما وجوبا في مسألتين وهي ان تكون اللام مسألة كيرى علما وكشيء
فتقول في يري يَرَيِّي بفتحتين وكسرة على قول سيبويه وابقاء الحركة بعد الرد وذلك لانه لا يصير اي
بوزن جمزي فيجب حينئذ حذف الالف وقياس قول ابي الحسن يري ويراوي كما تقول في لهى لهوي
وتقول في شيء على قول سيبويه وشوي وذلك لانك لما رددت الواو صار الوشي بكسرتين كالميل
تقلب الكسرة الثانية فتحة كما تفعل في ابل فانقلبت الياء الفا ثم واوا على قول ابي الحسن وشيء يمتنع
الرد في غير ذلك فتقول في سنة وعدة واصلهما سنهة ووعدة بدليل استاه والوعد سهي لا يسهى
وعدي لان لامهما صحيحة واذا سميت بثناي الموضع مثل الثاني ضعفته قبل النسب فتقول في لو لوي على لوي
وكي بالتشديد فيهما وتقول في لا بالا بالمد فاذا نسبت الهمز قلت لوي وكيوي ولائي ولاوي
كما تقول في النسب الى المدوي والحي والكساوي وحيوي وكسائي وكساوي فصل
وينسب الى الكلمة الدالة على جماعة على لفظها ان اشتهت الواحد بتاء الجمع تقوي وهبطي واسم جنس الجمع
او جمع تكسير لا واحد له كابابيلي او جار يجري العلم كانماري واما نمر كلابي وتمار علين فليس مما نحن
فيه لانه واحد والنسب اليه على لفظه من غير شهة وفي غير ذلك يرد للكسر الى مفرده ثم ينسب اليه
تقول في النسبة الى فرائض وقبائل وحمر فرضي وقبلي بفتح اولهما وثانيهما واحمري واحمراوي فصل
وقد يستغنى عن النسب بصوغ المنسوب اليه على فعال وذلك غالب في المرف كبزاز وتجار
وعواج وعطار وشد قوله ولبس عباءة وتقر عيني به ولبس نبي سيف ولبس نبال اي نبي نبال
وحمل عليه فوهم وما ربك بظلام او على فاعل او فعل بمعنى ذي كما فالا لاول كنامر ولابن وطاعم وكاسر
والثاني كطعم ولبن وتمر قال لست بليلي ولكني نهر لا اريح الليل ولكني ابكر فصل
وما خرج عما قررناه في هذا الباب فشاذ كقولهم امَوِيّ بالفتح وبصري بالكسر وقد يجيء الشيخ الكبير
بالضم ومرو شاهي بزيادة الزاي وبدوي بحذف الالف وحلوبي وحروري بحذف الالف
والهاء هذا باب الوقف اذا وقفت على منون فالرجح اللغات واكثرها ان
تحذف تنوينه بعد الضمة والكسرة كهذا زيدٌ ومررت بزيدٍ وان يبدل الفا بعد الفتحة اعرابية كانت كرايت زيدًا او بنائية كاين يها وكيفها وشبههما واذا بدل المنون المنصوب فابدلوا نونها
في الوقف الفا هذا قول الجمهور وزعم بعضهم ان الوقف عليها بالمنون لغة ربيعة وغنم وجمعوا

القرا السبعة على خلافه واذا وقف على تا الضمير فان كانت مفتوحة ثبتت سلمتها وهي الالف كراءيتها
ومررت بها وان كانت مضمومة او مكسورة حذفت سلمتاه شرط ذلك ان يكون ما قبلها ساكنا وهي الواو
والياء كراءيته ومررت به الا في الضمير وحده فيجوز ثبوتها **تقوله** ومنهم مغيرة اسحاق **ه** كان لون ارضيهما **ه**
وقوله جادت هدا رنية غر قيالة **ه** الى ملك اعشو الى ضوء نارها **ه** واذا وقف على المحذوف رجب اثبات
يائه في ثلاث مسائل احداها ان يكون محذوف الفاكما اذا اسميت بمضارع وفى او وعى فتقول هذا يفى وهذا
يعى بالاثبات لان اصلهما يوفى ويوعى حذفت فاؤهما فلو حذفت لامهما لكان اجحافا الثانية شبهها ان
يكون محذوف العين نحو مرءاسم فاعل من رأى واصله مرءيٌ بوزن مرعيٌ فتحركت عينه وهي الهمزة
الى الراء اسقطت ولم يحذف الياء للوقف لما ذكرنا الثالثة ان يكون منصوبا منونا كان نحو
رأيتا اتاسعيا سنادينا او غير منون نحو كلا اذا بلغت التراقي فان كان مرفوعا او مجرورا جاز اثبات
يائه وحذفها والحذف الاحرج في المنون الحذف نحو هذا قاضٍ ومررت بقاضٍ وقد اثبته كثير والكل قوم هادٍ يا
ومالهم من دونه من والٍ والاحرج في غير المنون الاثبات كهذا القاضي ومررت بالقاضي **فصل**
والكف الوقف على الحرف الذي ليس بحرف التاء وهي خمسة اوجه احدها ان تقف بالسكون وهو الاصل وتتبين
ذلك في الوقف على هاء التانيث والثاني ان تقف بالروم ولم اخفا الصوت بالحركة ويجوز في الحركات
كلها خلافا للفراء في منعه اياها في الفتحة واكثر القراء على قوله والثالث ان تقف بالاشمام ويختص
بالمضموم وحقيقته الاشارة بالشفتين الى الحركة بغير الاسكان من غير تصويت فانما يدركه البصير
دون الاعمى والرابع ان تقف بتضعيف الحرف الموقوف عليه نحو هذا خالد ومررت بمعلٍّ ومهما تسعدنه
وشرطه خمسة امور وهي ان لا يكون الموقوف عليه همزة خطا ورسما ولا الفا كالقاضي ولا واوا كاسمو ولا
الفا كحتى ولا تا التانيث ولا ياء قبلها ساكن والخامس ان تقف بنقل حركة الحرف الى ما قبله كقراءة بعضهم
ونوا موا بالقصر **وقوله** انا ابن ماوية اذ جد النقر **ه** وشرطه خمسة امور ايضا وهي ان يكون ما قبل
الاخر ساكنا وان يكون ذلك الساكن لا يتغير بتحريكه ولا يستثقل وان لا تكون الحركة فتحة وان
لا يودي النقل الى ابتدا لا نظير له فلا يجوز النقل في نحو هذا جعفر لتحرك ما قبله ولا في نحو انسان وبشد
وبتوله وبيع لان الالف والمدغم لا يقبلان الحركة والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها
تستثقل الحركة عليهما ولا في نحو سمع العلم لان الحركة فتحة واجاز ذلك الكوفيون والاخفش ولا
في نحو هذا عالم لانه ليس في العربية فعل بضم اوله وضم ثانيه وتخص الشرطان الاخيران غير المهموز
فيجوز النقل في نحو الله الذي يخرج الخبء وان كانت الحركة فتحة وفي نحو هذا رجل وان ادى النقل الى
صيغة فعل ولم تثبت في اول الاسم فعل بضمة فلكثرة وزعم ان الدليل منقول عن الفعل اثر
يجر في نحو يثقل النقل وبجيزه في نحو يبطؤ لانه مهموز **فصل** واذا وقفت على تا التانيث
التي هي تا ان كانت متصلة بحرف كتمرت او بفعل كقامت او باسم وقبلها صحيح ساكن كاخت وبنت
وجاز اثباتها وابدالها ان كان قبلها حركة نحو ثمرة وثمرة او ساكن معتل نحو صلاة وزكاة وسلمات

الكر الاربع في جمع التصحيح كسلمات وفيما اشبهه وهو اسم الجمع وما سمي به من الجمع تحقيقا او تغييرا فالاول
كاولات والثاني كعرفات واذرعات والثالث كقيا فانها في التقدير جمع قيفة ثم سمي به الفعل
الموقف بالتاء ثم الوقف بالابدال كيف الاخوة والاخوات وقولهم دفن البناة من المكرمات وقرا الكسائي
والبزي بهما والاجود في غيرهما الوقف بالابدال ومن الوقف بتركه قراءة نافع وابن عامر وحمزة ان
شبعت **وقال** الله الملك يلمى شملنا من بعد ما وبعد ما وبعدمت **ه** كادت نفوس القوم عند الفلصمت **ه** وكادت
الحرة ان تدعى امت **ه** **فصل** ومن خصائص الوقف اجتلاب ثم السكت ولها ثلاثة مواضع
احدها الفعل المعتل بحذف اخره سواء كان الحذف للجزم نحو لم يغز ولم يخشه ولم يرمه ومنه لم يتسنه
ام لا نحو البناة لم يغزه واخشه وارمه ومنه فبهداهم اقتده والهاء في ذلك كله جائزة لا واجبة الا في السكت
واعلة وهي ان يكون الفعل قد بقي على حرف واحد كالامر من وعى يعي فانك تقول عه قال الناظم وكذا بقاء على
حرفين احدهما زائد كالمجزوم بعد اتى وهذا المزيد وما جماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو ولم اك
ومن تق بترك الهاء الثاني مما الاستفهامية المجرورة وذلك انه يجب حذف الفها اذا جرت نحو عم وفيم و
بمَ ثم حيث فرقا بينها وبين المبتدية في مثل سالت عما عنه سالت فاذا وقفت عليها الحقتها الهاء
حفظا للفتحة الدالة على الالف ووجبت ان كان الخافض اسما كقولك في بمَ حيث وانتفى ما
اقتضى حذفه واتقضائه ونزعت ان كانت حرفا نحو عم يتسالون وزعم الفراء البزي الثالث
كل شيء على حركة بناء اذا لم يشبه المعرب وذلك كيا للمتكلم وكهي وهو فيمن فتحهن في التنزيل ما هيه
وسلطانيه **وقال الشلمي** اذا ما تر عرع فينا الغلام **ه** فما ان يقال له من بؤه **ه** ولا تدخل في نحو
جاز يد لانه معرب ولا في نحو اضرب لانه ساكن ولا في نحو لا رجل وبازيد ومن قبل ومن بعد لان
بناءهن عارض وشذ **قوله** يا رب يوم لي لا اظله **ه** اسقي نعيما من نمت واتمى من علله **ه** فلحقت
ما بنى بناء عارضا فان على من باب قبل وبعد قاله الفارسي والناظم وقد بحث مذكور في باب
الاضافة ولا في الفعل الماضي كضرب وفعل لشابهته المضارع في وقوعه صفة وصلة وخبرا
وحالا وشرطا **مسئلة** قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك قليل في الكلام كثير في الشعر
ومن الاول قراءة غير حمزة والكسائي لم يتسنه واقتده فيهداهم اقتده قل باثبات هاء السكت في الدرج
ومن الثاني **قوله** مثل القنيق في افق القصبا **ه** اصله القنيب بتخفيف الباء فقدر الوقف عليها
فشدد على حد قولهم في الوقف هذا الدابّ بتشديد الباء التي هي حرف الاطلاق وهو الالف وبقي
تخفيف الباء **هذا باب الاماله** وهي ان تذهب بالفتحة نحو الكسرة فان كان
بعدها الف ذهبت الى جهة الياء كالفتى والا فالى جهة الكسرة وحدها كتمه وبسمح وللاماله اسباب
تقتضيها وموانع تعارض تلك الاسباب وموانع لهذه الموانع تحول بينها وبين المنع امتا
الاسباب فثمانية احدها كون الالف بدلا من ياء مستطرفة مثاله في الاسماء البدى والغضى
وفي الافعال هدى واشترى فلا يمال نحو ناب مع ان الفه منقلبة عن ياء بدليل قولهم انياب لعدم التطرف

Copyright © King Saud University

النوع الرابع الفصل بين فتره والمثال الجدير كتاب قاسم والثاني ان نصوص النحويين مختلفة لما ذكر من الكلمتين
قال ابن عصفور ٤ مقربه بعد ان ذكر اسباب الامالة ما نصه وسواء كانت الكسرة متصلة لم منفصلة
نحو لزيد مال لان امالة المتصلة كائنة ما كانت انوي ٤ قال ايضا واذا كان حرف الاستعلاء منفصلا
عن الكلمة لم يمنع الامالة الا فيما اميل للكسرة عارضة نحو مال قاسم وفيما اميل من الالفات التي هي
صلات الضمائر نحو اراد ان يعرفها قبل انتهى ولو ما في شرح الكافية لمثل قوله في النظم والكف قد ينوبه
ما ينفصل ٤ ما تبين الصور غير الاشعار قد يفعل في عرف المصنفين بالقليل واما مانع المانع فهو الراء
المكسورة المجاورة للالف فانها تمنع المستعلي والراء ان يمنعا ولهذا اميل دعا ابصارهم واذ نجاني الغاص
مع وجود الصاد والغين وان كتاب الابرار مع وجود الراء المفتوحة ودار القارع وجود هما و
بعضهم يجعل المنفصلة حرف كالمتصلة سمع سيبويه الامالة في قوله عسى الله يغني عني بالا وترى قائلة ٤
فصل تمال الفتحة قبل حرف من ثلاثة احدها الالف وقد مضت وشرطها ان لا تكون لذلك حرف ولا
في اسم يشبهه فلا تمال الا لاجل الكسرة ولا تحمل على الرجوع الى الياء نحو طغا عليك وطيء ولدك ولا
الى لاجتماع الامرين فيه ويستثنى من ذلك ٤ ما خاصة فانهم طردوا الامالة فيها فقالوا مرتيا وهما
وناظر الياء والها واما مالهتم اني مسني ولي ولاني فقولهم افعل هذا مالا فشاذ من وجهين عدم التمكن
وانتفاء السبب الثاني الراء بشرط كونها مكسورة وكون الفتحة في غير يا ولا بد من اتصالها بحرف
اكبر او منفصلتين بساكن غير يا نحو من عمرو بخلاف نحو اعوذ بالله من الغير ومن قبح السير ومن
غيرك واشتراط الناظم تطرف الراء مردود بمن سيبويه على امالتهم فتحة الطاء من فوكل رأيت خيط
رباح والثالث التاء وانما يكون هذا في الوقف كرحمت ونبت ٤ شبهوا التاء بالهاء
لانقاتها في المخرج والمعنى والزيادة والظرف والاختصاص بالاسماء ومن الكسائي امالة التاء الساكنة
ايضا نحو كتابه والصحيح المنع وفاقا للثلاثة وابن الانباري هذا باب التصريف
وهو تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي او لفظي فالاول كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى
الفعل والوصف والثاني كتغيير قول وغزو الى قال وغزا ولهذين التغييرين احكام كالصحة
والاعلال وتسمى تلك الاحكام علم التصريف ولا يدخل التصريف في الحروف ولا فيما اشبهها وهي
الاسماء المشغولة في البناء والافعال الجامدة فلذلك لا يدخل فيما كان على حرف او حرفين اذ لا
يكون لذلك الا الحرف كبا المجرد لامه وفد وهل وما اشبه الحرف كتاء قمت ونا من فضا واما وضع
على اكثر من حرفين ثم حذفت بعضه فيدخله التصريف نحو يد ودم في الاسماء ونحو قد زيدا ودم وربع
في الافعال فصل ينقسم الاسم الى ثلاثي وهو ما لا يزيد على ثلاثة احرف وغايته الخماسي
كسفرجل وبينهما الرباعي كجعفر والى مزيد فيه وغايته سبعة كاستخراج واشتقاقه كثيرة ولا يليق
بهذا المختصر وابنية الثلاثي احد عشر والقسمة تقتضي اثني عشر لان الاول واجب الحركة والحركات
ثلاثة والثاني يكون ساكنا ومتحركا فاذا ضربت ثلاثة احوال الاول في اربعة احوال الثاني خرج ذلك

Copyright © King Saud University

واما ميل نحو فتا ٤ ونوا ٤ لان تا التانيث في تقدير الانفصال والثاني كون الياء مختلفا في بعض الفارسية
كالف سلمى وارطى وحبلى وغرا وفي هذه وشبهها بالالف لقولهم في التثنية سلمايان وارطيان وحبليان
وفي الجمع حبليات وفي البنا للمفعول غراة وعلى هذا فيشكل قول الناظم ان امالة الف تلي في والقصر
اذ امالة لمناسبة الف جلا ٤ وقوله ابنه ان امالة الف حبلى لمناسبة الف قلى بل لمالتهما كقولك
بلى وسيجي ويستثنى من ذلك ما رجوعه الى الياء مختبر لغة شاذة او بسبب مجاورة الالف لراء
زائدة الاول كرجوع الفتى عصى وفتا الى اليا في قوله هذيل اذا امنا فوما الى يا المتكلم عصيّ وفتيّ
والثاني كرجوعها اليها اذا صغرا فقيل عصية وفتية او جمعا على فعول فقيل عصيّ وفتيّ الثا
كون الالف مبدلة من عين فعل يؤيد عنه اسناده الى اليا كقولك فلت بكسر الفا سواء كانت تلك الالف
منقلبة عن واو نحو باع وكال وناب او عن ياء نحو زاد وكان وكاد ومات في لغة من قال مت بالكسر خلاف نحو قال
ومات في لغة الضم الراجح وقوع الالف قبل الياء نحو بايعته وسايرته وذا هو الناظم والاكثرون
للكسر وقوعها بعد الياء منفصلة كبيان او متصلة بحرف كشيبان وجاءت بيدا ٤ اذى فبئن احدهما
الهاء خلت بيتها السادس وقوع الالف قبل الكسرة نحو عالم وكاتب السابع وقوعه منفصلة عن ذلك
اما بحرف نحو كتاب وسلاح او حرفين نحو يريدان بفتح الياء او سالك نحو شملال او بثلاثة احرف او بهذين الثلاثة
نحو مرسماك الثامن ارادة التناسب وذلك ان وقعت الالف بعد الالف في كلمتها او في كلمة قارنت
قد اميلت لسبب الاول كرايت عماد وترات كتابا والثاني كقراءة ابي عمرو والاخوين والضحى بالامالة
مع ان الها منقلبة عن واو لمناسبة سجى وقلى وما بعدهما واما الموانع فثمانية ايضا وهي الراء في
الاستعلاء السبعة وهي الخا والغين المعجمتان والصاد والضاد والطا والظا والقاف وشرط المنع
بالراء المران احدهما ان تكون الراء مكسورة واتصالها بالالف اما فعلا نحو فراش وراشد او بعد نحو
هذا عمار ورايت عمارا وبعضهم يجعل الموقوفة المفصولة بحرف نحو هذا كافر كالمتصلة وشرط الاستعلاء
المتقدم على الالف ان يتصل بها نحو صالح وضامن وطالب وظالم وغالب وخالد وقاسم ومنفصل
بحرف نحو فاتم الا ان كان مكسورا نحو طلاب وغلاب وخيام وصيام فان اهل الامالة يميلونه
وكذلك الساكن بعد الكسرة نحو مصباح واصلاح ومطواع ومنقلات وهي التي لا يعيش لها ولد ومن العرب
من لا ينزل هذا منزلة المكسور وشرط المرموز عنه كونه اما متصلا كصادر وحاطب وحاطل وناقة او منفصلا
بحرف كخاتق وناغ وناعق وبالغ او بحرفين كواشق ومناشيط وبعضهم يميل هذا لتراخي الاستعلاء وشرط
الامالة التي يكذبها المانع ان لا يكون سببها كسرة مقدرة ولا متقدمة فان السبب المقدر هنا للكون موجود
في نفس الالف اقوى من الظاهر لانه متقدم عليها او متاخر عنها نحو اسيل نحو خاف وطاب وخاز وراع
مسئلة ويؤثر مانع الامالة وان كان منفصلا ولا يؤثر سببها الا متصلا فلا يمال نحو اني قاسم
لوجود المانع ولا يجوز يمال لانفصال السبب هذا ملخص كلام الناظم وابنه وعليهما اعتراض من
وجهين احدهما انهما مثلا بأتي قاسم مع اعترافهما بان اليا المقدرة لا يؤثر فيها المانع فان الاستعلاء في هذا

النوع

اثنا عشر امثلتها فلس فرس كتف عضد جثو عنب ابل فخذ رجل عنق والمهل منها فعل واما قراءة الي
السماك ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فقيل لم يثبت وقيل اتبع الحا للتاء من ذات والاصل حبك
بضمتين وقيل على اللغة الخامسة في حرف الكلمة اذ يقال حبل بضمتين وحبل بكسرتين وزعم قوم انها فعل
ايضا واجابوا عن قول زهير دار لها بالرقمتين الخ بانها منقولة من الفعل واجيب المتنبون بوعل لغة في الوعل وانما
اهمل او قل لقصدهم تخصيصه بفعل المفعول والرباعي المجرد مفتوح الاول والثالث كجعفر
ومكسورهما كوسج ومضمومهما كبرثن ومكسور الاول مفتوح الثاني كخطاف ومكسور الاول مفتوح
الثالث كدرهم وزاد الاخفش والكوفيون مضموم الاول مفتوح الثالث كجندب والحمار انه
فرع عن مضمومه لانه لم يسمع في شيء الا وسمع فيه الضم كجؤذب وطحلب وجخش ولم يسمع في برثن وبرجد
وعرفط الا الضم وللحما سة المجردة اربعة امثلتها سفرجل جحمرش قرطعب قذعمل فحيلة الاوزان المتفق
عليها عشرون وما خرج عما ذكرناه من الاسماء العربية اوزان نهو مزيد عنها بزيادة كمنطلق وحبرنجم او
بنقص اصل كيد ودم او بتقدير ذلك كعليط اصله غلابط بدليل انهم تطعوا به وانهم لا يبدلون بين
اربع حركات او بتغيير شكل كتغيير مضموم الاول والثالث بفتح ثالثه في جندب وبكسر اوله في
جرثم وكتغيير مكسورهما بضم ثالثه في نحو برثن واما سرخس وبلخش فاعجميان

فصل

ويشتمل الفعل الاربعي المجرد واقل ثلاثه كضرب واكثره اربعة كدحرج والامر بزيادة وغايته ستة كاستخرج
واوزانه كثيرة واوزان الثلاثي ثلاثة كضرب وعلم وظرف واما نحو ضرب بضم اوله وكسر ثانيه فمن قال
انه وزن اصلي سنده لابان نحو جزو دهبت وطل دمه اهدر واولم بكبر او غني بحاجتي بمعنى اعتنى او راي
بليتنا بمعنى كبر لم تستعمل الا مبنية للمفعول عن راباه او من قال انه فرع عن فعل الفاعل مستند لا
بترك الادغام نحو شويزلم بين وللرباعي وزن واحد كدحرج وباقيه نحو دحرج بالعكس الخلاف
في فعل المفعول

فصل

في كيفية الوزن وبسبي التمثيل تقابل الاصول بالفاء فالعين فاللام
فتقطة ما لموزونها من تحرك وسكون فيقال في فلس فعل وفي ضرب فعل وكذلك قام وشد
لان اصلهما قوم وشدد وفي علم فعل وكذلك ذاب وصل وفي ظرف فعل وكذلك طاب
وجب فان بقي من اصوله الكلمة شيء زدت لاما ثانية في الرباعي فقلت في جعفر فعلل وثانية
وثالثة في الخماسي فقلت في جحمرش فعلل وتقابل الزائد بلفظه فيقال في اكرم وبيطر
وجهور افعل وفيعل وتوعل وفي اقتدر افتعل وكذلك في اصطبر واذكر لان الاصل اصتبر
وادتكر وفي استخرج استفعل الا ان الزائد اذا كان تكرارا لاصل فانه يقابل عند الجمهور
بما قوبل به ذلك الاصل كقولك في جلبب وسحنون واغدودن فعليل وفعلول وافعوعل
واذا كان في الموزون تحويل او حذف اتيت بمثله في الميزان فتقول في تأثلع لانه من الثاي
وفي الحادي ثالف لانه من الوحدة وتقول في مهرير ويعمل وفي بيع وقل وفي قاض فاع

فصل

فيما يرد به الاصول والزوائد قال الناظم رحمه الله تعالى والوزن ان يلزم فاصل والذي لا يلزم الزائد

مثلثا إحتذى وفي التصريف نظرها الاول فلان الواو من كوكب والنون من قرنفل زائدتان كما تقدم
مع انهما لا يسقطان واما الثاني فلان الهمزة من عدو والعين من قال واللام من غزا اصول مع سقوطهن
في بعد وقل ولم يغز ونحو ير القول فيما يرد به الزائد ان يقال اعلم انه لا يحكم على حرف بالزيادة
حتى تزيد بقية احرف الكلمة على اصلين ثم الزائد نوعان مكرر لاصل وغيره فالاول لا يختص
بامر بعينها وشرطه ان يماثل اللام كجلبب وجلباب او العين اما مع الانفصال كقتال
او مع الانفصال بزائد كعقنقل او يماثل الفاء والعين كمرمريس او العين واللام كصمحمح واما
الذي يماثل الفاء وحدها كقرقف وسندس راد العين المفصولة باصل كمدحرج واصلي واذكرني
الرباعي مزحرفين فان لم يصح اسقاط ثالثه فالجميع اصل كسيطر واذا صح كلمة ولة فقال
الكوفيون ذلك الثالث وائد مبدل من حرف مماثل للثاني وقال الزجاج زائد غير مبدل
من شيء وقال يعقوب اليصبين اصل والثاني مختص باحرف عشرة جمعها الناظم في بيت واحد اربع
مرات فعال بصاد وتسليم ثلاثي يوم انسيه نهاية سول يا امان وتنهيل فتزاد الاربعة شرط
ان تصحب اكثر من اصلين كصارم وعمارد وعضيرس وسلالم بخلاف نحو قال وغزا وتزاد
الواو واليا بثلاثة شروط احدها ما ذكر في الالف والثاني ان لا تكون الكلمة من باب ييسر
والثالث ان لا تتصدر الواو مطلقا ولا الياء قبل اربعة اصول في غير مضارع وذلك نحو تنضب
وجهور وقضيب وعجوز ودحرجة وعثير وقرنفل بخلاف نحو يعيش وسوط ويوسف وتوعد
وترتل ويتغور وتزاد الميم بثلاثة شروط ايضا وهي ان تتصدر وبتاخر عنها ثلاثة اصول
فقط وان لا تلزم في الاشتقاق وذلك نحو مسجد ومنبع بخلاف نحو مرغم ومهدد ومزرجوش
ومنجنيق فانها فالوا توب بمرغ فاتبتوا في الاشتقاق وتزاد الهمزة المصدرة بالشرطين
الاولين نحو اكلل وافضل بخلاف نحو كتابيل واكليل واسطبل وتزاد المتطرفة بشرطين
وهما ان يسبقها الفوان بسبق ذلك الالف بالكثر من اصلين نحو حمراء وعلباء فرقصا بخلاف
نحو ما وشاء وبناء وانبا وتزاد النون متاخرة بالشرطين نحو عثمان وغضبان بخلاف نحو هوان
وسنان وتزاد متوسطة بثلاثة شروط ان يكون توسطها بين اربعة بالسوية وان تكون
ساكنة وان تكون غير مدغمة وذلك كقشعرر وعقنقل وفرنقل وحنطاو ورنتل بخلاف نحو
عنبر وعرنيق وتجبر وتزاد مصدرة في المضارع وتزاد التاء في التانيث كقائمة وفي المضارع
كتقوم والمطاوع كتعلم وتدحرج والاستفعال والتفعل والافتعال وفروعهن وتزاد السين
في الاستفعال واهله الناظم وابنه وزيادة الهاء واللام قليلة كماراني واهراق وطيسل
الكثير بدليل سقوطها في الامومة والاراقة والطيسر واما نحو ايال الناظم وابنه وكثير النحويين
للبا بحوله ولم نره واللام بذلك فتلاك فرد ودلان كلا من ذاك السكت واللام البعد كذا في سيبويه
وليست جزءا من غيرها وما خلا من هذه الثلاثة فاصل حكم باصالته الا ان قامت حجة على الزيادة فلكل حكم

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات

Copyright © King Saud University

همزة ثمال واجتطا وسمي ولامر وابنم ونوني حنظل وتاني ملكوت وعفريت وسيني قدموس
واستطاع لسقوطها في الشمول والمنطق والدلاصه والبنوة والملك والعز بفتح اوله وهو التواب
وفي القديم والطاعنة وفي قولهم حظلت الابل اذا اكل الحنظل واسبل الزرع وبر باتي نوني
نرجس وهندلع وتاني تنصب وتنجب لانتفاء فعلل وفعالل وتفعلل وتفعلل من كلامهم **فصل**
في زيادة همزة الوصل وهي همزة سابقة موجودة في الابتداء مفقودة في الدرج ولا تكون في مضارع
مطلقا ولا في حرف غير الم ولا في ماض ثلاثي كامر وأخذ ولا رباعي كاكرم واعطى بل في الخماسي كانطلق
والسداسي كاستخرج وفي امريهما وامر الثلاثي كاضرب ولا في اسم الا في مصادر الخماسي والسداسي كالانطلاق
والاستخراج فالواو في عشرة اسما محفوظة وهو اسم واست وابن وابنم وابنة وامرؤ وامرأة وابنين
وابنتين وايمن المخصوصة بالقسم وبيني ان يزيدوا الى الموصوله وايم لغة في ايمن فان قالوا
هي ايمن بحذف اللام قلنا وابنم هو ابن فزيدت الميم **مسئلة** لهمزة الوصل بالنسبة الى حركة سبع حالات
وجوب الفتح في المبدوء بها الدد ووجوب الضم في نحو انطلق واستخرج بينين للمفعول وامر الثلاثي
المضموم العين في الاصل نحو اقتل واكتب بخلاف نحو اشتوا واقضوا ورجحان الضم على الكسر فيما عرض
جعل ضمة عينه كسرة من نحو اغزي قاله ابن الناظم وفي تكملة الحي على انه يجب اشمام ما قبل ياء المخاطبة
واخلاص ضم الهمزة وفي التسهيل ان همزة الوصل تشم قبل الضمة المشمة ورجحان الفتح على الكسر
في أيمن وايم ورجحان الكسر على الضم في كلم اسم وجواز الضم والكسر والاشمام في نحو اختار وانقاد
بينين للمفعول ووجوب الكسر فيما يخرج وهو الاصل **مسئلة** لا تحذف همزة الوصل المفتوحة اذا دخلت
عليها همزة الاستفهام كما حذفت المكسورة في اخوتام سحرا استغفرت لهم لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر
ولا تحذف لان همزة الوصل لا تثبت في الدرج الا في الضرورة **كقوله** ألا أري اشيئ احسن شيمة
على حدثان الدهر مني ومن جل **ش** بل الوجهان بدلا لغا وقد تسهل مع القصر نقول الحسن عندك وايمن
الله يمينك بالمد رجحانا وبالتسهيل مرجوحا ومنه قوله آلمي ان وار الرباب تباعدت **ش** او اثبت
جعل ان قلبكر طائرا **ش** وقد فرق بينهما في نحو الذكرين الان **هذا باب الابدال**
الابدال التي تبدل من غيرها ابدا الا شاذا لغير ادغام تسعة جمعها هدأت موطيا وخرج بقولنا شاذا
نحو قولهم في اصيلان تصغير اصيل على غير قياس وفي اضطجع وفي نحو علجي في الوقف اصيلال والعلجي
علجي **قال** ووقف فيها اصيلالا اسائلها **وقال** مالي الي ارطاة حقف فالنطع **وقال** خالي عويف وابو علجي
وتسمى عن عجمة قضاعة ومعنى هدأت سكنت وموطيا من وطأ وطأنة جعلته وطيا فاليا فيه
بدل من الهمزة وذكر الهاء زيادة على ما في التسهيل اذ وجهها في قوله طويت دائما ثم انه لم يتكلم هنا عليها
مع عدها ابدالا ووجهها ان ابدال الهامز غير قياس انما يطرد في الوقف على نحو رحمه ونعمه وذلك مذكور في باب
الوقف واما ابدال الهامز غير الينا فسموع كقولهم هيّاك وكهيّئك فاليم **ش** وهرقت اماه وهرقت الشئ
وهرحت الدابة **فصل** في ابدال الهمزة تبدل من الواو والياء في اربع مسائل احداها ان تنطرف

احداهما بعد الف زائدة نحو كساء وسماء ودعاء ونحو بناء وظباء وفناء بخلاف نحو فاول وبايع واداوة
وهداية ونحو غزوة وقوطي ونحو واو وآني ويشاركهما في ذلك الالف نحو حمراء فان اصلها حمري
كسكري فزيدت الالف قبل الاخر للمد كالف كتاب وغلام فابدلت الثانية همزة الثاني **ش**
ان تقع احداهما عينا لاسم فاعل فعل اعلت فيه نحو فائل وبايع بخلاف نحو عين ونحو عاين وعوير
نحو عاور **الثالثة** ان تقع احداهما بعد الف مفاعل وفروعه اذا كانت متطرفة زائدة في الواحد نحو عمائر
وصحائف بخلاف مشورة ونساور ومعيشة ومعايش وشهد مصيبة ومصائب ومنارة
وسائر وتشارك الواو والياء الالف في هذه المسئلة نحو فلادة وقلائد ورسالة ورسائل
الرابعة ان تقع احداهما ثانية حرفين لينين بينهما الف مفاعل سواء كان اللينان بائين
كبائع جمع بيع او واوين كقاول جمع اول او مختلفين كسيائد جمع سيد اذا اصله سيود
واما **قوله** ولحل العينين بالعواور فاصله بالعواوير لانه جمع عوار وهو الرمد فهو مفاعيل
كطوابير لا مفاعل فلذلك صحح وعكسه **قول الاخر** فيا حبائل اشوذ وغمز **ش** فابدلت الهمزة
من ياء مفاعيل لان حبائيل جمع حبيل بكسر الياء واجاءة العيال واليا زائدة للاشباع مثلها في قوله تنفي
يداها الحصى في كل اجرة **ش** نفي الدراهيم تنقاد الصياريف **ش** فلذلك اعل وما **مسئلة** خامسة بالواو
اعلم انه اذا اجتمع واوان وكانت احداهما مصدرة والثانية اما مكررة او ساكنة متاصلة في الواوية
ابدلت الواو الاولى همزة فالاولى جمع واصله واوية تقول اواصل واواو واصلها وواو واصل
وواوو والثانية نحو الاولى انثى الاولى وولي بواوين ولامها مضمومة والثانية عين ساكنة
بخلاف نحو ووى ووري بان الثانية ساكنة منقلبة عن الف فاعل وبخلاف نحو الولي بواوين
مخففا من اللولي بواوين مضمومة همزة وهي انثى الاول افعل من ولأ اذا الجأ وخرج باشتراط
التقدير نحو مووي وتووي في المنسوب الى موى وتوى **فصل** في عكس ذلك وهو ابدال
الواو والياء من الهمزة ويقع ذلك في بابين احدهما باب الجمع الذي على مفاعل وذلك اذا وقعت الهمزة بعد
الف وكانت تلك الهمزة عارضة في الجمع وكانت لام الجمع همزة او ياء او واوا وخرج باشتراط العروض
نحو المرآة والمرآى فان الهمزة موجودة في المفرد لان المرآة مفتعلة من الرؤية فلا تغير في الجمع
وخرج باشتراط اعتلال اللام نحو صحائف وعجائز ورسائل فلا تغير الهمزة في شئ من ذلك ايضا
واما ما جعل فيه ما شرطناه فيجب فيه عملان قلب كسرة الهمزة فتحة ثم قلبها ياء في ثلاث مسائل
وهي ان تكون لام الواحد همزة او ياء اصلية او واوا اصلية او واوا منقلبة ياء او واوا في مسئلة واحدة وهي
ان تكون لام الواحد واوا ظاهرة متاليا لالف همزة خطايا اصلها خطايي بياء مكسورة هي ياء
خليفة وهمزة بعدها هي لامها ابدلت الياء همزة على حد الابدال في صحائف فصار خطايئ بهمزتين ثم ابدلت
الهمزة الثانية ياء لمجاورتها من ان الهمزة المنطرفة بعد همزة تبدل ياء وان لم تكن بعد همزة مكسورة فاظنك بها
بعد المكسورة ثم قلبت كسرة الاولى فتحة للتخفيف اذ فاعلون ذلك فيما لامه صحيح نحو ضاربون وضاربوا

في المدارى والعذارى قال ويوم عوت للعذارى مطيتى ﴿ وقال تفعل المدارى في مثنى ومرسل ﴿ فنقول
ذلك هنا اولى ثم قلبت الياء الفاتحة كما وانفتاح ما قبلها فصار خطاءا ثم لقين بينهما همزة والهمزة
تشبه الالف فاجتمع شبه ثلاث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار خطايا بعد خمسة اعمال وشال
مالامه ياء اصلية قضايا اصلها قضاءى بياءين الاولى ياء فعيله والثانية لام قضيه ثم ابدلت
الاولى همزة كما في صحايف ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت الياء الفاتحة قلبت الهمزة ياء فصار قضايا
بعد اربعة اعمال ومثال مالامه واو قلبت في المفرد ياء مطيه فان اصله مطيوة فعيلة من المطا
وهو الظهر ثم ابدلت الواو ياء ثم ادغمت الياء فيها وذلك على حد الابدال والادغام في سيود وميوت
اذ قيل سيد وميت وجمعا مطايا واصلها مطايو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة كما في الغازى
والداعى ثم قلبت الياء الاولى همزة كما في صحايف ثم ابدلت الكسرة فتحة ثم الياء الفاتحة الهمزة ياء فصار
مطايا بعد خمسة اعمال ومثال مالامه واو سلمت في الواحد همزاوه وهراوى وذلك انا قلبنا
الف هراوه في الجمع همزة على حد القلب في رسالة ورسائل ثم ابدلنا الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة ثم فتحنا
الكسرة فانقلبت الياء الفاتحة قلبنا الهمزة واوا فصار هراوى بعد خمسة اعمال ايضا الباب
الثاني باب الهمزتين المتفقتين في كلمة والتي تبدل منهما ابدا هي الثانية لا الاولى لان اطراد الفعل الثاني
حاصل ولا تخلو الهمزتان المذكورتان من ان تكون الاولى متحركة والثانية ساكنة او بالعكس او
يكونا متحركتين فان كانت الاولى متحركة والثانية ساكنة ابدلت الثانية حرف علة من جنس حركة الاولى
فتبدل الثانية الفتحة نحو امنت ومنه قول عائشة رضي الله عنها وكان يامرني ان آتزر ثم اباشره وهي حائض والف
وحوائض الحرتين تحرفونه فتبدلون منه بالفا مشددة ولا وجه له لانه انما فعل من الازار فصار فعاف
همزة ساكنة بعد همزة المضارعة المفتوحة وياء بعد الكسرة نحو ايمان وشذت قراءة بعضهم ﴿ الم ﴾
بالتحقيق وواوا وابعد الضمة نحو اومن واجاز الكسائي رحمه الله مع ان يبتدأ الا تمز همزتين تتفقان عنه
ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء وان كانت الاولى ساكنة والثانية متحركة فان كانتا في
موضع العين او غلب الاولى في الثانية نحو سآل آدم الا آدم وآسر وان كانتا في موضع اللام ابدلت
الثانية ياء مطلقا فتقول في مثال قمط من قرأ قرأى وفي مثال سفرجل منه قرأيا وهمزتين بينهما
ياء بدلة عن همزة وان كانتا متحركتين فان كانتا في الطرف او كانت الثانية مكسورة ابدلت ياء مطلقا
وان لم تكن طرفا وكانت مضمومة ابدلت واوا مطلقا وان كانت مفتوحة فان انفتح ما قبلها او انضم
ابدلت واوا وان انكسرت ابدلت ياء امثلة المعرفة ان تبني من قرأ مثل جعفر او زبرج او برثن
وامثلة المكسورة ان تبني من لام مثل اصبع بفتح الهمزة وضمها او كسرها والبافيهن مكسورة فتقول
في الاول ائمم بهمزتين مفتوحة فساكنة ثم تنقل حركة الميم الاولى الى الهمزة قبلها لتتمكن من ادغام ما في
الميم الثانية ثم تبدل الهمزة الثانية ياء لانها تدغم في الياء ايضا وذلك واجب واما قراءة ابن عامر والكوفيين
﴿ أئمة ﴾ بالتحقيق فابو وقف عنه ولا يتجاوز امثلة المضمومة اوت مع ات وامرئ وان

تبني من لام مثل اصبع بكسر الهمزة وضم الباء وشل ابلم فتقول اوم همزة وواو مضمومتين واصل الاولى ايب
على وزن افلس واصل الثاني والثالث ائم فنقلوا فيهن ثم ابدلوا الهمزة واوا وادغموا احد المثلين
في الاخر ومثال المفتوحة بعد مفتوحة اودم في جمع آدم ومثال المفتوحة بعد مضمومة اوبدم
في تصغير ادم ومثال المفتوحة بعد مكسورة ان تبني من لام على وزن اصبع بكسر الهمزة وفتح الباء واذا
كانت الاولى من المتحركتين همزة مضارعة نحو اوم وان مضارعي ائمت وائتيت جازت الثانية
التحقيق تشبيها لهمزة المتكلم لدلالتها على همزة الاستفهام نحو ائذا متنا ﴿ فصل ﴾ في ابدال
اليا من اختيها الالف والواو فالما ابدا الهاء من الالف ففي مسئلتين احداهما ان تكسر ما قبلها كقولك في مساع
مصابيح وفي مفتاح مفاتيح ولذلك تصغيرها الثانية ان يقع قبلها ياء تصغير كقولك في غلام غليم
واما ابدال الهاء من الواو ففي عشر مسائل احداها ان تكون بعد كسرة وهي لام ظرف كرمي وقوي وغني والغازي
والداعي او قبل تا التانيث كشجية وغازية ومرمية وتصغير عروة وشدسوا سوة
في جمع سوا ومقاية بمعنى حذام او قبل الالف والنون الزائدتين كقولك في مثال قطران من
الفرو غيران الثانية ان تقع عينا لمصدر فعل اعلت فيه ويكون قبل الكسرة وبعدها الفا صحيحا
وقيام وانقياد واعتياد بخلاف نحو سواك وسواء لانتفا المصدرية ونحو لاذ لواذا جاور
لصحة غير الفعل وحال حولا وعاد المريض عوده لعدم الالف وقل الاعلال فيه نحو قوله تعالى
جعل الله لكم قيما واريز قوما وقوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قيما للناس في قراءة نافع
وابن عامر وابن كثير وحمزة وشذ التصحيح مع استيفا الشروط في قولهم ثارت
ثوارا بمعنى ثرت ولم يسمع له نظير الثالثة ان تقع لجمع صحيح اللام وقبل الكسرة وهي الواو اما
معلة نحو دار ودور وحيلة وحيل ودوبة ودوب وقيم وشذ حاجة وحوج واما شبيهة
بالمعلة وهي الساكنة وشرط القلب في هذه ان يكون بعد الف الجمع الف كسوط وسياط وحوض
وحياض وروض ورياض فان فقدت صحت نحو كوز وكوز وعود ونقح اوله للمسن من الابل
عوده وشذ قولهم بعضهم تيرة وتصحيح الواو ان تحركت في الواحد نحو طويل وطوال وشذ قوله
تبيت لي ان القماءة ذلة ﴿ وان أعز الرجال طرا الها ﴾ وقيل ومنه الصافنات الجياد وقيل جمع
جيد لاجمع جواد واعلت لانه كجمع ريان وجوبتشديد الواو فيقال جوا وجوا بتصحيح العين
للالتباس بالاعلال ولذكرنا ما اشبههما وهذا الموضع ليس بمحرر في الخلاصة ولا غيرها من كتب
الناظم فتامله الرابعة ان تقع طرفا رابعة فصاعدا نحو عطوت وزلوت فاذا جئت
بالهمزة او التضعيف قلت اعطيت وزكيت وتقول في اسم المفعول معطيان ومزكيان حملوا
الماضي على المضارع واسم المفعول على اسم الفاعل فان كلا منهما قبل اخره كسرة وسال سيبويه
الخليل عن وجه اعلال نحو قائل وبائع فقال لانهما لما كانا على وزن يفعل في الاصل اجرى
ثبت قبل ياء التانيث في اوله ونحو غازيا واداعيا حملا على قاضي وداعي ثم استصحب مع الخاسة

Copyright © King Saud University

ان تلي كسرة وهي ساكنة معرف نحو ميزان وميقات بخلاف نحو صيتوان وسوار ونحو أجلوا ٭ واعلوا ٭ السادس ان تكون لاما للفعل بالضم صفة نحو انا زينا السما الدنيا وقولك للمتفوز الدرجة العليا واما قوله الجازيين القصوى فشاذ وقياسا فصيح استعمالا أتيه به على الاصل كما ذا استعيذ وانعوذ فاذا كانت فعلا اسما لم تغير كقوله أذار اليحزوري هجت للعين عبرة ٭ فما الهوى بن قضا أو بتر فرق ٭ السابع ان تلتقي ياي والياء ذكرنا فيما تقدمت فيه الياء جيد وميت سيلحق اصلها ميود وميوت وشاله فيما تقدمت فيه الواو طي وليّ مصدرا طويت ولويت واصلها طوي ولوي ويجب التصحيح ان كانا من كلمتين نحو ريد تموا يسر وترميي اعيد او كان السابق منهما ساكنا نحو طويلا وغيور او عارض الذات نحو دوية مخفف دويه او عارض السكون نحو قوي فان اصله الكسر ثم انه سكن للتخفيف كما يقال في علم علم وشذ عما ذكرنا ثلاثة انواع اعل ولم يستوف الشروط لقراءة بعضهم ان كنتم للرويا تعبرون بالابدال والادغام وتوهيج مع استغنائه نحو هيوان وايوم وعويك الكلب عوية ورجا بن حيوة ونوع ابدلت فيه الياء واوا وادغمت الواو فيها نحو عوة ونهى عن المنكر والطرد تصغير ما لكسر على مفاعل نحو جد ولي واسود ٭ الاعلال والتصحيح الثامن ان يكون لام مفعول الذي ماضيه على فعل بكسر العين نحو رضيه فهو مرضي وقوي على زيد فهو مقوي عليه وشذت قراءة بعضهم مرضوة فان كانت عين الفعل مفتوحة وجب التصحيح نحو مفرق ومدعو ٭ الاعلال شاذ كقوله انا الليث معديا عليه وعاديا ٭ التاسع ان تكون لام فعلى جمعا نحو عمي وعصي وقعاء وقعي وذليل وذلول والتصحيح شاذ قالوا ألوى واخوى وجمعا نحو الهمة ونحو بالجيم جمعا النمو والسمات الذي بمراق ما فوق ونهوة وهو المصدر فان كان فعلى مفردا وجب التصحيح نحو عنوا عتوا كبيرا لا يردون علوا في الارض وتفعى المال نموا وسمي يتيما وقد يعل نحو بقي الشيء بقيا وقسي قلبه قسا العاشر ان يكون عينا لفعل جمعا صحيح اللام كقيم وثوم والاشرفية التصحيح تقول صوم وثوم ويجب ان اعتلت اللام لئلا يتوالى اعلالان وذلك كشوى وعشي جمع شاو وغاز او فصلت من العين كسوام وقوام لبعدها من الطرف وشذ قوله ٭ فصل في ابدال الواو من اختيها الالف والياء اما ابدالها الساكن الالف فمسئلة واحدة وهي ان ينضم ما قبلها نحو بويع وضويرب وفي التنزيل ما وري عنهما واما ابدالها الياء ففي اربع مسائل احداها ان تكون ساكنة مفردة في غير جمع بعد ضمة نحو موقن وموسر ويجب سلامتها ان تحركت نحو ميام وادغمت كميقن او كانت في جمع ويجب في عين قلب الضمة كسرة كبيض وبيض في جمع فعل او فعلا الثانية ان تقع بعد ضمة وهي اما لام فعل كهو الرجل وقضو بمعنى ما انتهاء اي ما اعتقده وما اقتضاه او لام اسم مجموع بتاء التأنيث

الكلمة عليها

الكلمة عليها كان تبنى من الرمي مثل مقدرة فانك تقول مرموة بالواو بخلاف نحو توائي توائية فان اصله قبل دخول التاء توايا بالضم كتكاسل ككاهل ابدلت ضمة كسرة لتسلم الياء من القلب ثم طرأت التاء لافادة الوحدة وتبع الاعلال حاله اولام اسم مجموع بالالف والنون كان تبنى من الرمي على رمون سبعان اسم الموضع الذي تقول فيه ابن امرء ألا بادبار الي السبعان ٭ أمل عليها بالبلى الملوان ٭ فانك تقول رموان الثالثة ان يكون لاما لفعلى بفتح الفا اسما لا صفة نحو تقوى وشروي وفتوى قال الناظم وابنه وشذ سعيا لمكان وريا للرائحة وطعما للمولد البقرة الوحشية انتهى فاما الاول فعلم بجعلها انه منقول من صفة كحزيا وصديا مونثي حزيان وصديان واما الثاني فعال التموبون صفة غلبت عليه الاسمية والاسل رائحة ريا اسما ملوة طيبا واما الثالث فالاكثر فيه ضم الطاء فلعلها استعملوا التصحيح من فتح التخفيف الرابع ان تكون عينا لفعلى بالضم اسما كطوبى مصدر طاب والسما للجنة او صفة جارية مجرى الاسما وهي فعلى افعل كالطوبى والكوسى والجمهري مونثات الطيب والكبر والاجر والذي يدل على انها جارية مجرى الاسما ان افعل التفضيل يجمع على افاعل فينقال الافاضل والاكابر كما يقال في افكل افاكل فان كانت فعلى صفة محضة وجب قلب ضمة كسرة ولم يجمع من ذلك الا فتية صبية جريا على ان يترك فيها المكان هذا كلام النحويين قال الناظم وابنه بجوز غير فتى صفة ان تسلم الضمة فتعل الياء واوا وان تبدل الضمة كسرة فتسلم الياء فتقول الطوبى والطيبى والكوسى والكيسى والفتوى والصيغى ٭ فصل في ابدال الالف من اختيها الواو واليا وذلك مشروط بعشرة شروط الاول ان يتحرك كما ذكر فلذلك ممتنع في الفعول والبيع لسكونها والثاني ان تكون مركبتها اصلية ولذلك ممتنع في جيل وقوم والثالث ان ينفتح ما قبلها ولذلك ممتنع في العوض والحول والشور والرابع ان تكون الفتحة متصلة اي في كلمتها ولذلك ممتنع في ضرب واجد وضرب يا سر والخامس ان تتحرك ما بعدهما ان كانا عينين وان لا يليها الف ولا ياء مشددة ان كانتا لامين ولذلك صحت العين في بيان وطويل وحور ريق واللام في رميا وغزوا وفيان وعصوان وعلوي وفتوي واعلت العين في قام وباع وناب وتاب لتحرك ما بعدها واللام في غزى ودعى ورمى وبكى اذ ليس بعدها الف ولا ياء مشددة وكذلك في يخشون ويخوف واصلها يخشيون ويخويف فقلبتا العين ثم حذفتا للساكنين السادس ان لا يكون احدهما عينا لفعل الذي الوصف منه على افعل نحو هيف فهو اهيف وعور فهو اعور السابع ان لا يكون عينا لمصدر جمع الفعل كالهيف والعور الثامن ان لا تكون الواو عينا لافتعل الدال على معنى المفاعل اي التشارك في الفاعلية والمفعولية نحو اجتوروا واشتوروا فانه في معنى تجاوروا وتشاوروا فاما اليا فلا يشترط فيها ذلك لغرابتها من الالف ولهذا اعلت في استافوا مع ان سناءه سابقوا التاسع ان لا تكون احداهما منقولة لمعرف بمنتهى هذا الاعلال فان كانت كذلك صحت واعلت الثانية نحو الحياة والهوى والحوى مصدر حوي اذا اسود وزماك افاعلوا الاولى وصححوا الثانية عراية في اسهل الاقوال فان قلت لم اسهل منه قول بعضهم انه فعلة كغيبة فان الاعلال حينئذ

على الياء وأما إذا قيل ان اصلها أيية بتحتي الياء الاولى وأيية بسكون الأولى فاعله على فاعلة فانه يلزم اعلال
الاول دون الثاني واعلال الساكن وحذف العين لغير موجب قلت ويلزم على الاول تعذر ادغام
الاعلال في الادغام والمعروف العكس بدليل ابدال همزة أيمة بالفا فتأمله العاشر ان
لا يكون عينا لما آخره زيادة تختص بالاسم فلذلك صحتا في نحو الجولان والهيمان والعثور والحيدى
وشذ الاعلال في ماءان وداران فصل في ابدال التاء من الواو والياء اذا كانت الواو والياء في الافتعال
ابدلتا تاء وادغمت في تاء الافتعال وما تصرف منها نحو اتصل واتعد عن الوصل والوعد واتسر من اليسر
قال وان تشذ في اتهد بمثلك وسوف ابين الباقيات القوارص شاذ وقال فان القوافي تتلقين مني الجا
وتقولهم افتعل من الايزار ايتزر لا يجوز ابدال الياء تاء وادغامها هذا التالان هذه الياء بدل من همزة
وليست اصلية وشذ قولهم في افتعل من الاكل ايتكل وقول الجوهري في اتخذ انه افتعل من الاخذ وتمام
وانما التاء اصل وهو من اتخذ كاتبع من اتبع فصل في ابدال الطاء تاء وجوبا من تاء الافتعال
الذي فاؤه صاد او ضاد او طاء او ظاء ونسمي احرف الاطباق تقول في افتعل من صبر اصطبر ولا
يدغم لان الصغير لا يدغم الا في مثله ومن ضرب اضطرب ولا يدغم لان الضاد حرف مستطيل و
من ظهر اظطهر ثم اوجب الادغام لاجتماع مثلين في كلمة اولهما ساكن ومن ظلم اظطلم ثم لك ثلاثة
اوجه الاظهار والادغام لاجتماع مثلين في كلمة مع ابدال الاول من جنس ما بعده مع عكسه وقد ذكر
بعض فصل في ابدال الميم ابدالا وجوبا من الواو في لم واصله فوم بدليل افواه فحذفوا الفا ثم عوضوا عنها ابدال
الميم من الواو فان اضيف رجع به الى الاصل فقيل فوك وربما بقي الابدال نحو لحلوف ثم الصانعين
ومن النون بشرطين سكونها ووقوعها قبل الباء سواء كانا في كلمة او كلمتين نحو انبعث ومن بشنا
وشذ وذا نحو قوله باناك ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام واصله البنان
وعكس ذلك في قولهم اسود فاتن واصله فاتم باب نقل حركة المتحرك المعتل الى
الساكن الصحيح وذلك في اربع مسائل احداها ان يكون الحرف المعتل عينا الفعل وجب بعد النقل
في المسائل الاربع ان ينقل الحرف المعتل ان يجانس الحركة المنقول نحو يقول ويبيع واصلهما يقوول
مثل ينقل ويتبع مثل يضرب وان تغلب حرفا يناسب تلك الحركة ان لم يجانسها نحو يخاف
ويخيف اصلهما يتوخوف كيدهف ويخوف ليكرم ويمتنع النقل ان كان الساكن معتلا نحو يبايع
ويوقن ويتين او كان فعل تعجب نحو ابين به وما اقومه وافق به او ممنعفا نحو
ابيقر حمارا او معتل اللام نحو اغزو يا واجئ المسئلة الثانية الاسم المشبه للمضارع في وزنه

دون زيادته او في زيادته دون وزنه فالاول كمقام اصله مقوم على مثال يذهب فتقلوا وقلبوا و
الثاني كان تبني من البيع او من القول اسما على مثال حلي بكسر التاء وهمزة بعد اللام فانك تقول تبيع بكسر
بعدها ساكنة وتبيل كذلك وهذه اليا منقلبة عن الواو لسكونها بعد الكسرة فان اشبهه في الوزن
والزيادة معا او باينته فيهما معا وجب التصحيح فالاول نحو ابيض واسود وما نحو بزيد على فمنقول
الى العلمية بعد ان اعل اذ كان فعلا والثاني نحو مخياط وسواك وخيط بمعنى الظاهر قال الناظم
وابنه وكان حق نحو مخيط ان يعل لان زيادته خاصة بالاسماء وهو مشبه اي ليتعلم اي بكسر حرف
المضارعة في لغة قوم لكنه حمل على مخياط لشبهه به لفظا ومعنى انتهى وقد يقال انه لو صح ما قاله للزم ان لا
يعل مثال حلي لانه يكون مشبها للمخيط في وزنه وزيادته ثم لو سلم ان الاعلال كان لازما لما ذكرنا
لم يلزم الجميع بل يكسر احرف المضارعة فقط المسئلة الثالثة المصدر الموازن لافعال واستفعا
نحو اقوام واستقوام ويجب بعد القلب حذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين والصحيح
انها المنقلبة لزيادتها وقربها من الطرف ثم يؤتى بالتاء عوضا فيقال اقامة واستقامة وقد تحذف
نحو واقام الصلاة المسئلة الرابعة صيغة مفعول ويجب بعد النقل في ذوات الواو حذف احدى
الواوين والصحيح انها الثانية لما ذكرنا وتحذف ايضا في ذوات الياء وتزاد قلب الضمة كسرة لئلا
تنقلب الياء واوا فتلتبس ذوات الياء بذوات الواو وحكى مقول ومصوغ والياء
مبيع ومديز وشذ تميم نفي الياء فيقولون مبيوع ومبيوط قال كانها تفاحة مطبوبة من الوانوتا
وشذ دائم شوقا من العاشق وقال فركان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد مئيون
وربما سمع بعض العرب شيا من ذوات الواو سمع ثوب مصوون وفرس مقوود هذا باب
الحذف وفيه ثلاث مسائل احداها تتعلق بالحرف الزائد وذلك ان الفعل اذا كان على وزن
افعل فان الهمزة تحذف في امثلة مضارعه ومثالي وصفه اعني وصيغ الفاعل والمفعول تقول اكرم
واكرما واكرمي واكرمن واكرمن ومكرم ومكرمة وشذ قوله تعلم الجاهل ما لم يعلما شبحا على كرسية تعلما
فانه أهل لان يؤكرما المسئلة الثانية تتعلق بتاء الفعل وذلك ان الفعل اذا كان ثلاثيا
واوي الفا مفتوح العين فان فاءه تحذف في امثلة المضارع وفي الامر وفي المصدر المبني على فعلة بكسر
الفاء وجب في المصدر تعويض الهاء من المحذوف اعدة وقعدة وقعدا وقعدة ويا زيد عدعة واما الوجهة
فاسم بمعنى الجهة لا للتوجه وقد يترك تا المصدر شذوذا كقوله واعلموك عدا الامر الذي وعدوا المسئلة
الثالثة تتعلق بعين الفعل وذلك ان الفعل اذا كان ثلاثيا مكسور العين وعينه ولامه من جنس
واحد فانه يستعمل في حال اسناده الى الضمير المتحرك على ثلاثة اوجه تاما ومحذوف العين بعد نقل
حركته مع ترك الفعل وذلك نحو ظل نقول ظللت وظللن فظلت وذكرة ظللن قال الله تعالى فظلتم
تفكهون واذا كان الفعل مضارعا او امرا او اتصلا بنون النسوة جاز الوجهان الاولان نحو يظلن ويظللن
ويفرن ويفررن وفررن ولا يجوز فظن فان ضللت ونحو فيضللن ويؤكد الا الاتمام لان العين متحركة

Copyright © King Saud University

غير يكدر بن وائل نحو ضَلَلْتُ وَظَلِلْتُ وشددنا اسريم وقد يفك الادغام في غير فك شذوذًا
نحو لحيت عينه وألل السقاء او في ضرورة كقوله الحمد لله العلي الاجلل الواسع الفضل الوهوب المجزل
تم الكتاب وربنا المحمود وله المكارم والعلى والجود وعلى النبي الاشيم نجمه ما اخضر بحمان واورق عود
علقه لنفسه ثم لمن شاء الله من بعد فقير عفو ربه محمد بن احمد بن الحاج كمال الدين بن الحاج محمد الحاج نور الدين عمر
الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من تعليقه في يوم الاربعا
من اخر شهر جمادي الاول من شهور سنة ١٠٩٣ ثلاثة وتسعين وتسعمائة والحمد لله وحده وصلى الله وسلم
على من لا نبي بعده

وقرأ نافع وعاصم وقرن بالفتح وهو قليل لانه تخفيف لمفتوح ولان المشهور قرن فالكسر بالفتح أقرب بالكسر
واما مكسه ففي قرن ضعيفا آخر

مذاهب الادغام

هو ادغام حرف ساكن من كلمة في متحرك من كلمة باحد عشر شرطا احدها ان يكونا في كلمة كشر ومل وجب اصلهن شرر ومل وجيب بالضم
فان كانا في كلمتين مثل جعل لك كان الادغام جائزا لا واجبا الثاني ان لا يتصدر اولهما كما في دود
الثالث أن لا يتصل اولهما بمد غير لمسكين جمع لماس الرابع ان لا يكونا في وزن ملحق سوا كان الملحق
احد المثلين كقرد ومهدد او غيرهما كهيلل او كلاما نحو اقعنسس فانه الملحق بجعفر ودحرج والخامس
الخامس والسادس والسابع والثامن ان لا يكونا في اسم على فعل فتحتين طلل ومدد لحقته او
فعل بضمتين كذلك دجد وجمع جديد او فعل بكسر اوله وفتح ثانيه كلمم وكلل او فعل بضم اوله وفتح
ثانيه كذرر ودجد وجمع جد وهي الطريقة في الجبل وهذه الانواع السبعة الاخيرة يمتنع الادغام
والثلاثة الباقية ان لا تتلو حركة ثانيهما عارضة نحو اخضر الجي والكف الشر اصلها اخضض
والكف بسكون الاخير نقلت حركة الهمزة الى الصاد وحركت الفا لالتقا الساكنين وان لا يكونا
المثلان تاءين لازمة تحركا ثانيهما نحو حي وحيي ولا تاءين في افتعل كاستتر وافتتل وفي هذه الصور
الثلاثة يجوز الادغام والفك قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة وينبغي ان يجتنب من حي وتقول
استتر وافتتل فان ادرت الادغام نقلت حركة الاول الى الفا واسقطت الهمزة للاستغنا عنها بحركة
ما بعدها ثم ادغم فتقول ستر وقتل وتقول في المضارع يستتر ويقتتل بفتح اولهما وفي المصدر ستارا
وقتالا بكسر اولهما وبجواز الوجهان ايضا في ثلاث مسائل اخر احدها ما اجتمع فيه التاءين الزائدتين في اول
المضارع نحو تتحلى وتتذكر وذكر الناظم في شرح الكافية وتبعه انه اذا ادغمت اجتلبت همزة
الوصل ولم يخلق البدء همزة وصل في اول المضارع وانما ادغام هذا النوع في الوصل دون الابتدا وبذلك
قرا البزي رحمه الله الوصل نحو ولا تيمموا ولا تبرجن ولكنه تمنون فاذا ارمت التخفيف في الابتدا حذفت
احدى التاءين وهي الثانية لا الاولى خلافا للهشام وذلك جائز في الوصل ايضا قال الله تعالى نارا تلظى
ولقد لكنم تمنون الموت وقد يجيء هذا الحرف في النون ومنه على الاظهر قراءة ابن عامر وعاصم وكذلك نجي المؤمنين
بفتح النون الثانية وقيل الاصل ننجي بسكونها فادغمت كما جاء في واجانة وادغام النون في الجيم لا يكاد
يعرف وقيل هو من نجى ينجو ثم ضعفت عينه واسند لضمير المصدر ولو كان كذلك لقيل انجا لانه فعل
ما ينز الثانية والثالثة ان تكون الكلمة فعلا مضارعا مجزوما او فعل امر قال الله تعالى من يرتدد
منكم عن دينه بقرا بالفك وهو لغة اهل الحجاز وبالادغام وهو لغة تميم وقال تعالى واغضض من صوتك وقال الشاعر نغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا والتزم الادغام فيه لثقلها بالتركيب ومن ثم التزموا اخر الفعل ولم يجيزوا فيه ما اجازوه في لغر محمورة وشذ من الفك الاتباع
والكسر على اصل التقا الساكنين وبعض العرب يفك في افعل التعجب نحو اشدد به يا من وجه المتعين واجب
الى الله تعالى المحسنين واذا سكن الحرف المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب فك الادغام لغة

Copyright © King Saud University

في يوم الاثنين المبارك خمسة عشر يوما مضت
من شهر ذي القعده سنة ١٢٧٩ ملك
هذا الكتاب الفقير المتوسل بالنبي
سيد قريش عبد الغني محمد عليش
رزقه الله طيب العيش والسلامة
امين

King Saud University
جامعة الملك سعود
1957
Copyright © King Saud University